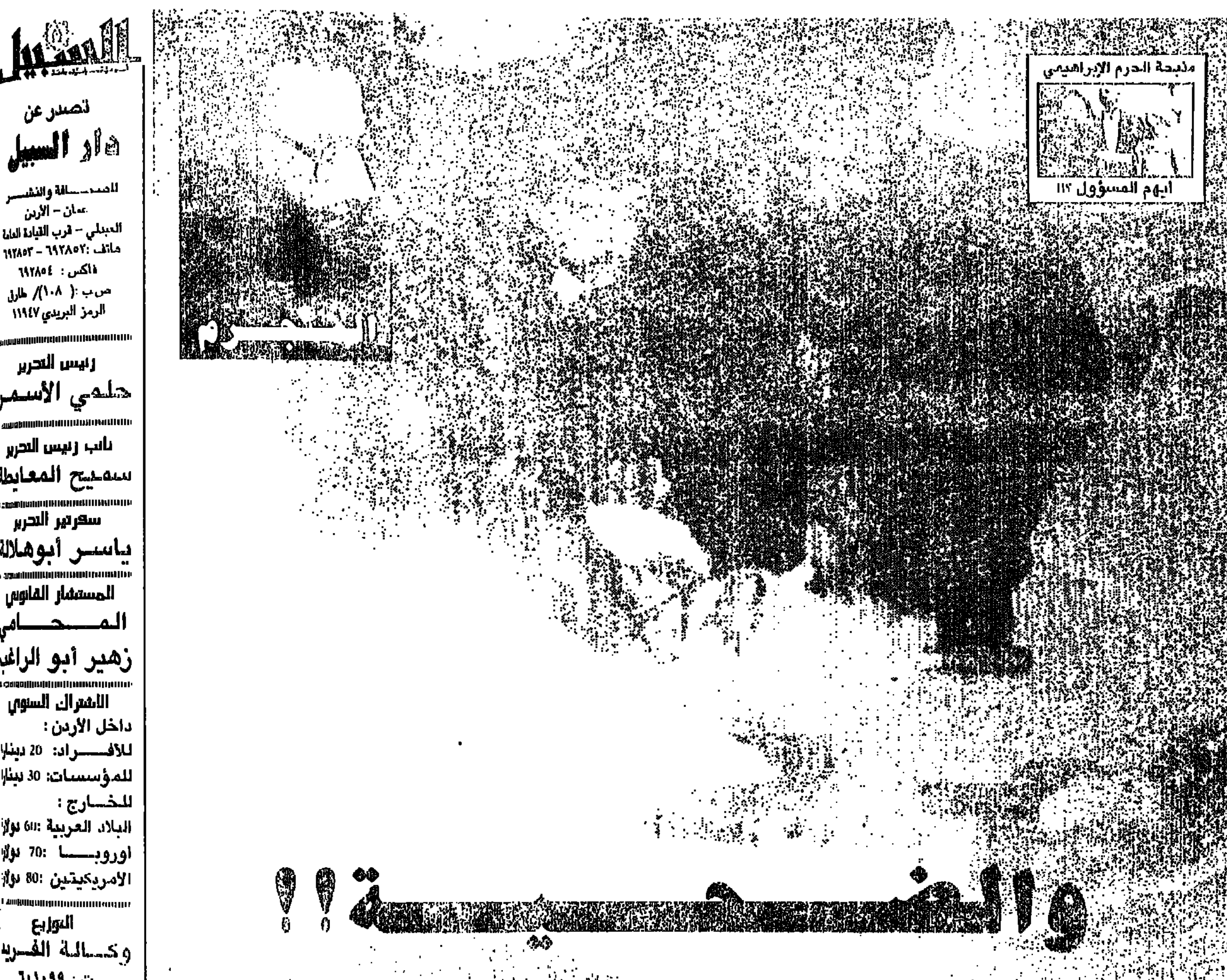
السبيل

أسبوعية - سياسية - جامعة

24 صفحة

150 فلسا

عمـان - الأردن - العدد الحـادي و العشـرون - السنة الاولى - ٢٦ رمضـان - ٣ شـوال ١٤١٤هـ المـوافق ٨ - ١٤ آذار ١٩٩٤م.



والضحيـــــة!!

مجلس النواب انتصر للحكومة في مسألة تعيين أمين عمان!

■ كلمة رئيس التحرير

ما فتئنا نسمع الحسين في كل مناسبة وهو يتحدث بحرارة عن حرية الإنسان الاردني وكرامته وكبريائه وهامته التي لا تنحني الا لله عز وجل، ولم يقف الامر عند حدود "الحديث" فقد قرر الحسين -كما اكد في كلمته للنواب مؤخراً- العودة بالبلاد الى الحياة الديمقراطية، وفي غضون سنوات قلة قد لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد الواحدة، انشئت مؤسسات الديمقراطية واقر الميثاق الوطني بمشاركة القوى السياسية الفاعلة في الاردن وشرعت القوانين الديمقراطية وعطلت الاحكام العرفية رسمياً، وانطلقت الحريات العامة، ورافق ذلك خطاب ملكي مكثف يدعو بشدة الى المحافظة على حقوق الانسان الاردني مقدمة لبلورة نموذج ديمقراطي اردني يحتذى به في المنطقة العربية برمتها، وكان هدف الحسين، كما اكد بتأثر وانفعال في تلك الامسية القريبة التي تحدث فيها لاهم مؤسسة ديمقراطية في البلاد وهي البرلمان، ان يشعر الانسان الاردني اولاً والعربي بشكل عام انه بشر لا يقل شأناً عن غيره من بني البشر الاحرار في العالم.

وللانصاف فقد نعم المواطن بجو من الانفتاح والمصارحة والحرية ربما لا يوجد مثيل له في دول الاقليم العربي كله، ولكن -وللانصاف ايضاً- ما زال البعض في الاجهزة الرسمية غير قادر على دمقرطة عقله وتصرفاته وكيفية ممارسته لسلطته، حيث نشهد الآن نوعاً من الانتكاس في حقوق الانسان في الاردن تهدد مجمل المسيرة الديمقراطية برمتها كما شهد بذلك نواب وكتاب ومسؤولون، ان لم يبادر صاحب القرار باتخاذ التدابير الفورية اللازمة للحفاظ على قرار الملك وانقاذه من عبث العابثين الذين يرتكبون المخالفات اللاديمقراطية بحسن نية او بسوئها -والله أعلم بالسرائر-، وقائمة المخالفات طويلة جداً نعرفها كصحافيين، ويعرف بعضها الجمهور فيشكو تارة، وتارة اخرى يفوض امره الى الله!!

ومن غريب ان معظم المخالفات التي تمس بحقوق الانسان الاردني ترتكب باسم القانون، وبحجة المحافظة على الامن، وبمعنى آخر يتم اهدار امن المواطن وتمريغ كرامته بالتراب حفاظاً على الامن، كما حصل قبل ايام في مخيم البقعة حيث أجبر المواطنون الابرياء على الانبطاح ارضاً وأسمعوا كلمات شاذة بعيدة كل البعد عن الاخلاق وحسن التصرف، ولدى مراجعة رئيس الوزراء بوصفه راس السلطة التنفيذية من قبل نواب جبهة العمل الاسلامي قيل ان هذا الحادث فردي ومعزول فيما اعرب الرئيس عن اسفه لوقوع مثل هذا الحادث ووعد بمتابعته.. وفي حادث اخر اعتقل المهندس عبد المجيد دية امين سر فرع حزب الجبهة في صويلح في ظروف غريبة حيث ابرز من قام بالاعتقال مذكرة مختومة من المدعي العام الا انها فارغة من الاسماء وعندما ابدى النائب د. محمد عويضة استغرابه من هذا التصرف -حيث كان حاضراً عملية الاعتقال- عمد المكلف بالاعتقال الى تعبئة النموذج بنفسه وامام النائب عويضة!! وفي حادث آخر اعتقل احد الشباب لانه يحمل منشورات اصدرتها جماعة الاخوان المسلمين- وهي جماعة مرخصة ورسمية كما نعلم- والقي به في الحجز مع مجموعة من المتهمين بالدعارة وهتك العرض واللصوصية(!!) ولم يفرج عنه الا بعد ليلة ليلاء أسمع فيها ما لذ وطاب من الشتائم وبعد ان كفله والده!! وقائمة الامثلة طويلة.. حيث ما زال بعض المواطنين يمنعون من التوظيف بناء على تنسيب الجهات الامنية، وما زلنا نسمع عن حجز جوازات واعتقالات بالشبهة وتحقيقات وغيرها من ممارسات الحقبة العرفية..

ان هذه الاحداث -وان كانت قليلة وفق ما نعلم ونظن قياساً بما كان يقع في الحقبة العرفية- قمينة بان تدق ناقوس الخطر، فالقرار الملكي واضح وضوح الشمس، والسلطتان التنفيذية والقضائية مكلفة -عبر خطاب التكليف السامي- بتنفيذ توجيهات الحسين بحذافيرها، فان لم تنفذ هذه التوجهات عن عجز فهي مدعوة بقوة الى التنحي فوراً وتقديم استقالتها لانها ليست امينة على مصالح الشعب وترجمة قرارات القيادة، وان لم تنفذها لانها لا تريد ذلك فهذا اكثر خطورة لانها بذلك تعلن التمرد والعصيان -لاسمح الله- وهذا ما لم يؤلف في تاريخ الاردن، حيث لم يسجل تاريخنا المعاصر ان حكومة رفضت تنفيذ توجهات العرش!!

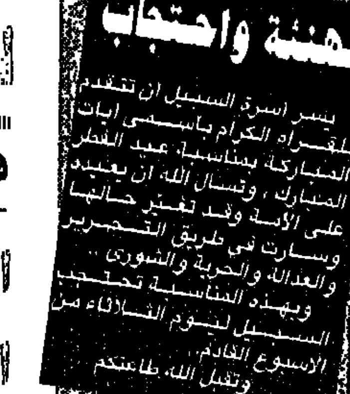
ان المواطنين يطمحون الى ترسيخ الحياة الديمقراطية الحرة والعيش في ظل القانون الذي يكفل للمتهمين منهم محاكمات عادلة، الا انهم يعيشون الآن حالة من البلبلة والاضطراب، ولا يزيلها الا ردم الهوة العميقة بين رغبات الحسين وتوجيهاته وبين ممارسات السلطة التنفيذية، ونعلم جميعاً هنا ان تطبيق القانون يجب ان يتم باقصى درجات الانضباط القانوني، وبعكس ذلك فان مسيرتنا الديمقراطية كلها ستدخل مرحلة احتضار لا محالة.

وامـا اولئك المـواطنون الذين ضلت بهم السبل، وارتكبوا مخالفات قانونية، فلن نجد مواطناً شريفاً منتمياً لوطنه يطالب باستثنائهم من العقوبة التي نص عليها القانون، الا انه مع ذلك يجب ان تتوافر لهم محاكمات عادلة، وظروف اعتقال تليق بانسانيتهم، بعيداً عن تلفيق التهم والظلم والاهانة والامتهان -مما لا يرضاه الحسين لشعبه.. ●



الحوراني للسبيل: طُلب من اللجنة التنفيذية ان تقرر مصير القضية خلال ساعة

الإخوان حركوا الجماهير للإحتجاج على مذبحة الخليل



تهنئة واحتجاب

يسر اسرة السبيل ان تتقدم للقراء الكرام باسمى آيات المباركة بمناسبة عيد الفطر المبارك، وتسأل الله ان يعيده على الامة وقد تغير حالها وسارت في طريق التحرير والعدالة والحرية والشورى.. وبهذه المناسبة تحتجب السبيل ليوم الثلاثاء من الاسبوع القادم.. والله يحفظكم

لماذا تحاول إسرائيل الإتصال بحركة حماس؟



في مخيم تبشيري في الاردن: المشرفون والمشرفات يشربون الخمر ويشتمون الذات الالهية

السبيل

تصدر عن دار السبيل للصحافة والنشر

عمان - الاردن

العبدلي - قرب القيادة العامة

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

ص.ب: (١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن:

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج:

البلاد العربية: 60 دولارا

اوروبا: 70 دولارا

الامريكيتين: 80 دولارا

التوزيع
وكالة الفريد
ت: ٦٠١٠٩٩

"كاخ" و"كهانا حي" ابرز الحركات اليهودية المتطرفة في الاراضي المحتلة

الاجراءات الاسرائيلية بحق المستوطنين "اعلامية" و"غير جدية"!

القدس المحتلة - قدس برس

تقول الحكومة الاسرائيلية انها تعتزم فرض قيود على انشطة "الفئات المتطرفة" بين المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة، في اعقاب قيام مجموعة منهم بمداهمة المصلين في الحرم الابراهيمي مما ادى الى مصرع العشرات فجر الجمعة الماضي، غير ان المراقبين يعتقدون ان الاجراءات الاسرائيلية "غير جدية" بالنظر الى ان المستوطنين يشكلون "قوة سياسية وبشرية لا يستهان بها"، ومن المستبعد لجوء الحكومة الائتلافية التي يقودها حزب العمل بالتعاون مع شركائه اليساريين الى اجراءات تزيد من حدة انحياز حركات المستوطنين نحو اليمين المعارض.

ورغم شيوع "العنف" لدى فئات المستوطنين بشكل عام الا ان المصادر الاسرائيلية تعتقد ان اربع حركات رئيسية على الاقل تمثل العمود الفقري لنزعة "التطرف" المتفشية داخل المستوطنات، ويسيطر على هذه الحركات رجال دين يهود من اصل امريكي، واشار تقرير نشر حديثاً الى ان حركة "كاخ" التي اسسها الحاخام مائير كهانا تعتبر احد اشد التنظيمات اليهودية تطرفاً بين المستوطنين، ويراس الحركة حالياً بعد مقتل زعيمها في نيويورك عام ١٩٩٠ باروخ مرزل والذي عمل في السابق مساعداً للحاخام كهانا، وتضم الحركة عدة مئات من المتعصبين في كافة انحاء اسرائيل، غير ان ثقلها الرئيسي يتركز داخل المستوطنات، ويقول زعماء الحركة ان "النواة الصلبة" لتنظيمهم تتواجد في مستوطنة "كريات اربع" قرب الخليل، والتي ينتمي اليها باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي الجمعة الماضية، ومن ابرز قادة الحركة نوعام فدرمان الناطق باسمها، وصموئيل بن يشي وهو عضو سابق في مجلس مستوطنة "كريات اربع" ويقيم هؤلاء في الاحياء الاستيطانية داخل مدينة الخليل.

وكان السلطات الاسرائيلية ذكرت في تشرين ثاني نوفمبر الماضي انها القت القبض على متطرف يهودي ينتمي لحركة "كاخ" حاول ادخال اسلحة ومتفجرات من الولايات المتحدة الى اسرائيل عبر مطار اللد، وقال محللون ان الحاخام توليدانو (٣٥ عاماً) كان يسعى لتزويد تنظيم يهودي سري يخطط لشن هجمات ضد الفلسطينيين بمعدات قتالية متطورة، ومبالغ مالية كبيرة، ويقطن الحاخام توليدانو في مستوطنة "كريات اربع" ويدير مدرسة دينية يهودية في البلدة القديمة في القدس المحتلة، وتضم المعدات التي ضبطت بحوزته مناظير مقربة، وكواتم صوت، واجهزة توقيت للمتفجرات، وصواعق تفجير، ومواد ارشادية لصنع المتفجرات، اضافة الى عشرات الآلاف من الدولارات، غير ان السلطات الاسرائيلية لم تتخذ بحقه اي اجراء عقابي، ويعتقد انه اطلق سراحه بكفالة فيما بعد.

ويقول دادي تسوكر عضو الكنيست الاسرائيلي من حركة ميرتس اليسارية انه من اصل عينة عشوائية تضم ٤٠ شكوى قضائية تابعها بشأن مستوطنين يهود اقدموا على التورط في عمليات قتل ضد مواطنين فلسطينيين لم يتم تقديم سوى خمسة من المتورطين للمحاكمة.

واشار تسوكر وهو محام يراس لجنة القانون التابعة للكنيست الى انه خلال الفترة من ٨٩-١٩٩٣ اغلقت الشرطة الاسرائيلية ١٦ ملفاً بذريعة انها لم تتمكن من تحديد هوية المتورطين في قضايا القتل، واطلاق العيارات النارية، وتدمير ممتلكات فلسطينية، كما اغلقت خمسة ملفات منها بحجج عدم القاء القبض على المشتبه بهم، ومنذ تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٠ حققت السلطات الاسرائيلية في حالة قتل واحدة قام بها مستوطن يهودي ضد مواطن فلسطيني.

وتعتبر حركة "كهانا حي" التي يتزعمها بنيامين زئيف كهانا نجل الحاخام مائير كهانا احدى الاذرع الخطيرة لمنظمات التطرف اليهودية، ويقيم زئيف كهانا حالياً في مستوطنة "تفوح" قرب نابلس، وتضم حركته عدة مئات من المستوطنين المدربين على اعمال قتالية ابرزهم ديفيد اكسلرود من سكان نفس المستوطنة، ومتهم بالقيام بالعديد من الاعتداءات ضد العرب.

والى جانب تلك الحركات هناك حركة "مجلس الامن على الطرق" وهو ذراع عسكري لحركة "كاخ" ومقرها مستوطنة "كريات اربع"، وحركة "حراب داوود" التي تبنت مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف، كما تبنت في وقت سابق مسؤولية قتل ثلاثة فلسطينيين في قرية "ترقوميا" قرب الخليل قبل بضعة اسابيع، وهددت في حينها بارتكاب مجزرة جديدة بحق العرب.

وقال المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن يائير ان حكومته قد تقدم على حظر حركة "كاخ" واعتبارها حركة خارجة عن القانون وتقوم بتجريد عناصرها من السلاح، وتنفيذ اعتقالات ادارية بحق عدد من نشطائها، غير ان خطوة من هذا النوع تلقى معارضة من جانب رئيس اركان الجيش ايهود باراك وكبار قادة القوات الاسرائيلية بزعم ان الاسلحة ضرورية للمستوطنين لتمكينهم من الدفاع عن انفسهم وهو موقف تبناه ايضاً وزير الخارجية شمعون بيريز.

وفي كانون ثاني (يناير) الماضي شكل المستوطنون بتشجيع من الشرطة الاسرائيلية ميليشيا مسلحة لحمايتهم، وانضم نحو ... مستوطناً الى اول وحدة حرس لهذه الميليشيا جرى تاسيسها في مستوطنة "معاليه ادوميم" قرب القدس.

ومن غير المتوقع رضوخ المستوطنين لاي اجراء يحد من ممارساتهم تجاه الفلسطينيين، وكان كبار قادة المستوطنين قالوا انهم يريدون ملء السجون الاسرائيلية بالمستوطنين اليهود من اجل اسقاط الحكومة، التي يراسها اسحاق رابين، والتي اتهموها بانها "متواطئة مع الفلسطينيين" على حد تعبيرهم.

غير ان العديد من الفلسطينيين يعتقدون ان هناك تفاهماً ضمنياً بين الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وقادة المستوطنين في الاراضي المحتلة، ويشيرون بهذا الخصوص الى الدعم الحكومي الرسمي لخطط الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية وتزويد المستوطنين بالاسلحة، واخضاعهم لدورات عسكرية يشرف عليها ضباط في الجيش الاسرائيلي، ويقول الدكتور عبد المجيد الزير رئيس بلدية الخليل ان اخلاء المستوطنين يمكن ان يزيل اسباب الاحتكاك المستمر بين المستوطنين والمواطنين الفلسطينيين، ويضيف «لا يمكن ان يتحقق السلام في المدينة مع وجود بؤر الغليان فيها، وقال داننا نان الثمن».

ويسعى مفاوضو منظمة التحرير حالياً الى جعل موضوع المستوطنات في مقدمة اولويات التفاوض مع اسرائيل، في اعقاب تزايد الضغوط السياسية والشعبية التي تتعرض لها زعامة المنظمة بهدف الحد من الآثار السلبية الواسعة لوجود مواقع استيطانية منتشرة بكثافة في عموم الاراضي العربية المحتلة، غير ان خبراء في الشؤون الاسرائيلية يعتقدون انه ليس بمقدور حكومة رابين اتخاذ اجراءات فاعلة بحق المستوطنين، الذين يحظون بدعم واسع من جانب قوى اليمين الراديكالية الى جانب قطاع واسع من جناح "الصقور" في حزب العمل الحاكم. ●

د. عويضة: يجوز دفع مال الزكاة لتغطية حملة الاشتراكات المجانية في السبيل

استفسر بعض المحسنين عن حكم دفع جزء من زكاة اموالهم لصالح حملة الالف اشتراك مجاني التي اعلنتها السبيل لصالح مئات المسلمين وبخاصة طلبة العلم في شتى ارجاء العالم الذين لا يملكون المال اللازم لذلك.

«السبيل» من جهتها سألت الدكتور محمد عويضة عن الحكم الشرعي فاجاب مشكوراً: يجوز دفع زكاة المال لحملة الالف اشتراك مجاني لصالح الطلبة المحتاجين، والمراكز الاسلامية المنتشرة في مختلف انحاء العالم على اعتبار ان ذلك يدخل تحت باب «نشر العلم».

والله اعلم ●

مراقب عام الاخوان المسلمين في الاردن

الاشاعات والمكائد ضد «الاخوان» مصدرها العدو اليهودي وعملاؤه وشركاؤه

اثر الانباء التي تحدثت عن اعتقال اثنين من الاخوان المسلمين في الاردن وما تردد عن مكائد واشاعات حول الجماعة توجهت «السبيل» الى فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة بسؤالين حول هذا الموضوع حيث افادنا بما يلي:

◊ علمنا ان هناك بعض الاعتقالات في صفوف الاخوان المسلمين في الاردن.. ما حقيقة الامر وما سبب الاعتقال؟

– لا اعتقد ان هنالك نية او اي قصد من الحكومة في الاردن ضد «الاخوان المسلمين» لاننا بعد التجربة الطويلة ظهر لكل منصف بان الاخوان المسلمين وقد مضى على وجودهم وعملهم في الاردن اكثر من نصف قرن، والعارفون يذكرون مواقفهم المشرفة في اشاعة الحس بالامن والهدوء والسلامة الا من بعض احداث بسيطة يفتعلها نفر من اشرار الناس الذين استاجرتهم وتستاجرهم الجهات المعادية لامن هذا البلد. واما مسالة الاعتقالات التي ذكرتها فهي تكاد لا تذكر، الذي وصل اليّ لحد الآن هو اعتقال احد الاخوان في شعبة صويلح وهو الاستاذ عبدالمجيد دية وهو مهندس ولا اعرف عنه الا كل خير، واما الآخر واسمه عبدالمجيد ابراهيم المجالي في القصر وهو من اخوان القصر في الكرك. وجرت مسالة له قبل بضعة شهور حينما اراد السفر خارج الاردن للالتحاق بصفوف المجاهدين ضد الشيوعيين في افغانستان وقد توقف مدة محدودة بتهمة حمله مبلغاً من المال لمساعدة المجاهدين في افغانستان ولم يكن منتظماً في صف الاخوان اذاك، وله قضية لدى الامن العام واخلي سبيله بعد بضعة شهور من توقيفه ولا اذكر المدة التي قضاها بالضبط..

وانني اعجب كل العجب من هؤلاء الذين يحاولون الدس وتوجيه التهم الباطلة الى هذه الهيئة الاسلامية التي مضى على تاسيسها في الاردن اكثر من نصف قرن منذ عهد المرحوم الملك عبدالله بن الحسين ثم المرحوم الملك طلال، وصولاً الى عهد الملك الحسين الذين يعلمون ان دعوة الاخوان المسلمين كانت ولا تزال هي معوان على الهدوء والانصراف للتربية الاسلامية التي يهمها امن البلاد ووقوفنا جميعاً صفاً واحداً منيعاً امام الاعداء في الداخل والخارج...

وان اي شخص يفتعل التفجيرات التي نسبوها الى الاسلاميين في دور السينما ومن قبلها حدثت في بعض الخمارات في جبل عمان ومدينة السلط واثبت التحقيق انها من كيد الكائدين للاسلام واهله.. ذلك لان اسلوب الدعوة الاسلامية يتفق مع قوله عز وجل (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وليس من اسلوب الدعاة الى الله عز وجل الاعتداء على الآمنين بوضع الالغام او القنابل المتفجرة في دور السينما او المقاهي و الساحات العامة التي لا تؤذي الا الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال.

وان التحقيق العادل الذي جرى في هذه الاحداث اثبت براءة كل من توجه له اصابع الاتهام من الاخوان المسلمين.

كما انه ثبت لكل ذي بصيرة بان هذه الاساليب بعيدة كل البعد عن اساليب الاخوان المسلمين الذين كانوا وما زالوا يتقدمون الى المسؤولين بالنقد والرجاء بازالة التصرفات غير المحقة التي تقع على المواطنين ومنها ارتكاب الفواحش وانتشار دور اللهو غير البريء، وغيرها من المخالفات التي قد تشجع على انتشار الرذائل، وكنا وما زلنا نجد أننا صاغية لهذه الشكاوى والوقوف منها موقف الذي يحد من انتشارها..

◊ هل تعتقد في ظل ما تقدم ان هناك مؤامرة على الاخوان المسلمين تستهدف الايقاع بينهم وبين الحكم في هذا البلد توطئة لا سمح الله لضرب الديمقراطية فيه خاصة وان للجماعة موقفاً واضحاً من المسيرة السلمية في المنطقة؟

– ان الاخوان المسلمين في الاردن وفي البلاد العربية الاخرى لم يغيروا سياستهم الواضحة من قضية فلسطين منذ تاسست دعوتهم مع العلم ان الاسلام تحيته السلام ولا يمكن ان نصدق بان اليهود يريدون السلام مع اهل فلسطين ولا غيرهم من العرب ولذلك فان الاخوان المسلمين يرون هذه الحقيقة ويعرفون مكر اليهود ومكائدهم وعداءهم للاسلام واهله.

ولذلك فان قضية فلسطين اذا لم تطهر من ادران يهود فهي حصان طروادة لجميع الدول الاستعمارية في اوروبا وامريكا لاعادة الاستعمار الى البلاد العربية بخاصة والبلاد الاسلامية بعامة بعد ان نجحت امريكا بتسليح دولة اليهود المغتصبين في فلسطين وجعلتها كحاملة طائرات ضافية فوق البحر لاخضاع البلاد العربية والعالم الاسلامي من ورائه، وان مصالحة اليهود على اي جزء من فلسطين امر يحرمه الاسلام علينا لان القاعدة الفقهية المستنبطة من الكتاب والسنة تنص على ما يلي «اذا وطيء العدو شبراً من ديار المسلمين اصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى ان المراة تخرج من بيت زوجها من دون امر زوجها والغلام من دون اذن سيده» وان اصحاب الدعوة الاسلامية من الاخوان المسلمين وغيرهم يكونون مفرطين في دينهم اذا وافقوا على اعطاء اي جزء من فلسطين الى اليهود او غيرهم من اعداء الله.. ولا يمكن ان تحرر فلسطين وبيت المقدس بخاصة الا اذا توحدت البلاد العربية متضامنة مع العالم الاسلامي باكمله وان اليهود يعرفون ذلك.

ولذلك فان كل اشاعة او مكائد ضد الاخوان المسلمين لابد ان يكون مصدرها العدو اليهودي وعملاؤه وشركاؤه من اوروبا وامريكا..

وان الحسين الذي امضى حياته وهو يدعو الى التضامن العربي والتعاون الاسلامي والتحذير والتصدي لجميع المؤامرات الخارجية على هذه البلاد التي ضمن سلامتها بحسن سياسته ويقظته جدير بعدم تصديق اي وشايات او اشاعات ضد الحركة الاسلامية في بلدنا الصامد.. والله من وراء القصد. ◊

كلام في الهواء

■ عبدالرحمن الباز

محطات على طريق الزواج

تحدثت في مقالاتي التي سبقت عن امور سلبية يمارسها اركان عملية الزواج سواء منهم الاباء والامهات والعرسان والاصهار وغيرهم. ودعوت باخلاص في العدد الماضي الى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الابرار في هذا الامر لنتمكن من اعادة بعض صفات ذلك الجيل القراني الفريد في اجيالنا القادمة، لنعيد تاسيس مجتمعنا على قواعد سليمة من القران والسنة، وبالتالي لنتمكن من بعث هذه الامة من جديد.

ولعلي اتمكن في هذه العجالة اليوم من صياغة ما ازعم انني مررت به من تجربة شخصية في كلمات وقواعد تمكن من يوافقني فيها الراي من الاخذ بها ان اراد، والا فليدعها «كلاماً في الهواء» حتى تجد لها اللاقط المناسب في الوقت المناسب، ولكني ارجو ابتداءً ان تكون صالحة للاخذ بها والانتفاع بفحواها، وذلك توفيق من الله عز وجل.

في هذه المقالة دعونا نتوقف قبل الزواج، بل ونحن نبدا الخطوة الاولى على هذا الطريق الطيب الخير، عند بعض «المحطات» قبل الدخول الى بوابة الزواج التي تزهو بكل انواع الزينة، فلا تصرفنا زينتها عن السير اليها بتؤدة وتمهل وتعقل.. وقد سميتها «محطات» لان كل بند منها يحتاج الى الوقوف عنده بعض الوقت فلا نتعدى الى المحطة الثانية دون ان نتحقق من صحة تصرفنا في المحطة الاولى وهكذا..

واني ارى ان اولى هذه «المحطات» هي: حسن الاختيار.. وحسن الاختيار عندي يرتكز على القواعد التالية:

القاعدة الاولى: خلوص النية، وهذا الامر مفهوم ولا يحتاج الى شرح وتفصيل واعني به ان يتجه فيه كل من الشاب والفتاة الى الله تعالى والتسليم اليه بقصد الزواج على سنة الله ورسوله وليس بقصد التسلية او الهزل وذلك بعد الاخذ باسباب البحث السليم والسؤال واستقصاء كل عن صاحبه.. والله تعالى يقول «.. واتقوا الله، ويعلمكم الله».

والقاعدة الثانية: سلامة الاسس واعني بها المقاييس التي يضعها كل في اعتباره عند قياس نتائج البحث والسؤال والاستقصاء عن صاحبه. وان تكون هذه الاسس هي تلك التي علمنا اياها رسولنا الكريم عليه واله الصلاة والسلام من البحث عن الدين والخلق اولاً في شريك الحياة، وبالطبع فهذا لا يمنع ان نبحث عن صفات اخرى في الطرف الاخر كالجمال في الفتاة وحسبها او مالها او غير ذلك ولكن بعد تحقق الاساس الاول وليس على حسابه كذلك لا يمنع ان يكون الشاب ميسور الحال ذا بيت وسيارة ومال بالاعتبار نفسه الذي ذكرناه وهو تحقق الدين والخلق اولاً.

اما القاعدة الثالثة: فهي القناعة والميل القلبي، وهذه مرحلة ياتي وقتها بعد الرؤية والمشاهدة التي يجب ان تتم بين الشاب والفتاة، لانه "احرى ان يؤدم بينهما" وبعد ان يعطى كل منهما وقتاً للتفكير واتخاذ القرار، ولد كلم كل منهما الاخر واخذ فكرة عن نطق صاحبه وعمق تفكيره واسلوب اجابته وغير ذلك من الامور التي يجب ان تتاح لهما (كليهما) الفرصة لممارستها اثناء المقابلة.

والقاعدة الرابعة هي حرية الاختيار والقرار ولعلي اعني بهذا بعض الشباب اكثر مما اعني بعض الفتيات، فامر مفروغ منه ان نؤكد على تمكين الفتاة من ان تقول رايها بصراحة ودون ضغط بعد ان نكون زودناها بالمعلومات التي لا تستطيع هي الحصول عليها، وهي من واجبات الاهل حتى تكتمل الصورة لديها واذا كان لنا من نور فانه مساعدتها على اتخاذ القرار السليم. ولكني هنا اذكر ان كثيراً من الشباب يجبرون على الزواج ممن لا يرغبون فيهن لسبب من الاسباب وهي كثيرة ومعروفة لدى من تحرك هذه العبارة وتراً من اوتار مجتمعه من هذا النوع، ولا تستغربوا..

وليس معنى هذا عزل الاهل في كلا الجانبين عن الموضوع ولكن على الاهل ان يكون دورهم التعاون باخلاص وسلامة نية..

هذه عندي قواعد حسن الاختيار، فاذا تمت وعزم كل منهما على القرار الايجابي عليهم التوكل على الله والسير نحو المحطة الثانية، وهي الطلب والقبول ثم الخطبة (بكسر الخاء). لك تحيتي اخي القارئ.. ولعلنا نلتقي.. ◊

(الى الاخت عبير : اشكر ثقتك وارجو الاتصال على هاتف ٨٩٦١١٤٨ عمان)

هل هي حادثة معزولة؟؟!

■ (كرتونة) عتاد في جمعية المركز الاسلامي في القصر ■
■ لماذا اخبر المتهم اجهزة الامن بنفس اليوم بمخبأ العتاد ■

■ كتب ياسر ابو هلالة:

حادثة الاعتقال التي تمت في بلدة القصر في محافظة الكرك اثارت علامات استفهام كبيرة حول ما يُراد للاردن عامة وللمؤسسات الاسلامية خاصة، قصة الاعتقال تمت كما روى المعتقل عبدالمجيد المجالي لرجال الامن وبحضور الشهود كما يلي:

يوم الاحد الماضي حضر احد الاشخاص من الزرقاء الى عبدالمجيد المجالي في بلدة القصر بينهم معرفة سابقة ومعه (كرتونة) صغيرة يوجد بها عتاد وطلب منه ان يبقيها امانة عنده ريثما يعود بعد ايام وذلك للقيام بعملية فدائية ضد اليهود من جنوب الاردن.

سال هذا الشخص ان كان السلاح مرخصاً فاجابه بالنفي فرفض ان يخبيء (الكرتونة) في بيته الا انه اتفق معه ان يخبئها في مكان آخر في مخزن يتبع سكن امام مسجد تابع لاحدى مدارس جمعية المركز الاسلامي خاصة ان الدوام الرسمي كان قد انتهى ذلك اليوم وبدون علم حارس المدرسة، امام المسجد رفض ان يخبيء (الكرتونة) في المسجد الا ان عبدالمجيد قام باخفائها في المخزن المنفصل عن السكن. بعد افطار ذلك اليوم حضرت من عمان مجموعة من اجهزة الامن وتوجهت مباشرة الى المكان الذي خبيء فيه العتاد حيث قاموا بتفتيش المكان وضبط كرتونة العتاد، ثم قاموا باعتقال المتهم باخفائها بعد ذلك، وتم اجراء ضبط امني كامل بالواقعة وقد اعترف عبدالمجيد بالقصة كاملة مباشرة ودون اي ضغط وبوجود عدد من الشهود.

وعندما استفسرت اجهزة الامن من ادارة المدرسة نفوا علمهم بالحادثة واكدوا ان المسجد مكان عام يؤمه كثير من الناس

الحادثة لم تجب عن الاسئلة التالية:

– كيف اخبر المتهم الاول القادم من الزرقاء اجهزة الامن بنفس اليوم عن مكان تخبئة كرتونة العتاد؟ الا يشير ذلك الى انه يريد الايقاع بالمؤسسات الاسلامية من خلال استغلال بعض البسطاء؟

– لماذا لم تخبا الاسلحة في العراء او في بيت احد المتهمين بدلاً من ان تخبا في مكان عام؟

– لماذا تاتي هذه الحادثة الآن في ظل موجة الاعتقالات على خلفيات امنية؟ ◊

المعتقلون لا علاقة لهم بجمعية المركز الاسلامي

◊ العواودة: المؤسسات الاسلامية مستهدفة من الجهات المعادية لاستقرار الاردن الذي يشكل الاسلاميون الضمانة الرئيسية له.

◊ المجالي: عمل فردي... وأمن البلاد واستقرارها مسؤولية الجميع.

السبيل التقت الاستاذ عبدالجليل العواودة المدير الاداري لجمعية المركز الاسلامي الذي عقب على الحادث قائلا :

ان جمعية المركز الاسلامي مؤسسة وطنية تقدم خدماتها الاجتماعية والتربوية والصحية منذ اكثر من ثلاثين عاماً، ولها دور مشهود في تحمل الاعباء الاجتماعية عن الدولة فهي تقدم الرعاية الاجتماعية لآلاف الايتام والمحتاجين وتقدم خدماتها التربوية ايضاً لآلاف من ابناء الوطن في مختلف مراحل التعليم، وكذلك خدمتها الصحية واضاف: طيلة عمر الجمعية لم تسجل عليها مخالفة قانونية ولن يسجل.

وحول حادثة الاعتقال الاخيرة قال: واما فيما يخص ما ذكر حول وجود كرتونة صغيرة من العتاد في روضة للجمعية في محافظة الكرك فان الجمعية تاكدت من ان الشخص الذي خبأ هذه الكرتونة والذي اعترف بذلك للجهات الامنية انه لا علاقة له اطلاقاً بالجمعية فهو ليس عضواً فيها كما انه ليس احد الموظفين فيها، ثم لم يستشر احداً من المسؤولين في الجمعية، وقام بالعمل على مسؤوليته الخاصة.

ولا استبعد انه يريد شراً بالجمعية ذات السمعة الطيبة او ان جهات دفعته للنيل من الجمعية المعروفة بخدماتها الجليلة على مستوى المملكة، خاصة وان الغرفة التي تم ضبط الكرتونة فيها هي خارج مبنى الروضة والمدرسة وانها متصل على الشارع العام منفصل عن مدرسة الروضة والمدرسة.

وادارة الجمعية اذ تحرص على تادية خدماتها في المجالات التربوية والصحية والاجتماعية لكافة الناس على مستوى المملكة فانها لا تالو جهداً في متابعة فروعها ولجانها دوماً منارات عطاء وخير مستمدة ذلك من كتاب الله تعالى وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

واختياره احدى روضات الجمعية التي تضم مسجداً ايضاً امر غير مستغرب فهي مكان عام يقدم خدماته لجميع الناس وممكن ان يقع في اي جهة مفتوحة للجمهور كمساجد وزارة الاوقاف او مدارس وزارة التربية وكافة المؤسسات العامة الحكومية منها والخاصة.

وتبقى الكلمة الاخيرة للقضاء بشان من قام بهذا العمل بجهل او بسوء نية، وهذا يؤكد ان المؤسسات الاسلامية مستهدفة من الجهات المعادية لاستقرار الاردن الذي يشكل الاسلاميون الضمانة الرئيسية له.

كما التقت السبيل بالسيد عبدالله المجالي شقيق المعتقل الذي عقب على الحادثة بقوله: انه لا علاقة لي بمدارس الفاروق الاسلامية مع انني ساهمت الى حد كبير في بنائها وللمدارس لجنة خاصة مرتبطة بجمعية المركز الاسلامي، واضاف: ان مرافق الجمعية تقوم بدور ريادي في خدمة المجتمع، وحول الحادثة الاخيرة والتي اعتقل شقيقه على اثرها قال: ان عمله فردي وهو مسؤول عن جميع تصرفاته ونحن لا نقر اي عمل يمس بامن البلاد واضاف: ان امن البلاد واستقرارها مسؤولية الجميع. ◊

بعد الاعتقال عبثت بمذكرة التوقيف

هكذا اعتقل امين سر فرع الجبهة في صويلح
النائب عويضة: الديمقراطية عندنا عرجاء!

قال النائب الدكتور محمد عويضة ان الديمقراطية في بلادنا عرجاء، ففي الوقت الذي يتعامل فيه المواطنون والاحزاب والقوى السياسية مع الديمقراطية كحقيقة، فان الحكومة واجهزتها لا تزال تعيش العقلية العرفية، فما زالت هناك عمليات مداهمة للبيوت، واعتقالات، ومنع توظيف بعض المواطنين بناء على توصيات امنية، كما تجري عملية حجز جوازات ومضايقات من انواع مختلفة وهذا يتناقض بشكل جذري مع ابجديات الديمقراطية

واضاف الدكتور عويضة في تصريح لـ «السبيل»، ان الاجهزة الامنية تدعي انها تحمل اوامر اعتقال من المدعي العام الا ان هذه «الاوامر» في حقيقتها ليست اكثر من نماذج اعتقال غير معبأة باسماء حيث انها تخلو من اسم المكلف بالاعتقال والمطلوب اعتقاله وحتى اسم المدعي العام، وكل هذا يحصل في الوقت الذي يؤكد فيه الحسين الحرص على الديمقراطية وانها خيارنا الذي لا رجعة عنه، واعاد الدكتور عويضة الى الاذهان حديث الحسين الذي وجهه قبل فترة الى مجلس النواب الذي قال فيه انه «يريد ان يشعر المواطن الاردني والعربي انه بشر»، وتساءل النائب عويضة «اين تقع مثل هذه الممارسات من ذلك كله؟».

وكان الدكتور عويضة شهد اعتقال وتفتيش بيت المهندس عبدالمجيد دية امين سر فرع حزب جبهة العمل الاسلامي في صويلح وقال انه راي بام عينيه ورقة اعتقال فارغة من اي اسم بعد ان طلب قراءة مذكرة اعتقال المهندس دية وانه جرى تعبئة المذكرة من قبل احد رجال الامن امامه(؟)

وقال الدكتور عويضة ان الاحزاب والقوى السياسية ليست في مأمن من ملاحقة الاجهزة الرسمية وتساءل ما المغزى من التحفظ على كتب ونشرات تتعلق بجماعة الاخوان المسلمين اخذت من بيت المهندس دية، واضاف هل هذه رسالة من الاجهزة الرسمية للاحزاب العلنية بان تتوجه للعمل تحت الارض؟

واضاف انه اذا كان المواطن يحاسب على اقتناء كتاب متداول في الاسواق ومجاز من المطبوعات ويتعلق بجماعة مرخصة رسمياً فماذا بقي للحريات؟! ◊

في مذكرة رفعها الى رئيس الوزراء عويضة يطالب بالافراج عن المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم بمناسبة العيد المبارك

وجه نائب جبهة العمل الاسلامي د. محمد عويضة مذكرة الى دولة رئيس الوزراء طالب فيها بالافراج عن المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم بمناسبة العيد المبارك وجاء في المذكرة:

بمناسبة حلول العيد المبارك نرجو من دولتكم ان تبادروا الى الافراج عن سائر المعتقلين الذين لم يثبت عليهم ما يدينهم احقاقاً للحق وانصافاً للمظلومين وحفاظاً على حرية المواطنين وحقوقهم التي اساءت لها جملة من التجاوزات في الاعتقالات الاخيرة.

واضاف: لقد شهدت الشهور الاخيرة تراجعاً في الحريات العامة وحقوق المواطنين حتى بات كثير من الناس يتساءلون عن الديمقراطية التي نتحدث عنها جميعاً.

انني اتمنى على دولتكم في هذه المناسبة الكريمة ان تمسحوا الام المظلومين وتعيدوا المعتقلين الابرياء الى اهاليهم ليشاركوهم فرحة العيد كسائر المواطنين وكلي امل ان لا تفوتكم هذه المبادرة فتنالون الذكر الجميل عند المواطنين ولكم الاجر عند الملك الحكم العدل يوم الدين. ◊

فيرما وعد بمتابعة الامر وعدم تكراره

رئيس الوزراء يأسف لما تعرض له المواطنون في البقعة

[illegible]

عمان – السبيل

اعرب الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء عن اسفه لما تعرض له عدد من المواطنين في مخيم البقعة على ايدي عدد من رجال الامن الذين اقدموا على اعتقال عدد من السكان حيث عمدوا الى اصدار اوامر لهم بالانبطاح ارضاً وصابوهم على الجدران.

وجاء هذا لدى استقبال الدكتور المجالي نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الذين شرحوا للرئيس الممارسات التي يتعرض لها المواطنون مطالبين بوضع حد لها ومحاسبة المسؤولين عنها.

وقد وعد الدكتور المجالي بمتابعة هذا الامر وعدم تكراره، وكان النائب الدكتور محمد عويضة بعث بمذكرة بشأن احداث البقعة الى السادة رئيس الوزراء، ووزير الداخلية ورئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب ورئيس مجلس النواب وقد اثار السادة النواب موضوع البيان الذي القاه السيد سلامة حماد وزير الداخلية عقب حوادث تفجير دارين للسينما في عمان والزرقاء.

ونقل الدكتور المجالي للسادة النواب استياءه من هذا البيان.

وعقبت مصادر اقتصادية اردنية على موضوع بيان الداخلية بهذا الخصوص بقولها ان هذا البيان اضافة الى قضية الغذاء والدواء كانتا كفيلتين الحق اذا [illegible] اضراراً فادحة بالاقتصاد الوطني واثرا بشكل سلبي على سمعة الاردن ومكانته كبلد ينعم بالمصالحة والاستقرار الامني الفريد وسط منطقة تضطرم بالاضطرابات والقلاقل.. وتساءلت هذه المصادر لمصلحة من ترسم صورة سلبية لبلدنا توحي بانه يعيش اوضاعاً امنية متفجرة في هذا الوقت بالذات؟ فضلاً عن تصوير اوضاعنا الغذائية والدوائية وكانها مدمرة بالكامل وهو ما يؤثر بشكل سلبي على صورة الاردن وربما يدفع برؤوس الاموال الى الهروب من البلاد وهو ما يسبب ضرراً فادحاً ربما لا يمكن تعويضه بشكل سريع للاقتصاد الوطني.

واهابت المصادر بالمسؤولين الاردنيين توخي الدقة والحذر حينما يتحدثون عن امن البلاد الذي هو اهم عنصر من عناصر الاستقرار ومن ثم الازدهار الاقتصادي. ◊

٩/اذار/١٩٩٤ يوم اخضر في مدينة الزرقاء

قرر السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء، اعتبار يوم السابع والعشرين من رمضان ٩/اذار/١٩٩٤ يوماً للشجرة في بلدية الزرقاء، واكد في معرض تعليقه علي تبرع وزارة الزراعة ومديرية الحراج فيها بالفي وثلاثماية غرسة زيتون وحرجية، عميق شكره وتقديره لمعالي وزير الزراعة وعطوفة مدير الحراج على تبرعهم ودعمهم لجهود بلدية الزرقاء الهادف الى توسيع الرقع الخضراء والمتنفسات والحدائق في المدينة.

واضاف: ان الاستعدادات الجادة التي قام بها قسم الزراعة في البلدية ستتواصل ليكون يوم الاربعاء القادم ٩/اذار/١٩٩٤ يوماً للاحتفال بزراعة الشجرة والاعتناء بها لانها عنصر رئيسي للمحافظة على جمال الطبيعة وحماية البيئة من التلوث والتصحر وان البيئة النظيفة حق للجميع وعلى عاتقهم تقع مسؤولية المحافظة على الاشجار اينما وجدت.

وقد قدم المهندس خلدون الخصاونة رئيس قسم الزراعة في البلدية تقريراً موسعاً حول الاستعدادات التي اتخذتها اجهزة القسم لزراعة الاشجار في المنتزه القومي على شارع مكة المكرمة، وبالقرب من دوار حي معصوم، وعلى اكتاف جسر الكلية العسكرية وفي مقبرة الهاشمية وفي الجزيرة الوسطية على المدخل الشمالي لشارع الجيش وفي متنفس مجمع سفريات الجنوب، وقد خصصت انواع من الاشجار لكل موقع من المواقف المذكورة.

وستدعى كافة الفعاليات الرسمية والشعبية والشبابية للمشاركة في فعاليات هذا اليوم الاخضر في مدينة الزرقاء، كما ستقوم البلدية بتزويد المدارس بالاشتال التي طلبتها لزراعتها في الحدائق المدرسية. ◊

الى الراغبين في الهجرة الى امريكا

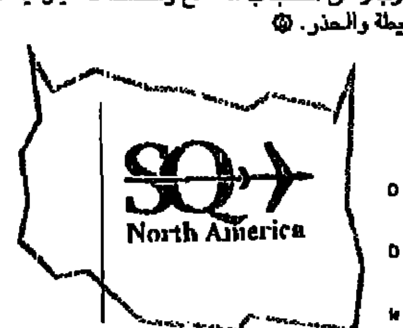
احذر... نصب على الطريقة الامريكية

هذه صورة عن رسالة ارسلتها شركة وهمية في امريكا بحجة تشغيل مهندسين وفنيين عرب في امريكاوذلك بعد ان راسلها مجموعة من المعنيين بعد اطلاعهم على اعلان لها في الصحف المحلية اليومية.

وهذه الشركة تطلب من المُرسل اليه والذي وقع عليه ان يبعث مبلغ ٣٠ دولار غير مستردة وذلك لاجراءات عمل الفيزا والشركة تعد بانها سوف تتصل بالاشخاص لتحديد موعد المقابلة ومكانها، ومن الملاحظ ان الشركة لم تذكر لها رقم هاتف.

وهي طريقة سهلة لاخذ الاموال من الشباب الطامح في الهجرة وكثير ما هم !

نرجو من الشباب الطامح والصحف اليومية اخذ الحيطة والحذر. ◊



الى وزارة الاعلام...
ترويج لشركات اسرائيلية في الاردن!

SIDDIQ AHMED TRADING CORP. P.O Box 30017 Jeddah 21477, Saudi Arabia. Tel 966-2-6369331, Fax 966-2 6170294 — Mustard oil, peas, lentils and chick peas
SHREM CO. LTD. P.O Box 3056 Rishon Le Zyyon 61050 Israel Fax 972-3-9660046. — All kinds of consumer goods
VAZAN CO. LTD. Sarve Building No 16, Pardis Avenue, Vanak Sq. Tehran, Iran Tel & Fax 4063402. All types of general goods
KINDA EST. P.O Box 6351. Aleppo Syria Tel 11-315692 or 213166 Telex: 331701 SY KINDA —

هذه صورة عن صفحة رقم ٣٠ عدد شباط ١٩٩٤ من مجلة «صنع في الاردن» المتخصصة

وفيها كما هو واضح اعلان لشركة «اسرائيلية» ترغب بشراء مواد تموينية من شركات اردنية، وهذا خرق واضح لقانون المقاطعة العربية.

نرجو من المعنيين اتخاذ الاجراء المناسب بحق المخالفين للقوانين خاصة ان ذلك مخالف لقانون المطبوعات وقانون المقاطعة..

وكل مقاطعة وانتم بخيرا ◊

معلمو معان يطالبون بالاسراع في تشكيل نقابة للمعلمين

لا تزال قضية احالة مشروع قانون نقابة المعلمين الى المجلس الاعلى لتفسير الدستور للمرة الثانية تتفاعل بين اوساط المعلمين بعدما احسوا بان في الامر سراً..

ويلاحظ المواطنون "الهجمة" الحكومية في سبيل اقرار مشروع قانون ضريبة المبيعات وكيف تجهد نفسها لاقناع الشارع الاردني بها وتدلل على ذلك بان عدة دول اقرت هذه الضريبة.. اما بالنسبة لنقابة المعلمين فلم نسمع للحكومة صوتاً حول عشرات الدول التي اقرت النقابة منذ سنين.

«السبيل» وصلتها رسالة من معلمي معان ننشرها كما وردت...

نحن معلمي محافظة معان، يشرفنا ان نكون ممن حملوا راية العلم التي تضيء الدرب للاجيال الناشئة التي تبني الوطن وترفع كرامته وعزه. ان المعلم هو من اكثر الناس في هذا الوطن حرصاً واخلاصاً في بناء وطنه وهو يقدم عمره له ابأ سائغاً لغيره، لا يبالي بالمصاعب التي يواجهها ولا يمل من المسؤوليات الملقاة على عاتقه في رفع مستوى الوطن، فلا يكل ولا يشكو، وتمضي السنون والحال كما هي لم تتغير.

اننا نستعين بالله ثم بكم في الاسراع في اخراج مشروع النقابة للمعلمين من طور المخاض الى طور النور والحياة، سيّما وان هذا المشروع لا زال بين الأخذ والرد، لا يجد له ناصراً –مع العلم ان هناك دولاً اوضاعها الديمقراطية اقل شاناً واشراقاً منا اعطت للمعلمين حقاً في انشاء نقابة لهم تتحدث باسمهم وتساعد في حل قضاياهم– لذا فاننا نضع امانة هذه النقابة في اعناقكم.

وفي النهاية : نسال الله العزيز ان يوفقكم ويجعلكم عوناً للمعلمين وغيرهم من ابناء هذا الوطن العزيز. ◊

(١٠٠ توقيع لمعلم ومعلمة)

تنويه

وردنا من الشيخ يوسف مصطفى مشعل رسالة رقيقة يعتب فيها علينا حول ما جاء في العدد الثامن عشر من السبيل من معلومات تخصه شخصياً.

وقد اكد لنا الشيخ مشعل انه لا يتقاضى اجراً مقابل رقيته الشرعية لبعض المراجعين

وانما ياخذ من كل مراجع مبلغ «٥» دنانير يصرفها على الاسر المستورة في حيه، واكد لنا ايضاً ان لديه كشفاً باسماء العائلات المتعففة ولمن شاء ان يراجع الشيخ مشعل ليتاكد بنفسه من صحة ما يقول. ◊

تحت رعاية الامير رعد بن زيد

[illegible]

كيف يستقبل الفقراء العيد

■ أبو فراس يبحث عن شخص يستدين منه
■ أبو علي يدعي المرض هرباً من زيارة اخواته في العيد!!
■ أبو يوسف: العيد سبب البلاوي

كتب: ماجد الخضري

ينتظر الاطفال العيد بفارغ الصبر ويبدأ العد التنازلي له منذ شهر رمضان. وقبل العيد بيوم يبدأون بترديد اغنية (بكرة العيد ونعيد)، فالاطفال يرون في العيد يوم فرح وسعادة يشترون فيه الالعاب والدمى والمسدسات...

الكثير منا يستقبل العيد بالفرح والسرور ولكن ام احمد لا تستقبله بنفس الطريقة فهي دائمة التفكير باطفالها، حيث لا تستطيع ان تشتري لهم الملابس وتعطيهم المصروف الملائم ليوم العيد ولا تذهب معهم الى المنتزه.

اما ابو علي فيقول ادعيت مرة بانني كنت مريضاً في احد الاعياد، حتى لا اذهب واعيد على اهلي فعندي ست اخوات وامي واولاد...

نشاطات جمعية المركز الاسلامي الخيرية/فرع الزرقاء

تحت رعاية السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء، احتفلت جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الزرقاء الاسبوع الماضي في مسجد الفاروق بتخريج الدورة السابعة من طلاب مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الدائمة التابعة للجمعية، هذا وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من كتاب الله الكريم ثم القى السيد عدنان عزايزه من جمعية المحافظة على القرآن الكريم كلمة اشاد فيها بحفظة كتاب الله عز وجل ... وبعد ذلك قام السيد العمري بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية على الخريجين الذين بلغ عددهم ٣٠ طالباً هذا ويبلغ اصغر خريجي الدورة نحو خمس سنوات ونصف ويحفظ ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم.

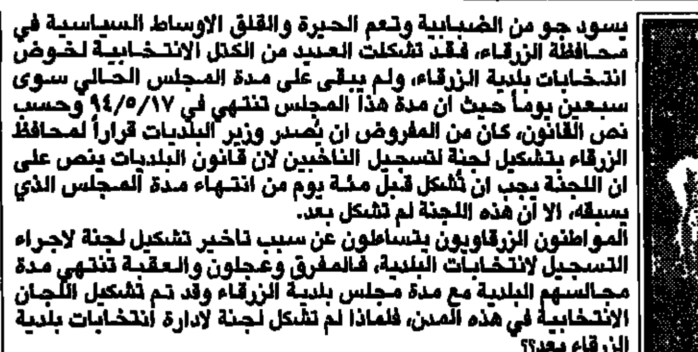
لقاء تضامني مع الشعب الفلسطيني في مخيم حطين

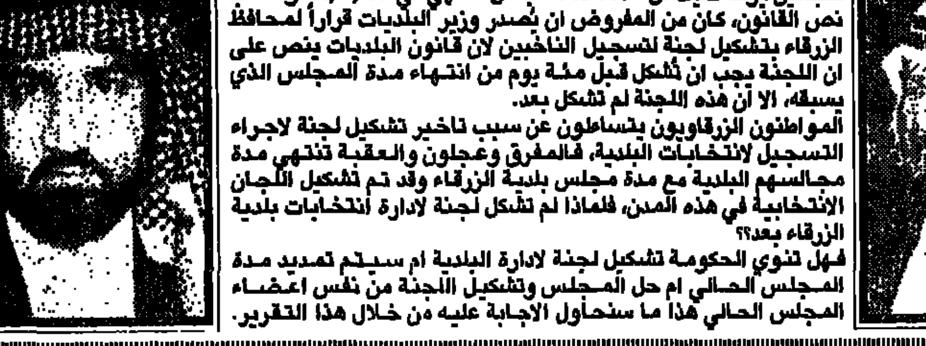
ندوة في الرصيفة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية

هل سيتم اجراء انتخابات بلدية في الزرقاء؟؟

العمري: لا أرى أي مصلحة للمدينة في تشكيل لجنة لادارة البلدية

العموش: اللجان كواقع وتاريخ اساءت للمدينة





يسود جو من الضبابية وتعم الحيرة والقلق الاوساط السياسية في محافظة الزرقاء، فقد تشكلت العديد من الكتل الانتخابية لخوض انتخابات بلدية الزرقاء، ولم يبقى على مدة المجلس الحالي سوى سبعين يوماً حيث ان مدة هذا المجلس تنتهي في ٩٤/٥/١٧ وحسب نص القانون، كان من المفروض ان يصدر وزير البلديات قراراً لمحافظ الزرقاء بتشكيل لجنة لتسجيل الناخبين لان قانون البلديات ينص على ان اللجنة يجب ان تُشكل قبل مئة يوم من انتهاء مدة المجلس الذي يسبقه، الا ان هذه اللجنة لم تشكل بعد.

المواطنون الزرقاويون يتساءلون عن سبب تاخير تشكيل لجنة لاجراء التسجيل لانتخابات البلدية، فالمفرق وعجلون والعقبة تنتهي مدة مجالسهم البلدية مع مدة مجلس بلدية الزرقاء وقد تم تشكيل اللجان الانتخابية في هذه المدن، فلماذا لم تشكل لجنة لادارة انتخابات بلدية الزرقاء بعد؟؟

فهل تنوي الحكومة تشكيل لجنة لادارة البلدية ام سيتم تمديد مدة المجلس الحالي ام حل المجلس وتشكيل اللجنة من نفس اعضاء المجلس الحالي هذا ما سنحاول الاجابة عليه من خلال هذا التقرير.

■ كتب: ماجد الخضري

السيد محمد علي تاجر يقول: بلدية الزرقاء من اقدم البلديات في الاردن فقد تشكلت عام (٢٧) ...

العمري: ربما يعود ذلك لانتظار مشروع القانون المعدل لقانون البلديات الذي يتطرق لموضوع الانتخابات وحسب نص القانون الجديد فانه يتم انتخاب رئيس المجلس البلدي مباشرة من قبل المواطنين اما حسب نص القانون الحالي فان ...

والانتخابات، اللجان من اهم اسباب تاخر المدينة، فعدم التفرغ لا يؤدي الى نتيجة، فلا يمكن ان يكون مدير دائرة مثلاً عضو في اللجنة في اكبر مدن المملكة، وعدم التفرغ يؤدي الى سوء الخدمات وانا كمواطن لا ارى مصلحة للمدينة في ...

... قراراً بتشكيل لجنة لتسجيل الناخبين وربما تقل المدة عن ذلك علماً بان العرف والعادة قد جرى على ان لجنة الانتخابات تشكل قبل ثلاثة اشهر من انتهاء مدة المجلس البلدي.

وعن سبب تاخير تشكيل هذه اللجنة يقول ... وبعض المواطنين يقولون انه من مصلحة رئيس البلدية تشكيل لجنة لانه سيُختار رئيساً لهذه اللجنة وهذا كلام غير وارد ولا اقبل به، فالاصل السير على القانون القائم حالياً.

ونحن الان في عهد الديمقراطية والشورى ...

وموضوع اللجان مرفوض من كل النواب ... كتبت رسالة لرئيس الوزراء وشرحت له فيها الوضع وعن سبب تاخير الانتخابات يقول العموش: البعض كان ينتظر قانون البلديات الجديد وهذا القانون ربما يتاخر فالاصل اجراء الانتخابات.

PLAY BOY تنوي الدخول الى الاردن

■ كتب هاني زاهدة

نشر في ملحق الجريدة الرسمية / عدد ١٤٥ / تاريخ ١٩٩٤/٢/١٥م مجموعة من طلبات تسجيل العلامات التجارية، حيث ان هذا النشر يعتبر بمثابة اعلان لمن يود ان يعترض على تسجيل اي علامة.

ولكن ما هي العلامة التجارية؟ ...

الصناعة والتجارة. ويدفع الرسوم القانونية، ومن ثم يقوم المسجل بعد مراعاة الشروط الواجب توافرها في العلامة بالاعلان عنها في الجريدة الرسمية، وذلك للاطلاع عليها، وبعد ثلاثة اشهر تصبح علامة تجارية مسجلة.

كل هذه المقدمة من اجل ان اصل الى الموضوع الاصلي، وهو ما نشر في ...

الشركة الامريكية الى تكبد نفقات تسجيل العلامة في الاردن، اذا لم يكن في نيتها استخدامها.

ولكنني لن اقول انه بمجرد تسجيل العلامة في الاردن اصبح دخول منتجات البلي بوي امراً سهلاً. فلا شك ان هناك رقابة على ما يدخل المملكة من منشورات، ولكن هل ستستمر هذه الرقابة طويلاً؟!

اوراق اردنية

تداعيات حول الاعلام الرسمي

■ سميح المعايطة

اشارة الحسين الى الاعلام الرسمي خلال لقائه باعضاء مجلس النواب فتحت الباب لمناقشة واقع مؤسسات الاعلام الرسمي، وتقدم البعض للكتابة والحديث بنفس اتجاه اشارة جلالة الملك ليمارس هؤلاء ذات الاسلوب الذي جعل من الاعلام الرسمي موضع نقد وعدم قبول وفي محاولة لتوضيح بعض معالم الصورة نورد الملاحظات التالية:-

١ -من خلال مسيرة الاعلام الرسمي وخاصة مؤسساته الهامة كان واضحاً ان هذه المؤسسات تخضع لسيطرة بعض مراكز القوى الحكومية وغير الحكومية، وان كثيراً من مسؤوليها من اصحاب الارتباطات والولاءات لهذه المراكز بشكل يضمن لهذه الجهات تنفيذ مخططاتها وتمرير افكارها من خلال هذه المؤسسات ولا اكشف سراً اذا قلت ان الحركة الماسونية كانت وما زالت صاحبة نفوذ في كثير من مواقع المسؤولية في مؤسسات الاعلام الرسمي، وبالتالي فان اتجاه حركة هذه المؤسسات كان منسجماً مع مضامين وخطط هذه الحركة الصهيونية وخاصة على الصعيد الاخلاقي والقيمي وبعض الصعد الهامة الاخرى.

٢ - كما ان مؤسسات الاعلام الرسمي وغير الرسمي قد خضعت خلال العقود الماضية لسطوة الحكم العرفي وقبضته الحديدية واساليب قمعه المتنوعة، ومع استئناف الحياة الديمقراطية تحرر ما كان غير رسمي وبقيت وسائل الاعلام الرسمية تحت هذه السطوة راضية مختارة احياناً ومضطرة احياناً اخرى بحكم الارتباط العضوي مع بعض الاجهزة والمؤسسات ولقدرة هذه الاجهزة على التأثير في صناعة مواقع المسؤولية في معظم هذه المؤسسات.

لقد حاولت بعض مؤسسات الاعلام الرسمي التكيف مع الواقع الديمقراطي الجديد وخطت خطوات مقبولة لكن ارتباطها العضوي ببعض مراكز القوى والاجهزة وعدم وضوح الرؤية لديها جعلها تقدم صورة مشوهة عن مؤسسات اعلام الدولة تبنت الخيار الديمقراطي.

٣ - ولانها مؤسسات حكومية او شبه حكومية فقد كان مطلوبا منها ان تخدم سياسات ومواقف الحكومات وحاولت فنجحت احيانا وفشلت احيانا وخاصة في القضايا الكبرى، فكلنا يذكر كيف كان واقع مؤسسات الاعلام الحكومي وشبه الحكومي محزناً وهي تحاول الترويج لموقف الحكومة في المشاركة في مؤتمر مدريد عام ٩١، وقضية تعديل قانون الانتخابات وفق اقتراح صوت واحد لكل ناخب وغيرها من القضايا التي جعلت هذه المؤسسات تفقد ما تبقى من مصداقية وموضوعية في نفوس المشاهدين وفي نفس الوقت لم تستطع ان تخدم هذه ...

مجلس النواب مرّر «مفترة عمان» وانتصر لرأي الحكومة بتعيين أمين عمان!

■ العكور: لماذا نسقط الاهلية عن نصف سكان الاردن وننصب عليهم وصياً؟ ■

■ الربضي: رؤساء البلديات بالكاد يكتب أحدهم اسمه ■ الكساسبة: مثل هؤلاء في مجلسنا ■

كتب محرر الشؤون البرلمانية

الحكومة ومعظم النواب كانوا الى جانب المواطنين المستأجرين واقر مجلس النواب قانون المالكين ...

النائب عبد الرحيم العكور من جبهة العمل الاسلامي تساءل مستنكراً: لماذا نسقط الاهلية عن نصف سكان الاردن وننصب عليهم وصياً وهم افضل من غيرهم ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وان كان لا بد من التعيين فتعيين الثلث والثلث كثير!

...

صوت لصالح التعيين فيما بعد) ويذهبون الى بيوتهم وتعين لنا الحكومة نواباً على ذوقها فهي ادرى بمصالحنا حسب رايكم. ۞

وقال ان مجلس امانة عمان يرسم السياسات ويخطط للخدمات وينسق العلاقات بين رؤساء الدوائر: الهاتف .. الكهرباء .. المياه.. واضاف ان امانة عمان هي واجهة سياسية من واجهات الوطن.

الاردني الانتخاب!

النائب محمد الحديد قال: ان التخوف من الانتخاب تخوف باطل ولا يجوز العمل به واؤيد فكرة الانتخاب مهما كانت النتيجة حتى نتدرب على الديمقراطية وان نقبل افرازات شعبنا النائب منير صوبر قال ان موضوع الانتخاب لا يجوز النقاش فيه والا فلنذهب الى بيوتنا جميعاً. وهذا المجلس المنتخب وافق على موازنة بالمليارات فكيف لا يستطيع مجلس الامانة التصرف بموازنته. واضاف ان تعيين الثلث يجب ان يكون من الدوائر الخدماتية.

المملكة. واوصت كذلك بان يكون ثلثي اعضاء مجلس الامانة منتخبين والثلث تعينه الحكومة.

النائب عبد الهادي المجالي من كتلة العمل الوطني اعترض على توصية اللجنة القانونية باعتبار ان المنتخبين اقل كفاءة من المعينين. في هذه اللحظة بدأ السجال بين اقلية من النواب يؤيدون الطرح الديمقراطي بانتخاب امين عمان واغلبية مؤمنة بالوصاية الحكومية على امانة عمان (العمل الوطني والجبهة الوطنية.. ومعظم التجمع الديمقراطي!)

النائب توجان ...

التجمع الديمقراطي .. انتصر لفكرة التعيين غير الديمقراطي!

يقال ان العلاقة الشخصية المميزة بين نواب التجمع الديمقراطي (او ما تبقى منه) مع امين عمان الحالي دور في تأييدهم لفكرة التعيين. فالدكتور ممدوح العبادي يمثل الوزارة تحت مظلة التجمع الديمقراطي في حكومة طاهر المصري وكان برفقته: المهندس علي ابو الراغب ود. صالح ارشيدات وسعد ...

لماذا كان رفع الحصانة غير وارد؟

الافطار الملكي نزع فتيل الازمة ونواب الجبهه هاجموا الأحكام العرفية وصوتوا لصالح عدم رفع الحصانة باستثناء نائبين

حتى قبل الافطار الملكي كان مؤكداً ان رفع الحصانة عن النائب جمال الخريشة غير وارد وقد اشارت السبيل الى ذلك في ...

الحصانة لان «المجلس في حاجة الى كل عضو فيه» تحدث المجلس ان يصوت على تعديل المادة ٧٣ من الدستور التي تسمح بتاجيل ...

وحول المشادة بين النائبين قال: لقد ساءنا ما حدث بين بعض النواب المحترمين من خلاف.. واضاف حول رفع الحصانة: امر ...

...

محافظ المفرق .. لا يعترف بحصانة النواب!

فوجيء نائب ودكتور في الشريعة عندما كان يتحدث عن غزوة الفتح الاعظم في مسجد المفرق الكبير بعد صلاة ظهر يوم الخميس ٢١/رمضان ١٤١٤هـ بارسال مؤذن المسجد من قبل مدير الاوقاف وبامر عطوفة المحافظ بقطع التيار الكهربائي عن المسجد، فهل الاحكام العرفية ما زالت سارية في اذهان المسؤولين ام ان حصانة النائب اصبحت في خبر كان. ۞

١٢٠ ألف دينار تكلفة التصميم والإشراف على مكاتب مجلس النواب الجديدة!

لماذا لم تكلف وزارة الاشغال بذلك توفيراً للمال العام؟؟؟

ليس خطأ ان تقرر الحكومة اضافة مبنى الاشغال العامة الى مبنى مجلس الامة وتخصيص مبلغ ٦ ملايين دينار لذلك، فمهام مجلس النواب تحتاج الى مبان وميزانيات اكثر من ذلك ولكن الخطأ ان تحال التصاميم الى مكتب هندسي خاص بتكلفة ١٢٠ الف ...

المال العام خاصة ان العطاء احيل الى مكتب كان احد اعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة المشروع من المهندسين تعمل فيه، وكانت اللجنة قد قدرت تكاليف الدراسة في البداية بـ ٢٠٠ الف دينار ثم خفضت الى ١٢٠ الف دينار بعد احتجاج الامانة العامة.

...

مجلة «طبيب العائلة»

...

أختي المسلمة .. انتهي الأسبوع الأخير في معرض الهداية للزي الاسلامي

...

مخيم صيفي تبشيري مدته ٢٥ يوماً و٩٠٪ من المشاركين مسلمون.

المشرفون والمشرفات يشربون الخمر ويشتمون الذات الالهية ويطلقون النكات التي تمس الدين والذات الالهية وشخص الرسول

فتى وفتاة تحت غطاء واحد في احدى المهمات

■ كتبت ربى الفرخ

انطلقت الصافرة فوثب فتاة وفتى من فريق «أ» واخرين من فريق «ب» وبداوا بجمع اثاث منزل (كرسي، طاولة، فرشة، وسادة، حرام...) وبعد ان انتهى الفريق «أ» من ترتيب المنزل استلقى كل من الفتى والفتاة في الفرشة وغطيا نفسيهما بالغطاء معلنين انتهائهما من المهمة... فهذه هي قوانين هذه اللعبة!!

هذا بعض مما يحدث في المخيم الصيفي السنوي الذي تقيمه احدى الهيئات التبشيرية التي تقوم ببعث دعوات لاندية الفتيان في مخيمات اللاجئين في كافة انحاء المملكة للاشتراك به والذي تصل مدته الى ٢٥ يوماً. اما الفئة المشاركة من الفتيان والفتيات فيشترط ان يكونوا من الايتام.

اهداف هذا المخيم كما ورد عن تلك الهيئة اربعة وهي: (١) الحصول على راحة جسمانية وعقلية (٢) العيش واللعب والعمل بروح الصداقة. (٣) اكتساب عادات واهتمامات جديدة، والمعرفة والمهارات عبر عدة وسائل. (٤) تقوية واستمرار روح الزمالة والنشاطات ضمن مراكز الشباب في ...

تم تبادل الرسائل الغرامية بين كلا الجنسين، وكان ان تفتح الفتيان والفتيات على امور عاطفية او جنسية او غيرها قبل اوانها مما ولد مشاكل تستعصي على الطبيب النفسي، وانتشر الدخان بينهم كما وقعت كثير من حالات السرقة بالاضافة الى عادات اخرى ومعتقدات نقلت اليهم عبر المتطوعين الاجانب ...

...

الجوائز وتعطى فيه المكافآت وتتحقق الاهداف واهمها تعلم المساعدة واهتمامات جديدة ذلك ان بعض المشرفين والمرشدين يشرب الخمر وممن يشتمون الذات الالهية بل وصل في بعضهم الامر الى اطلاق النكات التي تمس الدين والذات الالهية وشخص الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان اختلاط الفتيان بالفتيات في المخيم ادى الى عدة مشكلات فقد وقعت كثير من المشاكسات بين الفتيان بسبب حساسية المنافسة في وضع الاختلاط.

كلية التربية الرياضية بجامعة مؤتة وهذا الكم من المشاكل

أحد الطلبة : لا نعرف اذا كان الواحد منا طالب جامعة أم مشرداً؟؟

اتحاد الطلبة : هذا الكتاب آخر وسيلة للخطاب مع ادارة الجامعة؟؟

■ كتب محرر الشؤون المحلية

يُعاني طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة مؤتة من عدد كبير من المشاكل منها على سبيل المثال نقص في الملاعب المخصصة لممارسة الانشطة الرياضية وعدم وجود انارة وخزانات ... الدوام. السبيل زارت الكلية وسجلت هذه الملاحظات ..

احد الطلاب قال: لا نعرف ان كان الواحد منا طالب جامعة أم مشرد فساعة في الجامعة وساعة في صحراء الجامعة ...

...

ما هو الاساس في بعثات وزارة التعليم العالي للجامعات وكليات المجتمع الاردنية؟؟

كثيراً ما نفتخر بالاردن بانه وطن الاردنيين جميعاً من شتى الاصول والمنابت، وانه بلد الديمقراطية والمؤسسات والقانون، وان من اهم مظاهر المؤسسة، والقانون، العدالة في توزيع الامتيازات، فالمواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، والاردنيون جميعاً يشتركون في بناء الاردن القوي المتين، ولهم جميعاً الحق بالتمتع بهذا البلد، والعيش في ظل قوانين عادلة.

ولكن -ومع كل اسف- نرى بين الفينة والاخرى بعض الامور التي تعكر صفو هذه الديمقراطية، وهذا القانون، وهذه العدالة، ومن اهم هذه الامور:- القبول في الجامعات اولاً... والقبول في بعثات وزارة التعليم العالي ثانياً، والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هو الاساس الذي يقرر قبول الطالب او عدمه في بعثات وزارة التعليم العالي؟!!

ان العدالة تقتضي بان يكون لكل محافظة نسبة معينة من البعثات، وهذا نتفق عليه جميعاً، لان الظروف الاكاديمية المتوفرة لطلاب العاصمة مثلاً -غير متوفرة لطلاب الزرقاء، وهكذا... ولكن نقطة الاختلاف هي كم تكون هذه النسبة، فهل من العدالة ان يبعث من محافظة البلقاء (١٢٠) طالباً، مقابل (١٠٤) طلاب من محافظة الزرقاء، وهل هذه هي النسبة الحقيقية لعدد الطلاب الناجحين او المقبولين في الجامعات وكليات المجتمع من هاتين المحافظتين، وهل من العدالة ان يقبل في جامعة العلوم والتكنولوجيا مثلاً (٩٩) طالباً من محافظة اربد، مقابل (١١٤) طلاب من محافظة الزرقاء.

فاين العدالة التي نفاخر العالم بها؟!

واين الديمقراطية التي شبعتنا الصحافة تشدقاً بها؟!

ان الجهات المسؤولية مطالبة بتعديل القوانين، لتضمن العدالة للجميع، حتى نبقى دائماً نتغنى امام العالم كله باردن العدالة، واردن الديمقراطية والقانون.

جدول بعدد الطلاب المبعوثين في عدد من المحافظات :-

المحافظة	عدد الطلاب المبعوثين
عمان	٣٧٨
الزرقاء	١٠٤
اربد	٢٤٥
البلقاء	١٢٠
الكرك	٩٤
المفرق	٦٤
معان	٦٥

احذروا الدجاج

...

من نشاطات مركز اليادودة الدائم لتحفيظ القرآن الكريم

اصدر مركز اليادودة الدائم لتحفيظ القرآن الكريم ...

تنويه حول لجنة صدقات وكافل اليتيم / اربد

...

ارض الإسراء

فرج شلهوب

أيهما نختار ، الخوف من النهاية أم نهاية الخوف؟!

بعد المذبحة من المؤكد ان مياه المفاوضات ستعود الى مجاريها، بل هي عادت فعلاً من خلال موفدي الرئيس الى واشنطن الذين يتفاوضون على شروط العودة للمفاوضات، او كما قال البعض «التريث قليلاً حتى تهدأ الامور وتخف حدة مظاهر الغضب والتظاهر ضد المذبحة، وبعدها تكمل المفاوضات، فليس فيما حدث ما يمنع ذلك».

وعليه فالعودة للمفاوضات وليس للوطن اصبحت اكيدة، لان الذاهبين الى واشنطن يدركون تماماً معنى عدم الذهاب الى هناك، وان استمرار وجودهم على الخريطة السياسية مرهون بهذا الذهاب، بل ان الذهاب كما يصف محلل اسرائيلي، هو عملية تنشيط واحياء لدور المنظمة التي بات واقعها يغالب الموت منذ زمن.

يقول زئيف شيف المحلل العسكري لهارتس في تحليل له بعد توقيع اتفاق القاهرة «المنظمة عندما وقعت اتفاق اوسلو انقذت نفسها من الانهيار التام، لان استمرار المماطلة كان من الممكن ان يضع العديد من علامات الاستفهام الكبيرة على وجودها السياسي».

وقياساً على ما سبق يمكن اعتبار اتفاق القاهرة الاخير، وبهذه الصياغة، عملية انقاذ اخرى للواقع المهزوز الذي تعيشه قيادات اوسلو. ولا يستبعد ان تستمر عمليات الانقاذ في المستقبل، في طابا او دافوس او غير ذلك من مدائن الارض، في عملية مقايضة مكشوفة لقضية شعب ووطن باستمرار وجود مجموعة سياسية افلست منذ دهر ويزيد. ولعل بداية عمليات الانقاذ الجديدة تكون في الذهاب الجديد الى واشنطن.

الدكتور مارك هلر الباحث في جامعة تل ابيب يقول «لقد كان اتفاق القاهرة انجازاً اسرائيلياً، اذ تم قبول معظم مطالبنا، ويضيف «ان موافقة منظمة التحرير على جميع ما طلبته اسرائيل في المجال الامني اكد حقيقتين اثنتين، الاولى: اعتراف عرفات وقيادته بمحدودية قوته امام قوة اسرائيل وانه لا مناص من التسليم لها، والثانية: ان الحديث الان لا يدور عن «دولة» كما كان يزعم ولكنه عن شيء اخر يدركه تماماً».

والغريب انه رغم وضوح هذا الخطاب الصهيوني، ووضوح عجز المفاوض الفلسطيني في فرض اي قناعة من قناعاته على مسار المفاوضات، واقتناع الكثير من القيادات في المنظمة بعبثية ولا جدوى الاستمرار في مسلسل التنازلات، الا ان المركب المفاوض لا زال مستمراً بالتوجه نحو شواطئ المفاوض الاسرائيلي.

ترى الى اين يمكن ان تذهب القيادة الفلسطينية في استمرار تفاوضها الذي لم ينقطع منذ اعوام ثلاث؟ وكم سيستمر بها الزمن وهي تدور في قاعات التفاوض من عاصمة الى عاصمة؟! وهل هذه المماطلة الاسرائيلية هي بدافع الحرص على امن اسرائيل؟! ومن هو الذي يهدد هذا الامن من مفاوضيها؟! ومتى سيقتنع رابين انه حان الوقت للكف عن ابتزاز الفلسطينيين امنياً وسلب جميع حقوقهم؟!

للاسف انه بعد مذبحة الخليل تكشفت العديد من الحقائق المرة، ولم يكن اكثرها مراراً انكشاف الشعب الفلسطيني امام ارهاب القوة الاسرائيلية، او انكشاف منظمة التحرير امام ابتزاز رابين وحكومة الاغتصاب، المتحصنة بجدار الامريكان ودعمهم المطلق للعدوانية الاسرائيلية.

ان المطلوب ان يتوقف الامتهان للدم الفلسطيني، وان يتوقف الضحك على لحانا، ودفعنا باتجاه الوهم جولة بعد جولة، فالنهايات الصحيحة لا تصنعها سوى البدايات الصحيحة، ولا بداية اسلم واشرف من الكفاح المسلح واستمرار المقاومة للاغتصاب. ⓢ

قدموا لتقديم التعازي

أهالي الخليل استقبلوا وفد المفاوضين بالاحتجاجات

قالت مصادر فلسطينية ان عائلات عدد من ضحايا مجزرة المصلين في الخليل رفضت استقبال اعضاء في الوفد الفلسطيني المفاوض زاروا المدينة الخميس الماضي لتقديم العزاء، وقال مراسل لـ "تنس برس" ان الوفد الذي ضم شخصيات مقدسية عديدة برئاسة فيصل الحسيني رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض اضطر امام رفض ذوي الضحايا الى الانتقال لمقر رابطة الجامعيين برفقة سيارات حراسة ومسلحين فلسطينيين، والقى كلمة القاها الحسيني الذي عين مؤخراً زعيماً لحركة "فتح" في الضفة الغربية، تحدث فيها عن مرحلة السلام الحالية الى اثارة الجماهير التي هاجمته، وهتفت ضد مفاوضات السلام، وقد غادر الوفد المقدسي المكان بعد فترة قصيرة من وصوله.

وقالت صحيفة /معاريف/ الاسرائيلية ان مجزرة المسجد الابراهيمي ادت الى زيادة معارضة اهالي المدينة لعملية السلام، واضافت ان اهالي المدينة ابلغوا مراسل الصحيفة ان «القليلين من سكان الخليل الذين كانوا يؤيدون عملية السلام، انتقلوا الان الى صفوف المعارضين للاتفاق» واشارت الى ان المجزرة صبغت المدينة بعد اسبوع من المواجهات بصبغة دينية، ونقلت عن احد المعزين في منزل اسماعيل تفيشة احد ضحايا المذبحة قوله «لقد محت المجزرة حدود الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وحدود الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ولم يعد هناك فرق بين القدس الشرقية ويافا والناصرة ورامطه حسب قوله.

وتعتبر مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية أحد المعاقل الرئيسية لمنظمة "حماس" المعارضة في الضفة، واشارت /معاريف/ الى ان المجزرة عززت من قوة "حماس" في المدينة والاراضي المحتلة بشكل عام على حد قولها ⓢ

محاولات الكيان الصهيوني للاتصال بحماس .. أسبابها .. أهدافها .. دلالاتها

اعلن رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق رابين ولاول مرة استعداده لاجراء حوار مع حركة "حماس" بشرط اعلان تأييدها لاتفاق اعلان المبادئ ووقف العمل المسلح ضد الكيان الصهيوني وم.ت.ف، وعلى ابواب الشروع في تطبيق اتفاقية غزة -اريحا على الارض.. فما هي الاسباب التي دعت الكيان الصهيوني لاعلان استعداده للحوار مع حماس؟ وما هي اهدافه القريبة والبعيدة من هذه الدعوة؟ وما هي دلالات ومعاني هذه الدعوة؟

دعوة الحوار ... أسبابها وأهدافها ..

في البداية تجدر الاشارة الى ان دعوة رابين لم تكن الاولى ضمن محاولات الكيان الصهيوني للاتصال بحركة حماس ودعوتها للحوار، حيث كانت ابرز هذه المحاولات هي لقاء مساعد رئيس اركان جيش العدو "امنون شاحاك" المعتقل عماد الفالوجي في سجن غزة المركزي، والحوار الذي دار بين اثنين من القيادة المركزية للاحتلال و المعتقل د.محمود الرمحي في سجن الخليل المركزي الذي ينتظر المحاكمة لكونه المسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة رام الله، والاتصال الذي قام به شخص يدعى "عوديد سيجنر" بالدكتور محمود الزهار المقرب من حركة حماس، حيث ادعى "عوديد سيجنر" بانه اسرائيلي يعيش في اوروبا، ثم اتصل هذا الشخص نفسه باحدى الشخصيات المقربة من حركة حماس في احدى الدول الاوروبية حيث عرض التفاوض مع حماس عن طريق طرف ثالث (احدى الدول العربية) بحيث تتولى هذه الدولة نقل مطالب الحركة الى الكيان الصهيوني وبالعكس! وهكذا فان اعلان رابين استعداده للحوار يمثل تتويجاً لسلسلة محاولات قام بها الكيان الصهيوني لاجراء حوارات مع حماس، وان نتيجة جميع هذه المحاولات هي الفشل بسبب رفض حركة حماس المبدئي..

وتكتسب دعوة رابين اهميتها كونها صادرة عن المسؤول العسكري والسياسي الاول للكيان الصهيوني، وهذا يدعونا لمعرفة الاسباب التي دفعت بقيادة العدو لطلب الحوار مع حركة حماس...

ان فهم هذه الاسباب ليست صعبة في ضوء الواقع الذي تعيشه القضية الفلسطينية والمتمثل من ناحية بالمفاوضات التي تدور بين قيادة م.ت.ف والكيان الصهيوني حول تطبيق اتفاقية غزة -اريحا، ومن ناحية ثانية تصاعد وتيرة العمليات العسكرية وخصوصاً النوعية منها التي استهدفت قادة جيش الاحتلال وقادة مخابراته التي اضطلعت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري- بتنفيذها.

ويترافق مع ذلك نجاح حركة حماس في قيادة المعارضة الفلسطينية ضد اتفاقية الحكم الذاتي... حيث تشكلت قناعة لدى قادة العدو مفادها ان قيادة م.ت.ف اصبحت غير قادرة على الامساك بزمام الامور داخل الارض المحتلة امام تزايد نفوذ وقوة حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، والدليل على ذلك تزايد المعارضة الشعبية للاتفاق، وعدم قدرة عرفات على توحيد م.ت.ف باتجاه سياسته، بل وعدم قدرته على توحيد التيار المؤيد لاتفاقية اوسلو وتزايد الانتقادات من داخل صفوف هذا التيار لقيادته الفردية المتسلطة حتى ان عرفات خسر تأييد مهندس الاتفاقية وهو ابو مازن....

وقد عبر جميع قادة الاحتلال الذين التقوا ببعض قيادات حماس في سجون الاحتلال، عن هذا الامر بوضوح، كما عبر عنه عدد من ابرز الكتاب الصهاينة اصحاب الخبرات السياسية والعسكرية ومن ابرزهم اسرائيل شاحاك (بروفسور في الجامعة العبرية في القدس) الذي قال في الميدل ايست انترناشونال بتاريخ ١٩٩٤/٢/٤.. «انني اشك ان عرفات حتى لو اعطي مليارات الدولارات سيكون قادراً بسرعة على تشكيل قوة كبيرة الحجم يمكن ان تدين له بالولاء وتكون قادرة على الحاق الهزيمة بحماس».

ويقودنا حديث شاحاك الى الاسلوب الذي اتبعه الكيان الصهيوني في التعامل مع ضعف عرفات حيث عمد رابين الى ابتزاز اكبر قدر من التنازلات منه في المجال الامني، في نفس الوقت الذي اعطى فيه لعرفات بعض الامتيازات التي تتعلق برموزشكلية يبحث عنها، مثل وجود شرطة فلسطينية وعلم فلسطيني على المعابر، كما يعتقد رابين ان امداد عرفات بالاموال سيساعد في بسط نفوذه على الضفة والقطاع بما يخدم الهيمنة الصهيونية الامنية السياسية والاقتصادية حسب اتفاقية غزة -اريحا.

ولكن ذلك ايضاً لم يمنع قيادة العدو من محاولة تذليل كل العقبات التي تقف في وجه الاتفاقية وفي وجه عرفات، حيث تعتبر حماس هي العقبة الكؤود...

وقد تكثفت محاولات تطويع حركة حماس بعد توقيع اتفاقية غزة -اريحا من خلال حملات الاعتقال وقتل الشرطة بحق قياداتها ومطاريدها، وبعد ان ادركت قيادة العدو استحالة اقتلاع مقاومة حماس، توجهت الى اسلوب الحوار بالاضافة الى استمرار حملاتها القمعية ضد الحركة. ومما شجعها على سلوك سبيل الحوار هو الاشارات التي حملتها تصريحات الشيخ احمد ياسين والدكتور محمود الزهار بالمشاركة الايجابية في اية انتخابات تشريعية تجري في الضفة والقطاع.

ومن خلال الاستعراض السابق، يمكن تحديد اهداف الكيان الصهيوني من الاتصال بحماس ودعوتها للحوار كالتالي:-

١- الضغط على قيادة عرفات، باشعاره بوجود طرف منافس وقوي يمكن ان يتوجه الى الكيان الصهيوني للحوار في حالة تقبل اتفاقية غزة-اريحا وذلك لتقديم المزيد من التنازلات للكيان الصهيوني.

٢- استكشاف واستطلاع موقف حركة حماس من المشاركة في سلطة الحكم الذاتي ووقف العمل المسلح وكشف مكان جثة الجندي ايلان سعدون الذي اختطفته الحركة في بداية الانتفاضة وقتلته مع امكانية مبادلة جثة هذا الجندي بمعتقلين للحركة في سجون الاحتلال.

٣- محاولة تليين خط الحركة السياسي والعسكري من الكيان الصهيوني بادامة الاتصال ببعض رموزها، اذ ان مواصلة هذه الاتصالات واللقاءات في اعتقاد الصهاينة قد يسهم في تخفيف حدة معاداة هذه الحركة للكيان الصهيوني ودفعها الى نوع من الاعتدال.

٤- العمل على تأمين نجاح الحكم الذاتي عبر اشراك حركة حماس بشكل فاعل واساسي في اداراته جنباً الى جنب مع قيادة عرفات، لان استمرار حماس في معارضة اتفاقية غزة-اريحا يضع علامات استفهام امام نجاح هذه الاتفاقية.

حماس الرقم الصعب في المعادلة الصهيونية ..

واذا اردنا وضع دعوة الكيان الصهيوني في اطارها الصحيح، فيمكن القول انها دعوة مشروطة للحوار مع حركة حماس بحيث تضع الحركة اسلحتها وتلجأ الى الاسلوب السلمي في التعامل مع الكيان الصهيوني، وتلتحق باتفاقية غزة-اريحا على ان تحصل الحركة في مقابل ذلك كله على مكانة مرموقة في سلطة الحكم الذاتي، والافراج عن معتقليها السياسيين ووقف حملات المطاردة ضد كتائب عز الدين القسام بعد ان توقف الاخيرة نشاطاتها ضد الاحتلال، وهذه الشروط كما نرى هي نفس الشروط التي استجاب لها عرفات وكانت نتيجتها التنازل عن الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني والقبول بحكم ذاتي محدود تحت هيمنة الكيان الصهيوني، ويبدو واضحاً ان الكيان الصهيوني يريد تجريد حركة حماس من مصادر قوتها وتحولها الى حزب سياسي يتعايش مع الاحتلال ويرضى به، فالكيان الصهيوني مقتنع انه لا يمكن ضمان نجاح مسيرة التسوية الا باستيعاب حماس او تحجيمها. اما بقية المنظمات المعارضة مثل الشعبية والديمقراطية، فليس هناك قناعة بجدية معارضتها او على الاقل فاعليتها وهذا ما صرح به احد قادة الصهاينة في سجن الخليل المركزي للاخ محمود الرمحي حيث قال له: «اريد ان اقول لك بصراحة اننا لا نخشى في المستقبل سوى حركة حماس، وذلك لان عناصر الرفض الاخرى تنقسم الى قسمين: قسم يعارض سياسياً مثل الجبهة الشعبية والديمقراطية والتي ليس لها اي رصيد او واقع سياسي، واما القسم الاخر، فله واقع عسكري يمتاز بالتهور وسوء التنظيم دون اي واقع سياسي او عقلاني ومثال ذلك حركة الجهاد. اما الخطورة في حماس فهو جمعها الجانب السياسي الواعي المرن القادر على استغلال التناقضات السياسية والجانب العسكري الذي يمتاز بالدقة والجرأة والشجاعة.... كل ما نريده ان تقف حماس ولو مؤقتاً على الحياد كي تتيح للمسيرة السلمية فرصة التجربة... وختم هذا القائد قوله... بلغ اننا سنتركهم في حالهم اذا تركتمونا نجرب فرصتنا في السلام، والا فلن نرحمكم لا نحن ولا المنظمة!!

ومن هنا فان الكيان الصهيوني سيواصل محاولاته في تحجيم حركة حماس وضربها والتنسيق مع الشرطة الفلسطينية للقيام بهذا الدور حال استلام سلطة الحكم الذاتي لغزة واريحا، وان الدوريات الصهيونية -الفلسطينية المشتركة والتي تم الاتفاق عليها بين الطرفين في اتفاقية القاهرة ربما تكون خطوة اولى في محاولة ردع حركة حماس عن تنفيذ عملياتها ضد قوات الاحتلال، حيث التمترس بالفلسطينيين يعمل على تعقيد مهمة كتائب القسام ويضعها امام خيارين: اما الاستمرار في عملياتها ضد الاحتلال وبالتالي امكانية الدخول في صراع وحرب مع سلطة الحكم الذاتي، واما الامتناع عن ضرب الدوريات المشتركة لتجنب الاحتكاك بسلطة الحكم الذاتي. وكلا الخيارين صعب.

اما مسألة الحوار مع حركة حماس، فان الكيان الصهيوني سيستمر ايضاً في دعوته لها على الرغم من الرد الواضح الذي ابدته الحركة عبر بياناتها وتصريحات ناطقيها ورموزها.

على اية حال فان خيار الحركة في التصدي للاحتلال وضربه خياراً استراتيجياً حتى ولو لجأت الحركة الى تغيير اساليبها القتالية وتكتيكاتها العسكرية ضد الاحتلال والتي من اهمها نقل ثقل المعركة مع الاحتلال الى منطقة الضفة الغربية، وهو ما يلاحظ في الآونة الاخيرة مع الاستمرار في ضرب جنود العدو ومستوطنيه في كل انحاء الضفة الغربية والقطاع المحتلين.

ليس امام حماس الا التمسك بهذه الاستراتيجية التي اكسبتها حضوراً شعبياً وسياسياً فاعلاً اصبح من العصي على الاحتلال واعوانه اقتلاعه او تحجيمه. اما محاولات العدو للاتصال بالحركة فهي تؤكد من جديد مدى الالم والضرر الذي تلحقه الحركة به سواء من عمليات كتائبها البطولية او من تحركها السياسي والشعبي الفاعل.

كما تؤكد تخوف الكيان الصهيوني من جهود حماس في افشال اتفاقية غزة-اريحا وهو امر يدفع حركة حماس بالتأكيد للاستمرار في منهجها السياسي والعسكري المتفرد. ⓢ

> قيادي صهيوني :اننا لا نخشى في المستقبل سوى حركة حماس، وذلك لان عناصر الرفض الاخرى تنقسم الى قسمين: قسم يعارض سياسياً مثل الجبهة الشعبية والديمقراطية والتي ليس لها اي رصيد او واقع سياسي. واما القسم الاخر، فله واقع عسكري يمتاز بالتهور وسوء التنظيم دون اي واقع سياسي او عقلاني ومثال ذلك حركة الجهاد. اما الخطورة في حماس فهو جمعها الجانب السياسي الواعي المرن القادر على استغلال التناقضات السياسية والجانب العسكري الذي يمتاز بالدقة والجرأة والشجاعة.

عماد عقل اسطورة الجهاد والمقاومة (٢)

المجاهد المطارد

ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالحدث الجديد، فقد اصبح الاستشهاد على طريق الجهاد والكفاح المسلح قدر الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن حين اتخذ هذا الشعب المسلم قراره التاريخي الحاسم بالدفاع عن دينه ووطنه وحريته وكرامة امته.

وعندما يترجل الفارس المقدام عماد عقل في قلب الساحة التي لا تحتضن إلا الأبطال فإن حقنا في أرض فلسطين يتضاعف قوة ، وموعدنا مع النصر يزداد اقتراباً.. فشعبنا لا يعرف اليأس أو الاستسلام ولم يعهد عليه ذلك، فإن سقط الاب في المعركة ينهض مكانه الابن والاخ والعم..

وهكذا دواليك حتى يحصل المجاهد في نهاية المطاف على النصر وتحرير الوطن الغالي او الشهادة ومرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى . والذين ينالون هذا الشرف، شرف الشهادة، يعبدون الطريق بدمائهم وبطولاتهم ويضيئون مسيرة الجهاد امام الأجيال القادمة بقوة إيمان لا يضيرها خيانة خائن او غدر منافق او خذلان جبان.

واظهرت الاحداث مرة أخرى أن مدرسة القسام الجهادية اثبتت نجاحها عسكرياً وشعبياً، فالعمليات العسكرية التي ينفذها ابطال الكتائب وفق تخطيط مدروس تتميز بالدقة والنوعية، أوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود وحرس الحدود الصهاينة من جانب، واكسبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ثقة واحترام ومحبة الشارع الفلسطيني بكافة توجهاته الفكرية والسياسية من جانب اخر.

ولعل المواجهات والمظاهرات والاشتباكات الدامية التي خاضتها جماهير شعبنا في الضفة والقطاع في أعقاب استشهاد البطل عماد عقل مثل حي على الشعبية التي اكتسبها أبطال كتائب عزالدين القسام، لم تملك معها مقرات منظمة التحرير الفلسطينية التي افتتحت في غزة إثر اتفاق (واشنطن-اوسلو) إلا أن تغلق ابوابها وتنكس أعلامها رافعة أعلاماً سوداً مكانها.

ما اصعب وما اشق على المرء أن يكتب عن اخ مجاهد سقط على طريق الحق والإيمان شهيداً، فكيف إذا كان الحديث عن فارس مثل عماد عقل رمزاً وقائداً ومجاهداً؟! لا شك أن الكتابة ستكون أصعب، ولن تعطيه حقه من التكريم وهو الفارس كإخوانه ابطال القسام يرفض الحديث ويتجنب الإعلام والدعاية واضعاً نصب عينيه (قتل الجنود الإسرائيليين عبادة نتقرب بها إلى الله). ولهذا، مهما أطلنا الحديث وتعمقنا في البلاغة والفصاحة فإن الكتابة تبقى قاصرة ولن تغطي إلا اليسير اليسير من إنجازات وبطولات هؤلاء الشهداء الذين سطروا بدمائهم الطاهرة ، الطريق الذي تسير عليه الأجيال الصاعدة من أبناء شعبنا.

عماد مطارداً

وفي ليلة معتمة كان المجاهدان مجدي حماد ومحسن العايدي على موعد مع القدر، فقد وقع المجاهدان في الأسر اثناء محاولتهما عبور خط الحدود الدولية بين فلسطين المحتلة ومصر بالقرب من مدينة رفح في السادس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر)١٩٩١م، ليرسلا فوراً إلى قلعة الأبطال (سرايا غزة) حيث يمارس التعذيب البشع والحرب النفسية والإرهابية ضد المجاهدين البطلين حتى تبدأ الصفحة المختفية في الظهور وتبرز الكلمات والخطوط والأسماء أمام عيون الجلادين الصهاينة.

منذ ذلك التاريخ، اصبح القائد عماد عقل مطلوباً لقوات الاحتلال واجهزة مخابراتها ووحداتها الخاصة والمستعربة التي تتخفى بالملابس المدنية التي تشابه ما يلبسه المواطنون الفلسطينيون، وفي بعض الأحيان تستخدم ملابس النساء العربيات للتخفي بهدف اختراق المجتمع العربي والاقتراب إلى اقرب نقطة ممكنة من المطلوبين ليتم اعتقالهم او إعدامهم ميدانياً بدون محاكمة.

لكن شهيدنا الذي هزم الخوف منذ أن بايع على الشهادة، راح يواجه واقعه الجديد بشجاعة وإقدام، وإذا كانت المخابرات الإسرائيلية قد توصلت إلى أن عماد عقل هو ضابط المجموعة، إلا أن الشهيد القائد لم يرتعب ولم يضعف، بل زاده هذا الأمر شجاعة وفرض عليه في نفس الوقت أن يظل على اهبة الاستعداد يحمل روحه على كفه وبندقيته على كتفه.. فقد عزم على الجهاد حتى الشهادة، ورفض أن ينسحب من الميدان ، إذ نقل عنه -رحمه الله- عند بداية مطاردته قوله: «من الآن فصاعداً فأنا مطارد للاحتلال وعليه سوف اذيقهم العلقم بإذن الله».

عاش شهيدنا البطل مع إخوانه الخمسة المطاردين: (ابو العطايا، أبو عايش، حرز، بشير، وطلال) حياة الأخوة بمعناها الحقيقي، وعلى الرغم من الأعباء الجهادية المضنية التي القيت على كاهل المجموعة بعد مطاردتها كونها كانت تقوم بملاحقة اخطر العملاء وتجار المخدرات حيث تمكنت المجموعة من النيل من اخطر العملاء امثال جمال البنا من مباحث الأمن سابقاً ويوسف كسكين إلى جانب الإطاحة برؤوس ثلاثة عشر عميلاً اخرين ، إلا ان ذلك لم يمنع عماد عقل ولم ينسه زيارة والديه والاطمئنان عليهما ومتابعة اخبار إخوته وإخواته.

ضاقت مدينة غزة بمطاردي مجموعة الشهداء، فقد انضم عشرة إخوة مجاهدين من كتائب الشهيد عزالدين القسام إلى قائمة المطاردين الجدد، والخوف من اعمال التمشيط العسكري للبيارات والملاجيء والمنازل اصبح هاجساً يتملك المطاردين في هذه البقعة الصغيرة، إلى جانب قلة السلاح الناري لدى هؤلاء المطاردين.

وأمام هذا الوضع الجديد، وحفاظاً على الإخوة المطاردين وتوفيراً للجهد المضني في توفير الملجأ، ولسهولة الحركة لهذه الاعداد، تم التخطيط لخروج مطاردي مجموعة الشهداء من قطاع غزة والانتقال إلى الضفة الغربية للالتحاق بالجهاز العسكري لحركة "حماس" هناك .

وفيما يتوفر السلاح الناري الحديث في الضفة الغربية بكمية اكبر بالمقارنة مع الوضع في قطاع غزة بالنسبة لشباب حركة المقاومة الإسلامية ، إلا أن المجموعات المقاتلة كانت في بداية تكونها وهي بحاجة إلى من يدربها ويجمع شملها وينظم صفوفها . ولذلك جاء اختيار مجموعة الشهداء بالانتقال إلى الضفة الغربية اختياراً موفقاً، فقد خفف الانتقال العبء عن قطاع غزة من جانب وأعطى دفعة قوية للضفة الغربية بتكوين الخلايا المسلحة التابعة لكتائب القسام من جهة أخرى.

وقبل الانتقال مع مجموعة الشهداء إلى الضفة الغربية، لا بد من الوقوف مع الحدث البارز في عماد عقل في قطاع غزة، الا وهو اول عملية عسكرية له ضد جنود الاحتلال، ففي الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٢، اطلق عماد عقل رصاصه القسامي مستخدماً بندقية كارل غوستاف ضد قائد الشرطة في قطاع غزة الكولونيل يوسيف افني بعد أن أوقعته المجموعة في كمين نصبته له عند مفترق الشيخ عجلين، غير أن العملية لم تسفر إلا عن إصابة ركاب سيارة المخابرات المرافقة له بإصابات مباشرة وتحطيم زجاج سيارة المجرم اليهودي .

إلى القدس

تم ترتيب عملية خروج مجاهدي مجموعة الشهداء على دفعات متلاحقة بترتيب وتخطيط بين قيادة الكتائب في قطاع غزة ومثيلتها في الضفة الغربية باستخدام هويات اسرائيلية غير حقيقية . وانتقل الشهيد عماد عقل عن طريق حاجز إيرز وهو المعبر الوحيد الذي يربط قطاع غزة بفلسطين منذ عام ١٩٤٨ إلى الضفة الغربية في الثاني والعشرين من ايار (مايو) ١٩٩٢، واستقر في مدينة القدس حيث قام باستئجار شقة في منطقة ابوديس القريبة من المدينة المقدسة وذهب في اليوم التالي إلى احد المعاهد الخاصة وسجل اسمه ضمن الطلاب في شعبة الصحافة والإعلام، وانتظم في الدوام في ذلك المعهد بانتظار وصول بقية افراد المجموعة.

وما هي إلا ايام قليلة حتى تبع الشهيد إلى القدس وبنفس الطريقة بقية مجاهدي المجموعة.

وبدأت المجموعة بعد أن استقرت بترتيب الاتصال مع مسؤول الجهاز العسكري في الضفة الغربية. وبادرت مجموعة الشهداء منذ بداية اللقاء إلى الطلب بتزويدها بالسلاح حيث وعدهم الشيخ بالعمل في هذا الاتجاه عند اقرب فرصة ممكنة، وحدد لهم يوم الخميس ٣٠ يوليو (تموز). وفي هذه الأثناء يتم ترتيب الأمور حيث خططت المجموعة لتنفيذ عملية طعن بالسكاكين في مدينة القدس لتكون بمثابة الثأر للمجزرة الوحشية التي ارتكبتها قوات حرس الحدود الصهيوني في ساحة المسجد الأقصى قبل اكثر من عام ونصف. وبعد أن تم التخطيط لهذه العملية بحيث يشترك فيها اثنان من مجاهدي المجموعة إلى جانب السائق الذي سيتولى توصيلهم إلى المكان المحدد في حوالي الساعة الثالثة فجراً حيث يسير اليهود فرادى، وينقض البطلان عليهم ثم يتم مواراتهم خلف اسوار المنازل إلى أن يتم تصفية عدد لا يقل عن عدد الشهداء الذين سقطوا في المجزرة الصهيونية، تنافس عماد وابوالعطايا وطلال فيمن يخرج لهذه العملية، الأمر الذي جعل المجموعة تعدل في المخطط ويتم الاتفاق على خروج الثلاثة في هذه العملية كمل وسط. كما تم الاتفاق بين المجاهدين الثلاثة على أن يحمل أحدهم المسدس اثناء تنفيذ العملية للطوارئ ويكون إطلاق النار عند اكتشاف أمرهم دون أن يستخدمه اثناء العملية.

ولكن لامرد لقضاء الله وقدره ، ففي مساء يوم الاربعاء ١٩٩٢/٧/٢٩ اجتمع المجاهدون الستة مع ثلاثة من مساعديهم وتداولوا في امور تخصهم ثم خرج طلال وعماد وبشير وثلاثة من مساعديهم وبقي المجاهدون الثلاثة محمد ابو عايش ومحمد حرز ومحمد ابو العطايا فيما كانت قوات ضخمة من جيش الاحتلال وأعداد كبيرة من حرس الحدود وضباط الشاباك يطبقون على الحي الذي تقع فيه الشقة بعد ان اكد لهم الذين باعوا دينهم ووطنهم بأن المجاهدين الستة ومساعديهم موجودون معاً داخل الشقة. ومن المؤكد أن قوات الاحتلال التي كانت تزحف على الشقة كانت تسير وفق خطة عسكرية مدروسة بحيث لم يشعر حتى الشباب الستة الذين استقلوا سيارة البيجو بأي تحركات عسكرية أو ظواهر تدل على أن أمراً ما سيحدث لزملائهم محمد ابوالعطايا ومحمد حرز ومحمد أبوعايش.

وبالفعل، فما هي إلا دقائق قليلة حتى كانت قوات الجيش تطبق على الشقة وتقتحمها في حوالي الساعة الحادية عشرة تقريباً، ليؤخذ المجاهدون الثلاثة على حين غرة وليتم اعتقالهم وتفتيش الشقة.

قائد العمليات في منطقة الخليل

الضربة القاسية التي تلقتها كتائب الشهيد عزالدين القسام باعتقال ثلاثة من خيرة مجاهديها شكلت مرحلة جديدة لعمل مجموعة الشهداء أو من تبقى من المجموعة . ففي صبيحة اليوم التالي لليلة اعتقال محمد ابو العطايا ومحمد حرز ومحمد ابوعايش ، عادت سيارة البيجو التي تقل من تبقى من مجموعة الشهداء إلى الشقة التي تعرضت للاقتحام لنقل الشباب الثلاثة حسب ما اتفق عليه وما إن وجد طلال وعماد وبشير باب الشقة مفتوحاً وقد قلبت محتوياتها رأساً على عقب حتى تيقنوا أن جيش الاحتلال قد تمكن من اعتقال الشباب حيث اشار لهم بعض سكان المبنى بأن الجيش حضر بعد مغادرتهم بفترة وجيزة . عندئذ لم يكن أمام من تبقى من المجموعة سوى المغادرة على الفور إلى شقة شهيدنا عماد في مدينة القدس حيث تم الاحتفاظ بما تبقى لدى المجموعة من سلاح . وبعد التداول فيما بينهم ، حزم المجاهدون الثلاثة أغراضهم ومغادرة الشقة على الفور نظراً لمعرفة الإخوة المعتقلين لها ، فانطلق المجاهدون الثلاثة مع مساعديهم إلى منطقة العيزرية القريبة من القدس ، حيث تم الافتراق بين الثلاثة الذين تبقوا من مجموعة الشهداء ومساعديهم . وكانت سلطات الاحتلال قد كشفت شخصية احد هؤلاء المساعدين إثر عثورها على هويته عند تفتيش الشقة التي تم اقتحامها في رام الله .

توجه المجاهدون الثلاثة بعد افتراقهم عن مساعديهم إلى منطقة ابوشخيدم القريبة من بيرزيت ، وقبل أن يتمكنوا من مراسلة قيادة كتائب عزالدين القسام في قطاع غزة وتبليغهم بضرورة حضور من يستطيع إعادة ربطهم بالشيخ صالح العاروري الذي لم يكونوا يعرفون اسمه أو مكان اقامته حتى يتولى نقلهم من منطقة رام الله وضواحيها ، فوجيء الشباب بثماني سيارات جيب عسكرية لجيش الاحتلال تقتحم المنطقة في الليلة الأولى من انتقالهم إليها دون أن يكون في مقدورهم تمييز اهداف هذه السيارات ، وهل جاءت لاعتقالهم أم في مهمة اعتقال روتينية لشباب المنطقة ونشطاء الانتفاضة . ولذلك شرع المجاهدون الثلاثة بمغادرة المنطقة في تمام الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم، واستمروا في المسيرة بجانب الطريق المرصوف حتى الساعة الرابعة فجراً دون أن يحددوا مقصدهم، وكاد الشباب يتعرضون للاعتقال او الاشتباك مع جنود الاحتلال رغم عدم التكافؤ بين الطرفين، إذ اضطر الثلاثة إلى الانبطاح بجانب الطريق اثناء سيرهم في منطقة قريبة من بيرزيت في تمام الساعة الرابعة فجراً عند قدوم السيارات العسكرية الثمانية التي كانت على ما يبدو في مهمة اعتقال لبعض نشطاء الانتفاضة في ابوشخيدم، فقد استعد طلال الذي كان يحمل المسدس لإطلاق النار حين وجهت سيارات الجيب كشافاتها إلى جانب الطريق فكشفت ظهر بشير، إلا ان الله قدر ولطف أن اعمى اعين المجرمين عنه وكف شرهم عن الشباب الذين عادوا فيما بعد إلى ابوشخيدم، وبعد أن تمت مراسلة القيادة في قطاع غزة وقدوم من أعاد ربطهم بالشيخ صالح العاروري الذي قام بدوره بنقلهم في سيارة أجرة خاصة إلى مدينة خليل الرحمن حيث تم تزويدهم بالأسلحة الرشاشة والمسدسات استعداداً لبدء مرحلة جديدة من جهاد المجموعة.

شهدت مدينة خليل الرحمن نهاية عهد مجموعة الشهداء كوحدة عمل واحدة، إذ اشار الشيخ صالح على طلال وبشير بالانتقال إلى مدينة نابلس لترتيب اوضاع المطاردين هناك وتشكيل المجموعات المجاهدة في حين طلب من الشهيد عماد البقاء في مدينة الخليل وتولي مسؤولية القائد العسكري للعمليات في منطقة الخليل .

وبعد أن استقر الرأي على بقاء الشهيد في مدينة الخليل، تم ترتيب الوضع الأمني له من خلال استئجار الشيخ صالح العاروري لبيت اعتبر آمناً وبعيداً عن اعين المخابرات الصهيونية وعملائها، اتخذه عماد مقراً لسكنه ومكاناً يلتقي به مع مجاهدي حماس.

مجموعة شهداء الأقصى

شكل موضوع تزايد أعداد المعتقلين من كتائب الشهيد عزالدين القسام إلى جانب الاعداد الكبيرة من معتقلي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" واجهزتها الأمنية والعسكرية وعلى رأسهم شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين، وما يعانونه من تعذيب وظروف صحية واجتماعية ونفسية صعبة داخل المعتقلات والسجون الإسرائيلية، هاجساً سيطر على تفكير الشهيد منذ أن تولى مسؤولية العمليات في منطقة الخليل. ولهذا الغرض شرع القائد عماد عقل بالتخطيط لأسر جندي من جيش الاحتلال الصهيوني أو أكثر واستخدام هؤلاء الأسرى كرهائن من أجل مبادلتهم بأبطال "حماس" وكتائب عزالدين القسام المعتقلين، كما وطلب من مساعديه في وقت لاحق إيجاد مغارة كبيرة مناسبة في التلال المجاورة لمدينة الخليل تصلح لأن تكون مكاناً آمناً يمكن إخفاء الجنود الأسرى فيها . وفي هذه المغارة أيضاً تم تدريب الشباب الذين تم فرزهم من بين صفوف مجاهدي الحركة على السلاح وتنظيمهم في إطار كتائب الشهيد عزالدين القسام باسم (مجموعة شهداء الأقصى).

وبهذه المجموعة المجاهدة ، مضى الشهيد القائد في ثبات وتفاعل رغم كثرة التبعات وجسامة التحديات ليكتب قصة المجد والجهاد عبر خطوات القسام في مدينة الخليل ، وإذا كان عماد عقل قد تولى مسؤولية قيادة كتائب القسام في مدينة الخليل وما يتبع هذه المسؤولية من الإشراف على تجنيد المجاهدين وتدريبهم على استخدام الوسائل القتالية وإعدادهم للقيام بعمليات ضد قوات الاحتلال ، إلا ان ذلك لم يحل دون مشاركته في العمليات العسكرية الجريئة التي نفذتها مجموعة شهداء الاقصى تخطيطاً وتنفيذاً . ففي الحادي والعشرين من تشرين أول (اكتوبر) خطط الشهيد القائد لعملية هجوم بالاسلحة الأوتوماتيكية ضد سيارة (رينو - ٥) عسكرية كانت تسير على طريق الظاهرية باتجاه مدينة الخليل، وبعد اربعة ايام من هذه العملية البطولية نفذ الشهيد القائد رحمه الله بالاشتراك مع اثنين من إخوانه عمليته العسكرية الثانية في منطقة الخليل ووصفها أحد ضباط القيادة في جيش الاحتلال بأنها من اجرأ العمليات التي استهدفت المواقع العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، وقد اعترف الناطق العسكري الإسرائيلي في وقت لاحق بمقتل ضابط صف لم تنفذه واقية الرصاص التي كان يرتديها في حين أصيب الجندي الثاني بجروح خطيرة .

لم يقتصر نشاط الشهيد عماد عقل ومجموعته المجاهدة على هاتين العمليتين البطوليتين ، ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده الناطق العسكري لجيش الاحتلال الجنرال أوديد بن عامي وخصصه للإعلان عن كشف واعتقال الشيخ صالح العاروري وعدد من أعضاء مجموعة شهداء الاقصى ، اعترف القائد العسكري لمنطقة الخليل الكولونيل يوسي بأن هذه المجموعة شاركت في خمس عمليات إطلاق نار وإلقاء قنابل يدوية على سيارات وحافلات عسكرية كانت تقوم بأعمال الدورية في منطقة الخليل .

في ضوء هذا النشاط الملحوظ الذي طرأ على الضفة الغربية ومنطقة الخليل بالذات في اعقاب سلسلة العمليات العسكرية الناجحة لكتائب الشهيد عزالدين القسام ، نشطت فرق جهاز المخابرات الإسرائيلية (الشاباك) وعملائه في تحركاتهم السرية في محاولة لكشف سر المجموعة التي نفذت هذه العمليات التي وجهت بشكل خاص ضد جنود ودوريات الجيش وجعلت قيادة الاحتلال تعيد النظر في تقليص حجم القوات الإسرائيلية المنتشرة هناك . ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل ، وذهبت جهود ضباط الشاباك الذين نشروا عملاءهم بين صفوف الجماهير لعلها تأتي بخيط يقود إلى مجموعة شهداء الاقصى سدى . واستمر الشهيد القائد رحمه الله ماضياً في جهاده المبارك ، ينظم ويدرب ويخطط في همة وحيوية وتفاعل ممتشقاً سلاحه باستمرار ومتابعاً لتحركات العدو ودورياته اولاً بأول ، وفيما هو كذلك ، جاء قضاء الله وقدره بأن يبدأ العد التنازلي لإقامة الشهيد القائد في مدينة خليل الرحمن التي احبه اهلها وشبابها ممن عرفوه والتقوا به او سمعوا حديثه عن الجهاد وهو يضرب كفاً بكف تعبيراً عن الغيظ والحقد الذي يكنه لليهود المحتلين مع حملة الاعتقالات الكبيرة التي استهدفت بشكل اساسي القبض على النواة الصلبة لحركة حماس في المدينة بشكل عام.

فاشتد الخناق على مجموعة شهداء الاقصى وادت التحقيقات والتحريات التي اجراها ضباط الشاباك و الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال إلى كشف واعتقال عدد من مجاهدي القسام في حين تمكن عدد اخر من الاختباء عن أعين ضباط الشاباك والالتحاق بركب المطاردين الأبطال ⓢ

احتجاجاً على مذبحة الخليل

اعتصامات واحتجاجات تنظمها رابطة فلسطين والجماعة الاسلامية في المانيا

بون خاص بـ السبيل

ما زالت تتوالى ردود الفعل على الجريمة الوحشية التي نفذتها الايدي اليهودية في حرم خليل الرحمن ضد المصلين العزل الابرياء، والتي اسفرت عن استشهاد وجرح اعداد ضخمة من المصلين.

رابطة فلسطين الاسلامية والجماعة الاسلامية في المانيا ما زالت تكثف في حملات المؤازرة والاحتجاج والاستنكار. فبعد القيام بمظاهرة ضخمة في برلين يوم الاحد ١٩٩٤/٢/٢٧، والتي حضرها حوالي ٤٠٠٠ متظاهر، وبعد الحملات القوية لجمع المعونات والتبرعات لضحايا المجزرة، تم تنفيذ اعتصام امام السفارة الاسرائيلية في العاصمة الالمانية بون يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٣/١، تلبية لدعوة وجهتها رابطة فلسطين الاسلامية في منشور وزع لها. هذا وقد دام الاعتصام من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الخامسة مساءاً.

في التاسعة من صباح الثلاثاء بدأت مجموعة من الشباب باقامة سرادق لتقبل التعازي، بل التهاني من اخوانهم ابناء الجالية الاسلامية، كجماعة الدعوة والتبليغ التركية، البوسنة والهرسك، مقدونيا المسلمة وتونس الجريح، اضافة الى طائفة من الطلبة والعمال من بلاد اسلامية مختلفة، والذين بدؤوا حوالي العاشرة والنصف بالتوافد الى المكان.

وعند منتصف النهار اتجه الحضور لمبنى السفارة الاسرائيلية، منتظمين في صفوف يتقدمها امير الجماعة الاسلامية ومندوب رابطة فلسطين الاسلامية وممثلي الجالية الاسلامية المشاركة، رافعين الرايات والشعارات المنددة بالجريمة المنكرة والمؤيدة والمتضامنة مع الشعب الفلسطيني وجهاده.

وسارت المسيرة حتى وصلت الى السفارة الاسرائيلية ولم يعد يفصل بينهم وبينها سوى ٣٠ متراً فقط. وبدأ الاعتصام... بآيات من سورة الاسراء التي تظهر الفساد اليهودي، وتاكد انه سينتهي ويدمر على يد المؤمنين، استمع لها الحضور في خشوع. وامام العيون مناظر الدماء الزكية التي سالت في الحرم الابراهيمي وعلى سائر ثرى فلسطين.

بعد ذلك قامت مجموعة باداء مشهد تمثيلي يصور بشاعة المجزرة التي تعرض لها اهلنا في الخليل. وقد اثار المشهد عواطف الحاضرين الذين تعالت اصواتهم مكبرة مهللة، مع ترديد الهتافات المؤيدة لحق الشعب الفلسطيني المجاهد والمندّدة بالجرائم اليهودية ضد الارض والانسان والمقدسات في فلسطين.

مزيج مؤثر من لغات مختلفة، تركية، عربية، المانية، عبرية وغيرها توحدت في التأييد المطلق للحق الفلسطيني والرفض المطلق للاستعلاء اليهودي.

وبعدما هدأت النفوس المنفعلة قام الدكتور علي المحجري بتلاوة بيان الجماعة الاسلامية في المانيا، ليعمق في النفوس ان المسلمين مستعدين دوماً للتضحية في سبيل اخوانهم واعانة حقوقهم، واولها العيش بحرية وامن وعزة.

وفي نفوس مفعمة بالتحدي للطغيان اليهودي والغبطة للشهداء، ادى الحضور صلاة الجنازة على ارواح الشهداء.

محام عربي: التحقيقات في مجزرة الحرم الابراهيمي قد تصل الى اسحاق رابين

قال محام عربي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ان التحقيقات المزمع اجراؤها حول ملابسات وتفاصيل مجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل قد تصل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ووحداته العاملة في الاراضي المحتلة.

واكد المحامي محمد مصاروة في حديث ادلى به للاذاعة الاسرائيلية ان هناك العديد من التساؤلات الغامضة التي تحيط بحادثة المذبحة، والتي يتوجب على لجنة تحقيق قضائية امرت الحكومة الاسرائيلية رئيس المحكمة العليا مائير شمكار بتشكيلها للاجابة عليها بشكل واضح، وقال ان من بين الاسئلة المطروحة، كيفية تمكن منفذ المجزرة باروخ غولدشتاين من الدخول الى مصلى الحرم الابراهيمي وهو بكامل سلاحه، مشيراً الى ان الانظمة المعمول بها تحظر على الجنود الاسرائيليين الدخول باسلحتهم الى داخل الحرم، ويتوجب عليهم تركها في مكان امن قبل الدخول، فيما يحظر على المستوطنين بشكل قطعي حمل اي اسلحة اثناء دخولهم الى الحرم الابراهيمي.

وتساءل المحامي مصاروة عن الاسباب التي ادت الى غياب فريق الحراسة الاسرائيلي المكلف بحراسة بوابات الحرم في اللحظة التي دخل فيها غولدشتاين الى داخل الحرم الابراهيمي، وقال ان التحقيقات قد تصل الى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ايهود باراك، ووزير الدفاع اسحاق رابين بصفته مسؤولاً عن القضايا الامنية امام الحكومة الاسرائيلية.

وعزا المحامي الفلسطيني قيام السلطات الاسرائيلية بتنسيب قاض عربي للمشاركة في لجنة التحقيق الى محاولتها منحها "مصداقية" امام الراي العام المحلي، وتعد هذه المرة الاولى التي تشرك فيها اسرائيل قاضياً عربياً في لجنة تهدف لتقصي الحقائق في حوادث تخص مواطنين عرباً.

واوضح المحامي مصاروة ان هناك سوابق قانونية في اسرائيل تتيح امكانية اعلان حركات متطرفة مثل "كاخ" و "كهانا حي" و "سيف داوود" منظمات غير مشروعة، وقال ان رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق ليفي اشكول سبق ان اعلن في عام ١٩٧٦ حركة "الارض" غير مشروعة قانونياً.

ولم تشرع لجنة التحقيق الاسرائيلية حتى الان في اجراءاتها العملية للوقوف على المجزرة وتفاصيلها، فيما تزداد الشكوك حول صلة ضباط في الجيش الاسرائيلي بمنفذ العملية باروخ غولدشتاين، والذي كان يحمل رتبة نقيب احتياطي في الجيش، وسبق له ان قام باعتداءات سابقة على مواطنين عرب. ۞

اتحاد العمال المصري يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني

القاهرة خاص بـ "السبيل"

تعجل الكيان الصهيوني -عبر سفيره بالقاهرة- توقيع اتفاق مع مصر للتعاون في مجال انتقال العمالة وتبادل الوفود والخبرة في المجالات الزراعية والصناعية وتطبيع العلاقات العمالية على نطاق واسع.

وفي الوقت الذي ابلغت فيه مصر السفير الاسرائيلي رفضها توقيع مثل هذا الاتفاق -اعرب السفير عن ترحيب الكيان الصهيوني باستضافة وفود عمالية مصرية لتلقي التدريبات على بعض الاعمال التقنية والحربية والصناعات الثقيلة في مجال النقل.

كانت المحاولات الرسمية لعقد اجتماعات بين اتحادي العمال المصري والصهيوني قد باءت بالفشل لرفض الاول التطبيع مع اسرائيل التزاماً بقرارات اتحاد العمال العرب في هذا الشأن والتي اكدت رفض التطبيع والتعامل مع كافة الهيئات والمؤسسات العمالية الصهيونية.

وقد اثار موقف اتحاد العمال المصري احتجاجات الكيان الصهيوني الذي بعث مؤخراً بمذكرة الى الحكومة المصرية يشكو فيها تجاهل اتحاد العمال للدعوات التي توجه اليه من تنظيمات عمالية اسرائيلية لزيارة تل أبيب ورفضه استقبال الوفود العمالية الاسرائيلية.

من ناحية اخرى يعقد بالقاهرة في ابريل القادم مؤتمر العمل العربي في دورته الثانية عشر وتشارك فيه كافة اتحادات العمل العربية.

وتاتي على رأس جدول اعمال المؤتمر مناقشة قضية الحريات النقابية في الوطن العربي وبرامج الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة وانعكاساتها على قضايا العمل والتشغيل في الوطن العربي. ۞

على هامش مجزرة «الابراهيمي» كيف تحول المجرم الى ضحية؟!

■ كتب محمد عادل عقل

لم يكن مستغرباً فشل الامم المتحدة في اتخاذ قرار بحق الكيان الصهيوني اثر مجزرة الحرم الابراهيمي، اذ ان الولايات المتحدة بقيادة رئيسها كلنتون الذي تقطر أسى على شهداء الحرم (!!) لوّحت بحقها في نقض اي قرار يمس اسرائيل، كما هي العادة.

على الجانب الآخر نجد ان القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية (المجني عليه والجاني) تقفان على طرفي نقيض من المؤسسة الدولية، ففي الوقت الذي هرعت القيادة الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة ومجلس امنها تشكو فيه الاجرام الصهيوني الذي لحق بالشعب الفلسطيني في الحرم الابراهيمي - كانت القيادة الاسرائيلية ترفض الاحتكام للامم المتحدة وتستدل على عدم قناعتها هذه بان القرارات الصادرة عن المؤسسة الدولية لم تكن تستند الى رؤية عالمية متوازنة ولا بعد دولي عادل بحق الكيان الصهيوني، حيث الفت الامم المتحدة العديد من القرارات التي اتخذت بحق الكيان الصهيوني، علماً بان هذا الاخير لم يقم بتنفيذ اي من تلك القرارات.

وتؤكد القيادة الاسرائيلية على عدم ثقتها بالمؤسسة الدولية انها في الوقت الذي تسعى فيه لاحلال السلام في المنطقة تشترط عدم اشراك الامم المتحدة في المسيرة السلمية او اعطائها اي دور، وتنطلق في موقفها هذا من زعم صهيوني ان القرارات لم تكن ملزمة لها فقط بل اثرت سلبياً على مسيرة بناء دولة اليهود، واخّرت التوغل الاسرائيلي في المنطقة العربية عشرات السنوت من خلال [illegible]

منظمة التحرير الفلسطينية بحق اليهود في الوجود وان دولتهم القائمة على ارض فلسطين هي دولة مشروعة.

ان اعتراف قيادة المنظمة باسرائيل دفع بالاخيرة الى الترويج عالمياً بفكرتها القائلة ان الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة كانت باستمرار مخطئة في موقفها المنحاز للفلسطينيين بل تذهب القيادة الاسرائيلية، الآن الى تحشيد الراي العام العالمي حول فكرة التعويض عن الاضطهاد الذي عانى منه اليهود من قبل الفلسطينيين والامم المتحدة والمجتمع الدولي.

واذا كانت «اسرائيل» تبتز المانيا لغاية هذه اللحظة بحجة انهم اضطهدوا اليهود كثيرين وحرقوهم بالافران النارية -على حد زعمهم- فان «اسرائيل» الآن تسعى لابتزاز الفلسطينيين من خلال «الاجماع العربي» او « جامعة الدول العربية» التي ستلزمها بدفع تعويضات تُقدر من قبل المؤسسة الدولية جراء الاضطهاد العربي لليهود، اضافة الى التعويض الذي ستطالب به «اسرائيل» المجتمع الدولي نتيجة لوقوفه ضد الكيان الصهيوني في تأييده للقرارات الصادرة عن هيئة الامم ومجلس الامن التي الحقت باسرائيل الضرر الكبير، ونحن لا نقول هذا سرداً من الخيال ولا ضرباً من التجني، فقراءة متانية لمسيرة قيام الكيان الصهيوني تكشف بسهولة كيف لعبت الصهيونية العالمية دوراً تغلغلياً كبيراً في الدول الكبرى التي كانت تمتلك السطوة والمال وتفرض القرار، فهيرتزل لم يكن صديقاً لبلفور، بل كان بلفور نفسه ضمن منظومة المخطط الصهيوني الذي انتهى حلمه الى حقيقة مشروعة. مرت عبر عواصف وبراكين وثورات ونيران، المشروع الصهيوني استطاع، ولنجاح لا [illegible]

أغاني تمجّد القاتل والطلبة رقصوا فرحاً

مهرجان تأبيني للارهابي غولدشتاين في القدس

[illegible]

لجنة التحقيق الاسرائيلية في المجزرة تختار الشهود بناء على معلومات مسبقة

[illegible]

مسائل في الطبّ والصيام!؟

رُخَصْ... فوائد... ونصائح ؟!

■ د. عبدالجبار دبّه
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية
المستشفى الاسلامي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه الكريم...

استكمالاً للموضوع الذي بدأناه في العدد السابق، نذكر هنا ثلاث قضايا هامة:

أ) الامراض التي يُباح فيها الافطار او تستوجب الافطار!

ب) الامراض التي تنتفع بالصيام!

جـ) نصائح وارشادات طبية للصائم!

أ. الامراض التي يباح فيها (او تستوجب) الافطار: يباح في شهر الصوم افطار المرضى الذين يلحقهم ضرر مؤكد اذا صاموا، وثمة شبه اجماع في الاحوال التالية:

١- المحموم: مهما كانت سبب حماه، ومهما اشتدت او خفّت وطأتها، يرخص له بالافطار؟
أ) لما تستدعيه الحمّى من حميه خاصة
ب) لما تُسبّبه من ضعف ووهن في الجسم.
جـ) لانها تستلزم الاكثار من شرب الماء (الحمّى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء!)

٢- النزلات المعوية والمعدية: التي يصحبها قيء واسهال، بسبب حاجة المريض الى كمية كبيرة من السوائل!

٣- المرضى الذين يعانون من امساك مستعص: ينصح بمراجعة طبيب مختص لمعرفة السبب وعلاجه!

٤- الامراض المنهكة: Debilitating diseases، امثلة:
أ) السل الرئوي ب) الأنيميا (فقر الدم)
جـ) بعض امراض الصدر (الضمع الرئوي / توسع القصبات الصدري)
د) فشل القلب هـ) هبوط الضغط الدموي (التوتر الشرياني): وهؤلاء عرضة للاغماء من اقل مجهود!

٥- الاسهال والنزيف الطارئ الذي يُضعف البنية!

٦- النقاهة: وذلك عقب
أ) الامراض المنهكة ب) العمليات الجراحية

٧- الحمل والرضاع: بسبب الحاجة الى زيادة التغذية، ولكون الجوع قد يضر بالحامل والجنين معاً وعليهما القضاء فيما بعد... ويرى فريق كابن عباس وغيره ان الحمل والرضاع من الاعذار الدائمة والمتكررة (كالمريض الذي لا يرجى شفاؤه) والذي اسقطوا عنه الصوم والقضاء واوجبوا عليه الفدية فقط ان استطاعها!.. وحجتهم ان المرأة لا تكاد تنفكُ عن حالة حمل او رضاع... واذا انتظرنا حتى ينقطع الحمل والرضاع، تكون قد جاوزت الخمسين واصبحت في عداد الشيخ الهرم غالباً!

٨- الشيخوخة والمرض المزمن: وكلاهما يشقُ عليه الصوم، ومن العلماء (مالك) من اسقط عنهما القضاء والفدية معاً!.. ومنهم (كالشافعية) من اوجب عليهما الفدية ان استطاعا!

٩- الاضطرابات النفسية والعصبية التي يصحبها هزال!

١٠- الحائض والنفساء: ويجب عليهما الفطر والقضاء بعد زوال العذر، والصوم منهما مع نزول الدم حرام وفاسد!... واذا طرأ الحيض او النفاس ولو قبل المغرب بدقيقة فسد الصوم وعليهما القضاء!... اما لو ارتفع الدم وانقطع قبل الفجر وتمت نية الصوم صحّ وان لم يحدث الغسل الا بالنهار!.

وجدير بالذكر ان ما يشعر به الصائم قبيل الغروب من ضعف فسببه الجوع!.. وله فوائد لان البُنية في هذه الفترة تتخلّص من كثير من الفضلات المتراكمة فيها والراحة في هذا الوقت تفيد الصائم أتمّ فائدة!

المرجعية في الصوم او الافطار؟
يرجع بالنصح في ذلك الى:
أ) تقدير طبيب ثقة.
ب) شعور المريض
جـ) قواعد الشرع التي تامر باليسر وتنهى عن الضرر تحقيقاً لمصالح العباد!
قاعدة (التيسير ورفع الحرج)
قاعدة (لا ضرر ولا ضرار)

فاذا كانت الحالة بسيطة والضرر غير واضح... فالافضل الاعتماد على التجربة والملاحظة.. واعتبار قوله تعالى (وان تصوموا خيرٌ لكم ان كنتم تعلمون).

قيل للاحنف بن قيس: انك شيخ كبير والصوم يضعفك فقال: اني أعدّه لسفرطويل، والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه!

ب) الامراض التي تنتفع بالصيام: جدير بالذكر ان الصيام يفيد في بعض الامراض اذا اتبع الصائم النصائح والارشادات التي سنذكرها فيما بعد، مصداقاً لحديث رسول الله (ص) «صوموا تصحوا»!:

١. البدانة (التخمة)
٢. ارتفاع الضغط الدموي (التوتر الشرياني)
٣. النقرس (ولكن المشاهد ان حالتهم تسوء بعد الصيام، وليس الذنب ذنب الصيام وانما يرجع الضرر الى الاسراف في الاكل عند الافطار وكثرة الشرب للسوائل)!
٤. التهاب المفاصل شبه الرائوي.
٥. الربو الشعبي (حساسية الشعيبات وخصوصاً التي تتأثر ببعض الماكولات).
٦. بعض امراض الجلد.
٧. حصيات المرارة..... الخ!... هذا ما يُعرف الى الآن!!

جـ) نصائح وارشادات طبية (صحيّة) للصائم؟

١. الاقتصاد في تناول الطعام: ينصح للصائم ان يقلل من الطعام اجمالاً بما في ذلك الماء والسوائل الاخرى... فلا معنى مطلقاً لتحميل الجهاز الهضمي ما لا طاقة له به في الافطار بعد ان ظل خالياً طول النهار، وكذا ما لا طاقة له به عند السحور، قبل ان ينتهي من استكمال هضم ما حشر فيه في الفطور وبعد الفطور! ان الاكثار من الوان الطعام -الحوائق والفول والحلويات والمثلجات عند الافطار والبندق واللوز والشيكولاته وامثالها عقب الافطار يؤدي الى التخمة وما يتبعها من اضطراب المعدة والكبد والقلب!

فما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه (اخرجه الترمذي)

وكان عيسى عليه السلام يقول «لا تاكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فتقسو قلوبكم» ومن وصايا لقمان الحكيم «يا بُني، اذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة»!.

٢. يحمد بالصائم اذا سمحت له ظروف عمله ان ينام ساعة او ساعتين اثناء النهار وخصوصاً في الصيف، اذ المعلوم ان ما يفقده الجسم من طاقة اثناء النوم يقل ٣٠٪ مما يفقده وهو يقظان! كما ان النوم يقلل من الشعور بالجوع والظمأ، ويجعل الجهاز العصبي في راحة، وتمدد اوعية الدم الجلدية، فينخفض ضغط الدم ويقل العبء الملقى على القلب!

٣. يحسن بالصائم ان يقلل من المواد الحريفة والمخللات والاغذية الغنية بالزلال والدسم والنشويات وان يتعاطى الخضار والفواكة بكثرة!

٤. ان يقتصر عند الافطار على تناول التمر او كوب من عصير الفاكهه او منقوعها لاطفاء غلة العطش ولهفة الجوع... ولاعتماد الجهاز العصبي بشكل رئيسي على سكّر الجلوكوز كغذاء، وتنشيط الجهاز العصبي يهيء الجهاز الهضمي لاستقبال الطعام بعد ان تؤدى فريضة المغرب على مهل في نحو ربع ساعة!

٥. يحسن بالصائم بعد الافطار بنصف ساعة ان يقوم ببعض الرياضة كي تساعد عملية الهضم... وحكمة الرياضة متوفرة في صلاة التراويح!

٦. يحسن بالصائم تناول وجبه السحور: فهي سنّة قال (ص) «تسحروا فان في السحور بركة»، وقال (ص) «ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور»

ومن السنة كذلك تاخير السحور قال (ص) «لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخّروا السحور». ولقد كان (ص) يتسحّر ثم يقوم لصلاة الفجر... وفي ذلك فوائد جمة:
أ) التقوي على الصيام
ب) ادراك صلاة الفجر في اولها حيث تشهدها ملائكة الليل والنهار!
جـ) الاستغفار عند الاسحار
د) رياضة الجهاز الهضمي باداء الصلاة بعد تناول الطعام!

وبعد فهذه «مدرسة الصوم» فادخلها على بركة الله، وانهل من عذب معارفها واخلاقها وخذ منها غذاء الروح وطبّ البدن، وترقب ما اعده الله من اعياد وامجاد وتكريم للصائمين القائمين. ۞

اهلاً يا رمضان (٣)

اهلاً بك شهر الصوم وشهر الصبر، اهلاً بك شهر مجاهدة النفس ومجالدة الاعداء، اهلاً بك شهر الجهاد والتضحية والاستشهاد، اهلاً بك شهر نشر الدعوة وشهر الفتوحات، اهلاً بك شهر النور يشع في جنبات الارض وانحاء المعمورة.

لم يكن عبثاً ان تكون اول غزوة على رأسها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان، فليس في هذا الدين من عبث ولا هزل انما هو قول فصل.. تلكم هي غزوة بدر الكبرى حيث ظهر الحق وزهق الباطل.

ولم يكن عبثاً كذلك ان يكون اول فتح يكون قائده رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان، تلكم هو فتح العودة المظفرة الى البلد الحرام الذي اخرجه منه قومه الذين كفروا..

- ثم اجيلوا النظر بعد ذلك في صفحات تاريخكم الذي اهملتموه وصل على طمسه اليهود الخنازير والصليبيون الحاقدون الذين ملكتموهم اموركم وسلمتموهم بلادكم وحضارتكم وتاريخكم، فابرزوا للامة تاريخاً من عندهم لها، حالك الصفحات يطفح بالهزل والمسخرة وزعموا انه تاريخكم...

انظروا في تاريخكم يا امة الاسلام تجدوا ان بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في رمضان، وهو المحضن الاول للتربية وان فتح عمورية على يدي المعتصم كان في رمضان، وان طريق ابواب اوروبا من غربها في معركة بلاط الشهداء كان في رمضان...

وقبل هذا وذاك كله كان نزول هذا النور الذي اضاء الارض كلها في رمضان.

ابعد هذا تريدون من يقول لكم ان تاريخكم هو غير الذي يقرئونه ابنائكم في المدارس، وهو غير الذي [illegible] به (وتتشخلع) به ماجناتهم في التلفاز، يشوهون به صورة خلفائنا، ممن لا يصل اسيادهم اليوم الى اربطة نعالهم؟! وهو غير الذي يضعه لنا الخبراء الامريكان الذين نستوردهم ولذا فيجب ان تتشرب تاريخنا من جديد، والتشرب لا يكون الا من الخلايا الغضة الندية التي لم تتلوث بعد بزيفهم، ولم يفسدوا بعد فطرتهم، يجب ان يبدأ التشرب من اللبنات الاولى في المجتمع، من ابنائنا الصغار وبناتنا الصغيرات، ومنذ ان يبدأ منهم النطق، يجب ان ينطقوا بقوة عقيدتهم، بجمال تاريخهم وروعة حضارتهم، وان يتواصل هذا التشرب، بعد ان يلجوا ابواب المدارس الرسمية والخاصة، التي يريدون لهم فيها ان يتعلموا ان الله معك فقط في المسجد، اما الحياة فلا دخل لله فيها.. يريدون ان يحلّوا عقائدهم الفاسدة المنحرفة محل عقيدة الحق، عقيدة التوحيد، عقيدة الحنيفة العامة الشاملة الكبرى التي تنتظم الإنسان والكون والحياة كلها.

فيجب ان تتولوا ابناءكم في المدارس، فتطلعوا على ما يلقنون وتصححوا لهم اخطاء ما يدرسون وان تضعوا بين ايديهم حقائق دينهم والصورة الصحيحة لابطال امتهم وروعة حضارتهم واما العلماء المتخصصون فانهم لن يُعذروا امام الله بتقصيرهم عن العمل في رد هذه الاباطيل، خطابة وتدريساً ووعظاً وكتابة وتأليفاً واعلاماً واقتحاماً للجامعات واحتلال اماكنهم التي يشغلها المارقون الماجنون الفاسدون ممن حُسبوا على هذه الامة زوراً.

وكذلك المتخصصون في الفنون الاخرى في الحياة، من طب وصيدلة وهندسة وعمارة وفلك ورياضيات وغيرها، عليهم ان يؤدوا زكاة علومهم هذه، فيبصروا الامة بجميع فئاتها بما كان عليه اباؤهم واجدادهم، وان ينسجوا هم على منوالهم، ليصطدموا مع الحدث الذي يتبعهم فيه الناس، لا ان يكونوا تابعين يحتطبون خلف القوم فلا ينالهم منهم الا الفتات.

واما المؤسسات الرسمية سواء وزارة الاوقاف التي سميت يوماً ما وزارة الكلمة الطيبة، التي يجب ان تتولى الاجيال خارج المدارس وكبار السن في المساجد والمراكز الاسلامية (المعطلة تقريباً للاسف) والمنشورات والمطبوعات التي تحقق اهدافها ورسالتها، ووزارة الثقافة التي هي الاخرى يجب ان تتولى وظيفتها في انشاء الثقافات التي تكرس في الامة فيها وتوضح تاريخها، لا ان (تلمّ) كل سفاسف الشعوب وتجمع ساقطيها ليكرسوا في شعبنا قمامة ثقافاتهم ويصرفونا عن روعة ثقافتنا.

واما وزارة الاعلام، وهذه ثالثة الاثافي، وكان اجهزتها قد اخذت على عاتقها ان تنوب عن كل جيوب الفساد وتحمل على كاهلها كل مهام هذه الجيوب، وابرز ما يظهر فيه هذا التكالب على التربع على سدة الفساد والافساد هو ما نراه في وسائل اعلامنا في هذا الشهر الفضيل الكريم، بدل ان يكون فرصة لهذه الاجهزة لكي تلمع وجهها ببعض الخير ليمكن الناس من احتمال اذاها خلال الاحد عشر شهراً التالية..

: ايها الناس على كل منا واجب، عليه ان يقوم براجبه نحن كلنا ابناء هذه الامة فليكن كل منا حارساً على النافذة التي هو عليها.. ديننا هو عمادنا وحضارتنا هي صورتنا وتاريخنا هو سجلنا وقيمنا هي قواعد بنياننا فهل يرضى احدكم ان تكون بلا عماد وبلا صورة وبلا سجل وبلا قواعد وبالتالي بلا هوية؟!

تلك هو الضياع... عين الضياع.
الهمنا الله واياكم سواء السبيل. ۞

- ابن السبيل -

مسابقة السبيل الرمضانية

القسم الرابع

١٧ -صحابي جليل من المسلمين السابقين المهاجرين الى الحبشة فالمدينة المنورة فتح الله على يده في عهد عمر رضي الله عنه الأبُلّة من ايدي الفرس وعندما فتحها قام في الناس خطيباً فقال «والله لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا ولقد رزقت يوماً بردة فشققتها نصفين اعطيت نصفها سعد بن مالك ولبست نصفها الآخر». فمن هو؟

١٨ - من اول من خرج الى المدينة مهاجراً؟!

١٩ -في الساعة السادسة وعشر دقائق من صباح يوم الاحد ٢٠ايار ١٩٩٠ ارتكب احد الصهاينة جريمة بشعة ما اسمها؟، ومن هذا المجرم ،ومن كان ضحاياها وكم عددهم؟

٢٠ - اذكر الآيات التي وردت فيها كلمة «السبيل» في القرآن الكريم؟

٢١ - كم مرة حل مجلس النواب الاردني وكم مرة اكمل مدته الدستورية؟

٢٢ - من صاحب الرسالة التدمرية؟

□ شروط المسابقة □

۞ تتألف المسابقة من ٢٢ سؤالاً متنوعاً، على المتسابق ان يجيب على الاقل -اجابة صحيحة- عن ١٥ سؤالاً منها.

۞ في نهاية شهر رمضان الفضيل يجمع المتسابق الاجوبة الصحيحة ويضعها في مغلف ويرسلها الى عنوان "السبيل" مع كتابة عبارة «مسابقة السبيل الرمضانية» على المغلف.

۞ لن تقبل اي رسالة لا تتضمن "الكوبون" المنشور في كل عدد من اعداد "السبيل" خلال الشهر الفضيل.

۞ اخر موعد لقبول الاجابات هو نهاية شهر شوال ١٤١٤هـ ولن ينظر في اي رسالة ترد بعد هذا التاريخ.

۞ تعلن نتائج المسابقة في صحيفة "السبيل" باذنه تعالى في اول عدد يصدر بعد منتصف شهر ذي القعدة ١٤١٤هـ.

۞ تستقبل ادارة الصحيفة الاجابات الصحيحة من قرائها في الاردن وبقية دول العالم.

□ جوائز المسابقة □

۞ الجائزة الاولى : الف دينار اردني مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.

۞ الجائزة الثانية : ٧٥٠ ديناراً مقدمة من الحاج ابو بشير الزميلي وهي عبارة عن بضاعة عينية.

۞ الجائزة الثالثة : ٥٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة فائق زهران التجارية - ماركا - مقابل البريد ، ت (٨٩٢٠٣٩) وهي عبارة عن سجادتين قيمة كل منهما ٢٥٠ ديناراً.

۞ الجائزة الرابعة : سخان غاز ماركة الارنب مع كافة مستلزماته بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من شركة البراق الدولية.

۞ الجائزة الخامسة : ٢٠٠ دينار مقدمة من ملبوسات مزيون وسط البلد.

۞ الجائزة السادسة : كتب بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع عمان- مركز العبدلي التجاري- تلفاكس ٦٧٨٥٠٢.

۞ الجائزة السابعة: جهاز تعقيم مياه بواسطة الاشعة فوق البنفسجية (U.V) بقيمة ١٨٠ ديناراً مقدم من الدولية لاجهزة المياه -عمان العبدلي ت:٦٩٢٢٧٩.

۞ الجائزة الثامنة : مئة دينار مقدمة من شركة الخليلي للادوات الصحية وكلاء اطقم حمامات ازورا الايطالية - عمان -راس العين ، ت (٧٤١٦٩٥).

۞ الجائزة التاسعة كتب بقيمة مئة دينار مقدمة من دار البشير للنشر والتوزيع عمان - مركز جوهرة القدس التجاري - العبدلي ، ت ٦٥٩٨٩١.

۞ الجائزة العاشرة جلابيب نسائية واشاربات واطقم صلاة بقيمة ١٢٤ ديناراً مقدمة من معرض ام القرى - قرب المستشفى الإسلامي ت: ٦٩٢٨٤٥ فاكس: ٦٩٣٨٠٤ ص.ب ١٦٠٣ رمز بريدي ١١٨١٨

جوائز الترضية

١- طقما اقلام حبر فاخران مقدمة من البنك الاسلامي في عمان.

٢-خمسة اشتراكات سنوية في مجلة "احمد" الخاصة بالجيل الصاعد مقدمة من مندوب المجلة في عمان.

٣- سبع جوائز كل منها اشتراك مجاني لمدة سنة في صحيفة " السبيل ".

٤- لوحة فنية مقدمة من ستوديو شدى - مقابل الجامعة الاردنية.

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية

۞ ۞ الاسم ....
۞ ۞ العنوان ....
۞ ۞ هاتف ....
۞ ۞ ص.ب ....

4

تقبل الله منا ومنكم

-متى يأتي عيد الفطر يا أختاه؟
*يأتي مباشرة بعد انتهاء أيام شهر رمضان المبارك.
-سوف ألبس ملابسي الجديدة، وأذهب مع والدي لصلاة العيد.
*وماذا أيضاً؟
-لا شيء.. سوى أكل الحلوى، وشراء الألعاب و..
*كلا.. بل علينا أن نعطف على الفقراء والأيتام والأرامل في العيد، وندخل السرور على أنفسهم بإعطائهم المال والملابس والهدايا.
-ثم ماذا؟
*ثم علينا زيارة ذوي الأرحام من الأهل والأقارب.
-ثم ماذا بعد؟
* ثم ندعو لكل من نقابله فنقول : "تقبل الله منا ومنكم".
-ماأجمل العيد!!

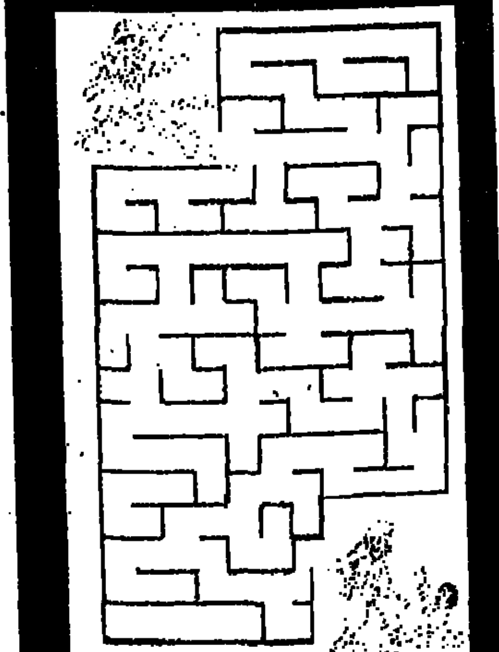
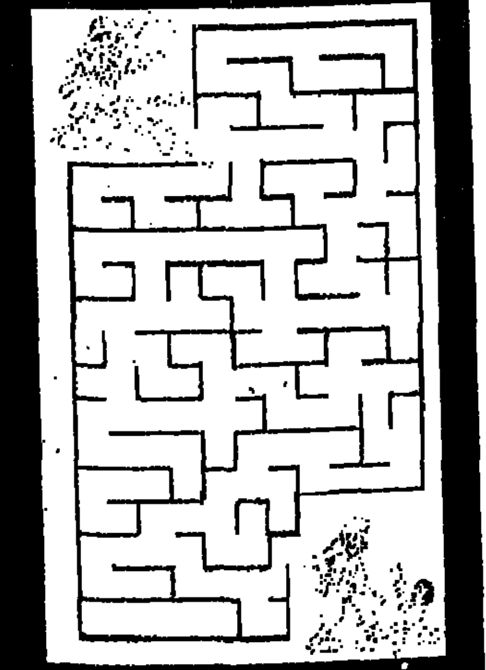
كم أنا مشتاقة للعشر الأواخر من رمضان!!
وفيم الشوق.. رمضان كله خير؟
هذا صحيح، لكن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.
هي ليلة كباقي ليالي رمضان.
كلا.. إنها أعظم ليلة في العام كله.
وما سبب ذلك؟
لأسباب عديدة يا عزيزتي : ففيها نزل القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم، ونزل جبريل والملائكة بالخير على المؤمنين، والعبادة فيها خير من عبادة ألف شهر.
أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أنها في العشر الأواخر من رمضان، ولم يحدد موعدها حتى نجتهد في العبادة ونكثر منها.
لن أضيع هذه الفرصة العظيمة، جزاك الله خيراً يا أختاه.

سؤال

سؤال لطيف سألنا أياه أحد الأصدقاء الصغار، وله نقول إن زكاة الفطر واجبة على كل فرد مسلم صغير أو كبير، غني أو فقير، ذكر أو أنثى مادام يملك طعام يوم وليلة. ومقدار زكاة الفطر ملء كف الرجل من الطعام الذي يأكله لبلده، ويخرجها المسلم للمساكين في شهر رمضان، وآخر موعد لإخراجها قبل صلاة عيد الفطر، وهي تغفر ذنوبه وتساعد المساكين. فعلى كل الأصدقاء أن يذكروا أهلهم وأقاربهم بزكاة الفطر حتى يقبل الله صومهم وعبادتهم.

لبيك يا أختي..

أراد الجندي أن يقتل الطفل، أسفل الرسم فاستنجد بصديقه أعلى الرسم. حاولوا مساعدته في الوصول

على أبواب العيد

مثّل الرسول القائد-صلى الله عليه وسلم-المسلمين بالجسد الواحد، في تعاطفهم، وتراحمهم فيما بينهم، وكان هذا الوصف الجميل حقيقياً وواقعياً منذ أيام الإسلام الأولى، وحتى أيامنا هذه.. وأكبر برهان على صحة هذا الوصف، ما تناقلته وكالات الأنباء من أن المسلمين في فلسطين المحتلة التي يسمّونها ظلماً (إسرائيل) تبرّعوا من أموالهم لإخوانهم المسلمين الذين يتعرّضون للقتل والإبادة والطرد من أراضيهم، على أيدي الصرب والكروات المتوحّشين الذين يفعلون بالمسلمين في البوسنة والهرسك، كما فعل اليهود بأهلنا في فلسطين منذ عام ١٩٤٨م وحتى هذه الأيام. كما ذكرت الأنباء أن المسلمين في (سرايفو) قد جمعوا تبرعات من أموالهم وحلي نسائهم، وأرسلوها إلى إخوانهم المسلمين الفلسطينيين الذين أبعدهم اليهود من ديارهم إلى مرج الزهور في العام الماضي، بالرغم من الظروف القاسية التي يعيشونها تحت الحصار الصربي والكرواتي، لتعينهم في حياتهم الجهادية المستمرة..

وهكذا يبدو المسلمون جسداً واحداً، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالحمّى والسهر..

فهل أسهمتم -يا أحبتنا الأشبال- ببعض دراهمكم القليلة لإخوانكم الذين يتعرضون للذبح في الخليل وغزة والضفة والبوسنة، وأنتم تودعون رمضان، وتستقبلون عيد الفطر؟

هل تمسحون على جراح أترابكم من أولاد الفقراء، بما تقدمون لهم من مالكم الحلال، ومن مصروفكم الشخصي، في هذه الأيام المباركة؟

وهل تلحون على آبائكم وأمهاتكم ليقدموا ما يستطيعون من مساعدة لأسر الفقراء والمحتاجين قبيل العيد؟

إننا واثقون من أنكم ستفعلون ذلك بإذن الله.

إشراف : منصور الدوري

همسة

الذي يقرأ تاريخ الدول العربية والإسلامية منذ مجيء الإسلام وحتى سقوط الخلافة الإسلامية في استانبول عام ١٩٢٤ م يرى أن اليهود كانوا يعيشون في ظلّ تلك الدول وحماية العرب والمسلمين لهم، وقد نعموا بالأمن والاستقرار داخل مجتمعاتهم، في الوقت الذي كانت شعوب العالم تضطهدهم وتحتقرهم، لما فيهم من غدر ونذالة ونكران للجميل وخيانة لمن يحسن إليهم.

ترى.. هل كان أجدادنا مخطئين على تسامحهم مع هؤلاء اليهود؟ وهل نكون نحن ملومين إذا حذّرنا أبناءنا وحقّدتنا من اليهود ومن شرورهم، بعدما ارتكبوه من جرائم بحق شعبنا الفلسطيني الذي يعيش تحت ثقل جزّاريهم الذين ارتكبوا المجزرة في الخليل، كما ارتكبوا من قبل المجازر في القدس ونابلس وغزة وجباليا وخان يونس ورفح وفي سائر المدن والقرى الفلسطينية؟

مدينتي الحزينة

خليل الرحمن

هل تعرفون أصدقائي لماذا سميت مدينتي خليل الرحمن بهذا الإسم؟.
لقد سميت به نسبة إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، الذي أمضى آخر عمره فيها، وكان يُدعى خليل الرحمن، أي : حبيب الله عز وجل.

تقع مدينتي على بعد ٤٤ كم جنوب بيت المقدس، وفيها قبر الخليل إبراهيم عليه السلام، وزوجته سارة وولدها إسحاق وزوجته رفقة، ويعقوب وولده يوسف عليهما السلام، ويقع قبرهم في الحرم الإبراهيمي.

وتاريخ مدينتي قديم، فقد بنيت بعد أهرامات مصر في عصر الملك العربي الكنعاني أربع، وخضعت لحكم العبرانيين القادمين مع موسى عليه السلام من مصر، ثم حكمها الرومان، ثم الأمويون ثم العباسيون، ثم سقطت في يد الصليبيين حتى حررّها البطل صلاح الدين الأيوبي، ثم حكمها المغول والمماليك والعثمانيون الأتراك، ثم وقعت تحت الانتداب البريطاني عام ١٩١٧م، إلى أن احتلها الصهاينة عام ١٩٦٧م، ولا زالوا يحتلونها ويقتلون أهلها ويعتدون على مقدساتها.

تمتاز الخليل بتربتها الخصبة، ومياهها الغزيرة، وهوائها النقي، وجبالها المزروعة بأشجار العنب والزيتون والفاكهة. ويهتم أهلها بالتجارة وصناعة الزبيب والدبس، والنسيج ودبغ الجلود، وصناعة الزجاج والخزف.

ومدينتي اليوم تتعرض إلى أبشع جريمة عرفتها الإنسانية، أبطالها من المستوطنين الحاقدين، يدخلون إلى الحرم الإبراهيمي أثناء صلاة الفجر في يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك، ويطلقون النيران من رشاشاتهم على ظهور المصلين وهم في ركوعهم، فيجرحون المئات ويقتلون العشرات، من بينهم أطفال وفتيان في مثل أعماركم، وهل من جريمة أبشع من تلك؟!.

فإلى جنة الخلد يا شهداء الحرم.. يا ضيوف خليل الرحمن.

"هبّوا إلى الحرم"

منصور الدوري

أحبّتي الصغارْ
هل تعرفونَ ماجرى
لباسمٍ وصارْ؟
بالأمس يا أحبّتي
مضى إلى السّماءْ
مُستشهداً،
وجسمُهُ يزدانُ بالدّماءْ
قد تسألونَ :منْ هُوَ ؟
وتسألون : كيفَ كيفَ
أنّهُ هوى؟
أقولُ يا أحبتي
من قلبيَ العليلْ
صديقنا يسكنُ في
مدينة الخليلْ
وهو فتىً في الثامنهْ
أصرَّ ذاتَ ليلةٍ
عظيمةٍ وآمنهْ
أن لاينامَ قبلَ أنْ
يَعَدُه أبوهْ
بأخذه إلى صلاة
الفجرِ في الحرمْ
وكانَ وعدهُ
مُحققاً وتمّ
وسارَ، لا تسلْهُ
كيفَ سارْ
فربّما مُحلقاً، وربّما

قد طارْ
وعندَ مدخل الحرمْ
كانَ الجنودُ
يرقبونَ خطوة القدمْ
ويأسرونَ ذرّةَ
الهواء في السّماءْ
ويكرهونَ الفجر
والشروقَ والضياءْ
ويكرهونكم أحبّتي
لأنكم شموعْ
تبددونَ ظُلمَهم
والذُّلَّ والخنوعْ
وكانَ خلفهم مستوطن
سفّاحْ
مُدججٌ بالحقد والسموم
والسّلاحْ
وأمعنَ النّظر
وما أحبّ أن يرى
صديقَنا البريءْ
يسيرُ واثقاً بخطوهْ
السّريع والجريءَ
فأقسمَ الذليلْ
في نفسه السوداءَ أن
يُروّع الخليلْ
واغتاظَ وارتجفْ
وباسمٌ صديقُنا

صديقُنا-أحبّتي-
صلى مع الرّجالْ
وكانَ في خشوعه
كسائر الرّجالْ
حتّى وفي سجوده
مع سائر الرّجالْ
أصابَهُ في ظهره
كما أتى الرّجالْ
في مسجد الخليلْ
رصاصةٌ كبيرةٌ
من ذلكَ الذليلْ
فصفّقَ الجنودْ
وفجّروا نيرانهم
في الرُّكع السُّجودْ
ودنّسوا الحرمْ
فها هُنا جريحْ
ملطخٌ بالدمْ
وآخرٌ يصيحْ
وذاكَ في ألمْ
وباسم الجريءْ
تراهُ يبتسمْ
وروحهُ ضياءْ
أنارت السماءْ
وأفنت الأعداءْ
تقولُ للأمُم:
هبّوا إلى الحرمْ
حيّ على الفلاحْ
لا تتركوا السّلاحْ
لا تنكسوا
العلمْ

الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) ودورها في عملية التطبيع

توقيع الاتفاقية يعني تطبيعاً اقتصادياً وثقافياً مع العدو الصهيوني حتى قبل توقيع معاهدة سياسية

■ محمد النحاس

اتفاقية الجات

كلمة الجات GATT هي اختصار متفق عليه للعبارة الانجليزية TARRIFS and Trade General Agreement التي تعني: الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة.

تعود نشأة الجات تاريخياً الى اللجنة التحضيرية التي شكلها المجلس الاقتصادي الاجتماعي للدول الصناعية سنة ١٩٤٦ لوضع جدول اعمال مؤتمر التجارة والعمل الذي كان يهدف الى تخفيض و/او الغاء التعرفة الجمركية وغيرها من الحواجز التجارية، وقد عُقد مؤتمر التجارة والعمل فعلاً في هافانا عاصمة كوبا ووافق على ميثاق عرف بميثاق هافانا، ونتيجة لهذا الميثاق وقعت في جنيف اول اتفاقية عامة للتعرفات الجمركية والتجارة (الجات) في ١٩٤٧/١٠/٣٠، وكان عدد الدول الموقعة على هذه الاتفاقية حينذاك ٢٣ دولة، ليس من بينها دولة عربية واحدة.

ويطلق اسم الجات ايضاً على المنظمة العالمية غير الدائمة التي تمارس اعمالها من خلال سكرتيرية دائمة في جنيف، وقد اكتسبت هذه المنظمة وجودها بقوة الممارسة لا قوة القانون من خلال تنظيمها لعدد من جولات المفاوضات حول التجارة الخارجية التي بدأت منذ ١٩٤٧ (اي منذ ٤٧ عاماً تقريباً).

وقد بلغ عدد جولات المفاوضات التي دارت حول اتفاقية الجات ثماني جولات بما فيها الجولة الاخيرة التي اختتمت اعمالها في جنيف بتاريخ ٩٣/١٢/١٥ واهم جولات المفاوضات هذه الجولات التالية:

١ - جولة مفاوضات كنيدي التي ادت الى بداية دورة من المفاوضات استغرقت اربع سنوات (٦٣-٦٧).

٢ - جولة مفاوضات طوكيو التي استغرقت سنتين (٧٣-٧٤).

٣ - جولة مفاوضات اورجواي التي استغرقت سبع سنوات (٨٦-٩٣).

ونتيجة لهذه المفاوضات فقد وقعت عبر تلك السنوات الطويلة اربعون اتفاقية مختلفة، شكلت بمجموعها ما يعرف اليوم باتفاقية الجات ومنذ ٩٣/١٢/١٥ اصبحت الجات فعلياً منظمة دائمة ذات كيان قانوني معترف به يسمى: منظمة التجارة العالمية WTO WPRLD TRADE ORGANIZATION

وعلى النشأة التاريخية هذه ومن وجهة نظر اجرائية محضة فاننا نسجل الملاحظات الرقابية بل الحديث عن فلسفة الاتفاقية واهدافها.

١ - لم يشارك في جولات هذه الاتفاقية ومفاوضاتها، وصياغة اي من اتفاقاتها الاربعين اي من الدول العربية او منظمة الوحدة الاقتصادية العربية كممثل لجامعة الدول العربية.

٢ - جرت جميع جولات المفاوضات بين الدول الصناعية السبع الكبرى كما صاغت هذه الدول جميع الاتفاقيات على الرغم من ان دولاً اخرى قد وقعت الاتفاقيات بعد صياغتها.

٣ - في الوقت الذي كانت فيه الدول الصناعية السبع الكبرى تفاوض حول اتفاقية تحرير التجارة الدولية وعبر السنوات الاربعين الماضية كانت هذه الدول تمارس سياسة الحماية الجمركية لصناعاتها واسواقها وليست سياسات الكوتا وضريبة الطاقة وضريبة الكربون الا بعض مظاهر سياسة الحماية التي كانت تمارسها الدول الكبرى في الوقت الذي كانت تعد فيه اتفاقية تحرير التجارة لتوقعها دول الجنوب.

فلسفة اتفاقية الجات

تقوم فلسفة اتفاقية الجات على فتح جميع اسواق العالم كل انتاج العالم دون قيود او حدود وتحرير التجارة الخارجية وذلك بازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية واتاحة مجال المنافسة الحرة بحيث يدفع ذلك كله كل دولة الى التخصص فيما هي مؤهلة لانتاجه بشكل افضل وارخص من غيرها مما سيؤدي افتراضاً الى رفع الكفاءة الاقتصادية وزيادة الانتاج ونمو التجارة الدولية والسماح بتدفق السلع المختلفة عبر الحدود الدولية دون رسوم جمركية.

هذه هي فلسفة الجات: فتح الحدود امام كل شيء، بغض النظر عن الافق القومي للامم والشعوب، وبغض النظر عن قيم هذه الامم ومثلها ومصالحها.

هدف اتفاقية الجات

اوضحت قمة طوكيو للدول الصناعية السبع الكبرى هدف هذه الاتفاقية عندما حددت الخطر الاكبر الذي يهدد استقرارها السياسي وامنها الاجتماعي ذلك هو البطالة واتساع نطاقها وازدياد اعدادها الى درجة تعيق التقدم والنمو فيها، وهكذا يصبح ايجاد فرص عمل لمواطني الدول الصناعية عن طريق فتح اسواق جديدة استهلاكية لصناعتها هدفاً رئيسياً لاتفاقية الجات دون النظر الى اثار هذه الاتفاقية على البطالة في دول الجنوب عامة والدول العربية على وجه الخصوص.

واذا علمنا ان اتفاقية الجات التي وقت اخيراً في ٩٣/١٢/١٥ وهي التي ستوقع في منتصف نيسان ٩٤ في مراكش المغرب، تقع في اكثر من ٥٠٠ صفحة، وتغطي جميع اوجه النشاط الانساني تقريباً من صناعة وتجارة وزراعة وخدمات وثقافة وعلوم ونقل وطيران وبنوك، ادركنا ان انضمامنا الى مثل هذه الاتفاقية ونحن على ما نحن عليه من عجز اقتصادي سوف يؤدي الى تبعية الامة تبعية دائمة الى الدول الصناعية، كما سيؤدي الى رهن استقلال الامة وسيادتها والمساومة على حريتها تحت ضغط رغيف الخبز وجهاز الستالايت.

نتائج الاتفاقية وآثارها

١ - تدعي اتفاقية الجات انها ستساعد الدول على تصدير بضائعها الى كل اسواق العالم وبالتالي تعمل على زيادة الانتاج ومحاربة البطالة ورفع مستوى المعيشة.

وندعي نحن ان ذلك صحيح كله، غير انه لن يصيب دول الجنوب عامة والدول العربية خاصة من ذلك شيء، ذلك ان دول الجنوب ودولنا العربية لن تستطيع في وجه صناعة امريكية/اوروبية عريقة وتتمكن ان تنافس في الاسواق الاوروبية وبالتالي ستحرم اتفاقية الجات الدول العربية من التصدير وتقتل حوافزه، وفي المقابل ستضعف الطاقات الانتاجية للصناعات العربية نتيجة لضعف التصدير فترتفع كلفة الانتاج للصناعة العربية في السوق العربية، فتأتي الدول الصناعية بانتاجها — الرخيص الى اسواقنا المفتوحة، وما هي الا سنوات حتى تموت الصناعة العربية ويتحول الانسان العربي من انسان منتج بقدر ما الى انسان مستهلك كلياً.

٢ - وفي الاطار نفسه فان افلاس الصناعات العربية والتجميعية منها على وجه الخصوص سيؤدي عند تطبيق اتفاقية الجات الى خلق جيش كبير من العاطلين عن العمل والقاء ملايين المواطنين العرب الى الشارع بانتظار فتات المساعدات.

واذا علمنا ان ٣٥٪ من القوى العاملة العربية عاطلة عن العمل اليوم ومع وجود كل صناعات العالم العربي، ادركنا ان مع افلاس هذه الصناعات فان القوى العاملة العربية كلها ستكون عاطلة عن العمل.

٣ - باستثناء فرنسا التي اصرت على تأجيل ادخال المصنفات الفنية المسموعة والمرئية والمكتوبة الى اتفاقية الجات لخمس سنوات قادمة فان الدول العربية التي ستوقع الاتفاق ونحن منهم ستكون سوقاً مفتوحة لكل موجات القتل والجريمة والجنس والمخدرات ومجلات الفسق وكتب اليهود تمر علينا بالقانون ولا نستطيع لها رداً.

ولنا بعد ذلك ان نتخيل السمات الرئيسية للجيل العربي القادم المؤمل منه ان يحظى بمجد السيف ومجد الحكم.

٤ - صحيح ان الاسواق العالمية والفنية منها على وجه الخصوص ستكون مفتوحة امام الصناعات العربية القادرة على المنافسة سعراً ونوعاً، غير انه صحيح ايضاً ان الدول الكبرى قادرة وبموجب الاتفاقية ذاتها على اغلاق اسواقها وحماية مصالحها، دون ان نكون قادرين على ان نضيف الى الاتفاقية ما يحمي مصالحنا.

والامثلة على قدرة الدول الصناعية على فتح اسواقنا لانتاجها واغلاق اسواقها امام صادراتنا كثيرة ومتنوعة.

فرنسا مثلاً اغلقت بالنص بموجب الاتفاقية اسواقها الثقافية والفنية ومنعت دخول مالا تسمح به ولا ينطبق هذا الا على فرنسا.

امريكا مثلاً اذ وضعت قيوداً تحمي خدماتها المالية وبنوكها ولا تحمي بنوك دول اخرى.

اوروبا مثلاً: اصرت على ان تستمر في دعم مزارعيها دعماً نقدياً ولم يعط هذا الحق لمزارع القطن في مصر مثلاً.

اعطت الاتفاقية الحكومات القادرة الحق في دعم الابحاث العلمية والتكنولوجيا العالية، وهذا يعني ان بلداً كامريكا مثلاً يستطيع ان يدعم ابحاثه ويقدم للعالم بضائع جيدة تصل الى جميع الاسواق في الوقت الذي لا يستطيع فيه الاردن لقلة ذات اليد ممارسة الحق نفسه.

٥ - لم تضع الاتفاقية حدوداً لعمليات الاغراق التجاري... والاغراق التجاري هو بيع مستحق منه باقل من سعر الكلفة حتى تغرق السوق وتقتل حافز التصنيع المحلي فيه.

ولغياب مثل هذه القيود فان الدول الصناعية قادرة بموجب هذه الاتفاقية ان تغرق اي سوق تريد باي بضاعة تريد حتى لا تبقى في ذلك السوق اي صناعة محلية قادرة على الحياة.

٥ - اسرائيل والاردن دولتان ستوقعان على اتفاقية الجات في نيسان القادم وهذا يعني بموجب الاتفاقية ان السوق الاردني سيكون مفتوحاً تماماً للانتاج الاسرائيلي وان (اسرائيل) تستطيع ان تصدر الينا بغض النظر وقعنا معها اتفاقية سلام ام لم نوقع وبغض النظر اعادت اسرائيل الارض المحتلة ام لم تعد. وهذا التفاف جديد على اسس الطرح العربي الاسرائيلي، وتحقيق جديد للسوق الشرق اوسطية التي ينادون بها هذه الايام.

لمثل هذه النتائج المدمرة فاننا نعتقد ان على الحكومة الاردنية ان لا تنضم الى اتفاقية الجات وان تعمل على حماية سوقها وصناعتها حتى تستطيع هذه الصناعة ان تنمو وتتطور في بيئة مناسبة.

التطبيع

المعنى اللغوي لكلمة التطبيع NORMALRATIO و اعادة الامور الى طبيعتها بعد ان انحرفت عن تلك الطبيعة كثيراً او قليلاً. وبالتالي فان العلاقة الطبيعية لدولة عربية بدولة عربية اخرى مثلاً هي علاقة مودة واخاء وتعاون واتفاق، فاذا شاب هذه العلاقة ما يكدرها دعونا الى تطبيع العلاقة بينهما.. اي دعونا الى عودة العلاقات الى طبيعتها.

ذلك هو المعنى اللغوي للكلمة.

غير اننا اليوم نتحدث عن التطبيع بمفهوم يناقض معناه الحقيقي ذلك ان المنادين بالتطبيع يقولون بتطبيع العلاقات العربية مع العدو اليهودي ممثلاً بدولة اسرائيل، والسؤال الذي يجدر بنا جميعاً ان نقف عنده متفكرين:

هل طبيعة العلاقة بين العرب واليهود منذ ان كان العرب عرباً وكان اليهود يهوداً هي علاقة تعاون واتفاق وانسجام، حتى تطالب اليوم بعودتها الى تلك الطبيعة بعد ان كدرها تكديراً بسيطاً احتلالها لفلسطين والجولان وسيناء وجنوب لبنان، وارتكابه لمجازر الحرم الابراهيمي الشريف وكفر قاسم وبحر البقر ودير ياسين.

القائلون بالتطبيع والمنادون به يفترضون افتراضين خاطئين:

الاول: ان طبيعة العلاقة العربية اليهودية هي طبيعة تفاهم وسلام ووئام وبالتالي فان عودة هذه العلاقات الى طبيعتها يعني التفاهم والسلام والوئام.

والثاني: ان احتلال فلسطين والجولان وجنوب لبنان والمجازر والاطماع الصهيونية في اسرائيل الكبرى امور لا تمس المصلحة العليا للامة وانما قضايا سياسية يمكن التفاوض عليها، والسكوت عنها، والتعايش معها.

اما نحن فاننا نطالب بالتطبيع الحقيقي مع اليهود، والتطبيع الذي ننادي به وهو عودة الامور الى ما كانت عليه، حيث كان على مدار التاريخ السيادة السياسية في الارض للامة وكان اليهود في بعض الاحيان جزءاً من رعايا الامة يعيشون في ارضها وتحت حماية سيادتها، وان طبيعة الامور احتكاماً الى المخزون الحضاري للامة تكمن في ان الامة لا تقبل سيادة على الارض العربية الا السيادة العربية وما تناقض او من تناقض مع هذه السيادة العربية على الارض العربية تناقض وجود الامة واستحق ان تعد له ما استطاعت من قوة ومن رباط الخيل.

وتاتي اتفاقية الجات لا لتبني على الافتراضين الخاطئين اللذين اشرت اليهما قبل قليل وحسب وانما لتفتح السوق العربية والعقل العربي للقيم الاسرائيلية بغض النظر عن احتلال الارض وقتل المصلين وحرق المساجد.

اتفاقية الجات تريد منا ان نقبل اسرائيل محتلة لارضنا ومطردة اهلنا وان نفتح لها صدورنا مرحبين وان نمد لها اعناقنا مسلمين بانتصارها وهيمنتها. ●

وهم الخطر الاخضر الداهم

■ بقلم ليون هادار
مجلة فورن أفيرز ربيع ١٩٩٣

(2)

من الداخل والخارج تتعالى اصوات تطالب حكومة كلنتون بالتحضير لتهديد دولي بعد احتضار الشيوعية وهذا التهديد ياتي من الاسلام المتطرف الذي مثله شخص من الشرق الاوسط صفاته كالخميني ومسلح بمبادىء متطرفة واسلحة نووية داعياً الى اعلان الجهاد ضد الحضارة الغربية وفي ظل النظام العالمي الجديد فان استبدال الاسلام بالشيوعية كخطر داهم سوف يتسلل الى صناعة السياسة الخارجية لامريكا، وكما رسم ذلك التهديد من الشيوعية سياسة امريكا الخارجية لاربعة عقود، فان التهديد الاسلامي يمكن ان يؤذن بنشوب الحرب الباردة الثانية.

ولكن هذه الاستراتيجية تستند الى اعتراضات وهمية حيث ان الاسلاميين غير موحدين ولا يمثلون تهديداً لامريكا على الاطلاق، وفي الساحة الرئيسية لهذا العراك فان ايمان امريكا بهذه الاوهام سيؤدي الى محاولة المحافظة على نظام رجعي فاسد متقلب مما سيؤدي على المدى الطويل الى الاضرار بمصالح الامريكيين فضلاً عن ضرره الشديد بمصالح اهل المنطقة.

(المسجد وشريط الكاسيت)

اذا كانت الحملة الصليبية ضد ايران والاسلام تفتقر الى النضوج السياسي فانها ايضا تفتقر الى الناحية العقائدية فالاسلام على عكس الشيوعية لا يمثل قوة موحدة منافسة للديمقراطية الغربية بل هو عبارة عن مظلة لقوى سياسية مبعثرة وهو عنصر من عناصر متعددة في فسيفساء القوى السياسية المتصارعة في الشرق الاوسط والتي نشأت بعد نهاية الحرب الباردة.

ان النهضة الاسلامية ناشئة عن الفوضى والقلق الذي تسببه الحياة العصرية وهي ايضا تحد لقوى القمع والفساد داخل الانظمة والمسلمون مثل النصارى اثناء عصر التغيير يحاولون نشر كلمة الله وايجاد شرعية لمطالبهم الشعبية لتغيير مجتمعاتهم بل ان كثيراً من نفوذ الحركات الاسلامية لا ينجم عن رغبة العرب والآخرين في العيش تحت نظام اسلامي صارم بقدر ماهو نتيجة لفشل النظم المتعاونة مع الغرب سياسيا واقتصاديا، بما فيها القوى الاشتراكية والقومية في حل مشاكل الشرق الاوسط.

وكما في باقي انحاء العالم فان النظام السياسي في الشرق الاوسط تحت تحدي وضغط التغيير، مع انتهاء صراع القوى العظمى تجد النظم العربية صعوبة كبيرة في الحصول على معونات اقتصادية وعسكرية مقابل خدماتها الاستراتيجية للدول العظمى، ويزيد ذلك سوء وصعوبة التراجع الاقتصادي العالمي وانخفاض اسعار البترول مما ادى الى انخفاض الاستثمار في المنطقة ونتج عن ذلك غضب هام ومعارضة لنظم الاشتراكية والبعثية والقومية والحكام المسلمين التقليديين الذي يحاولون العض على السلطة بالنواجذ، التي يطغى فيها الفساد والرشوة ويوجد نظام قضائي صوري وجيوش هزيلة مصطنعة وسوء ادارة للاقتصاد مما ادى الى زوال شرعية هذه النظم وزيادة اعتمادها على الولايات المتحدة واما شمال افريقيا الذي سادت فيه سياسات القطاع العام بفسادها المشهور قد زاد الطين بله.

وعلى عكس المنظمات العلمانية او الاسلامية المتحررة فقد بقي المسجد على ثباته واستقلاله واصبح مركز للمحرومين والعاطلين عن العمل وخرج من المسجد اتجاهات متعددة بدون وجود قاعدة مشتركة عقائدية دائما، ولذلك فان محاولة الغرب تقسيم المسلمين الى اشراف ومجرمين وايجاد الاسلاميين في الشطر الثاني ماهي الا محاولة عقيمة تدل على الجهل والسذاجة فالمنظمات التي تلعب دور المعارضة للانظمة الدكتاتورية المختلفة تمثل هي نفسها اتجاهات وتنظيمات مختلفة لا يمكن تقسيمها ببساطة الى يمين ويسار حيث تحتوي على خليط غريب من الرومانسية والروحانية، وكثير منها يحترم افكار الغرب بالنسبة للاقتصاد الحر والتطور التكنولوجي، واصبح المسجد وشريط الكاسيت الوسيلة الرئيسية لهذه المنظمات، وكثير من رجالات الخميني اقتصاديون متحررون وتجار يحترمون اقتصاد السوق الحر، وموقفهم الاقتصادي اقرب الى فكر مارجريت ثاتشر ورونالد ريغان من فكر رؤساء جمهوريات مصر وشمال افريقيا. بل ان الدعم للاسلاميين ياتي جزء اساسي منه من البازارات والتجار ورجال الاعمال الذي يعارضون سيطرة القطاع العام على الاقتصاد، وكثير من قادة الاسلاميين لا يمكن تشبيههم بالثوريين او الارهابيين وقد عملوا يدا بيد مع الاحزاب العلمانية للوصول الى اصلاحات سياسية ادت الى انتخابات في مصر وتونس والجزائر والاردن والكويت وحتى الى مجلس شورى في السعودية، ومعظم الجماعات الاسلامية تشارك بانفتاح في اللعبة الديمقراطية في الاردن ومصر وتركيا وباكستان وترشيح رجالها في الانتخابات المحلية والبرلمانية وتعاون مع الاحزاب العلمانية وحتى تشترك في الوزارة احيانا.

وحركة الاخوان المسلمون في مصر بالرغم من الخطر القائم عليها كحزب الا انها تحالفت مع حزب الوفد في انتخابات ١٩٨٤ وتحالفت بعد ذلك مع حزب العمل، هذا التحالف الذي حصل على ٢٠٪ من الاصوات وكون المعارضة الرئيسية للحكومة المصرية، وفي الاردن ان حركة الاخوان هي اكبر التنظيمات وقد تحالفت مؤخراً مع اسلاميين مستقلين لانشاء تنظيم مرخص جديد باسم جبهة العمل الاسلامي.

واكثر من ذلك فعكس ما يحاول الغرب رسمه لصورة القادة الاسلاميين وكانهم متحجرين من العصور الوسطى فان كثيرا من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر هم مثقفي البلاد من مهندسين واطباء ومحامين واساتذة الجامعات وكثيرون منهم يديرون مستشفيات ومدارس وشركات، وبالقطع لا يهمهم اعادة عقارب الساعة الى الوراء بقدر ما يهمهم تصحيح الوضع الاقتصادي والسياسي في بلادهم، وحتى ايران فانها تستعمل مصطلحات وكلمات مثل الجمهورية والديمقراطية والدستور لتعزيز شرعيتها محليا ودوليا.

ولكن هذا لا يغير الاسلاميين الى متعصبين للديمقراطية على طريقة توماس جيفرسون فلا يوجد في الشرق الاوسط نظير لغورباتشوف فضلا عن ان يكون هناك نظير لفاسلاف هافل (رئيس تشيكوسلوفاكيا) والمتعصب منهم يحاول تطبيق الشريعة على مجتمعه والتي تستلزم فصل الجنسين الكامل وتحتوي على عقوبات مثل الرجم والجلد وقطع اليد.

وعلى الغرب الذي يؤمن بحرية العقيدة وحقوق الانسان ان لا يخرج بفكرة تفوح منها عفونة التعصب حينما يقولون ان الديمقراطية هي للغرب فقط وان المسلمين يفضلون ان يعيشوا تحت نظم دكتاتورية وان من العجيب ان الحكومة الامريكية التي ساعدت ومهدت ونشرت الانتخابات والديمقراطية من روسيا حتى نيكارجوا ومن كمبوديا حتى كينيا تظن ان العرب غير جاهزون للديمقراطية حتى الآن.

(وفي الحقيقة فعندما ياتي الامر الى انتخابات نزيهة وديمقراطية في مصر او الجزائر نجد ان واشنطن تبدأ الحديث عن المأساة والخيار الصعب بالسماح للقوى الاسلامية للوصول للسلطة عن طريق الديمقراطية لان الاسلاميين غير ديموقراطيين ووصولهم الى الحكم سيجلب المتاعب الى الولايات المتحدة، وكذلك فان الصحافة والكونجرس الذي صرخوا باعلى اصواتهم محتجين على الصين لقمعها مواطنيها يلتزمون الصمت المخزي عندما يصل الامر الى اضطهاد الاسلاميين في الجزائر وتونس، هذا الصمت والموقف الذي يغذيه احساس حقيقي بانه لو حصل الاسلاميون على السلطة فانهم سيفرضون انظمة دكتاتورية غير منفتحة تعود بنا الى عصور الظلام والتعصب والاصولية، ولكننا لا نسمع صوتا على الاطلاق في اوروبا وامريكا يقول بانه كان من الافضل ان تبقى شعوب شرق اوروبا تحت حكم الشيوعية خوفا من الانظمة القومية المتعصبة التي نتجت عن شرق اوروبا بعد انهيار الشيوعية).

> ■■ وفي الحقيقة فعندما ياتي الامر الى انتخابات نزيهة وديمقراطية في مصر او الجزائر نجد ان واشنطن تبدأ الحديث عن المأساة والخيار الصعب بالسماح للقوى الاسلامية للوصول للسلطة عن طريق الديمقراطية لان الاسلاميين غير ديموقراطيين ووصولهم الى الحكم سيجلب المتاعب الى الولايات المتحدة، وكذلك فان الصحافة والكونجرس الذي صرخوا باعلى اصواتهم محتجين على الصين لقمعها مواطنيها يلتزمون الصمت المخزي عندما يصل الامر الى اضطهاد الاسلاميين في الجزائر وتونس. هذا الصمت والموقف الذي يغذيه احساس حقيقي بانه لو حصل الاسلاميون على السلطة فانهم سيفرضون انظمة دكتاتورية غير منفتحة تعود بنا الى عصور الظلام والتعصب والاصولية، ولكننا لا نسمع صوتا على الاطلاق في اوروبا وامريكا يقول بانه كان من الافضل ان تبقى شعوب شرق اوروبا تحت حكم الشيوعية خوفا من الانظمة القومية المتعصبة التي نتجت عن شرق اوروبا بعد انهيار الشيوعية ■■

ووصول الاسلاميين الى الحكم في الجزائر ومصر وغير ذلك من الاقطار المماثلة هو شيء حتمي لا مفر منه ومسالة وقت فقط، ولكن مثلا على هذه التنظيمات ان استلمت السلطة مثل جبهة الانقاذ ان تتعامل مع مشاكل الحياة العصرية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وان وصلوا الى سدة الحكم فانهم للمحافظة عليه ان يخففوا من غلوائهم الديني ولضمان استمرارهم في السلطة ان يكونوا اكثر انفتاحا وان ياخذوا بعين الاعتبار مصالح الجماعات الاخرى كالجيش ورجال الاعمال والحكومات الاجنبية والمستثمرين الاجانب.

وكغيرهم من التنظيمات فان الحكم على الاسلاميين سيكون بمدى تنفيذهم برامجهم ووعودهم خصوصاً تحسين الوضع الاقتصادي فالعقيدة كما قال ملك المغرب ليست كافية لحكم بلد وظهر ذلك جليا في مظاهرات الاحتجاج الايرانية على الغلاء ما اضطر مشايخ ايران الى اصلاحات كبرى تهدف الى تحريك الاقتصاد وقد قال ملك المغرب (لو نجحت جبهة الانقاذ في تسلم الحكم بعد الانتخابات لراينا ما يستطيعون عمله من وعودهم) مشيرا وملمحا الى ان فشلهم سيؤدي بالتاكيد على ولادة معارضة علمانية قوية وبدلا من ذلك فان الغاء الانتخابات في الجزائر وما صاحب ذلك من قمع دموي هناك وفي تونس ادى الى زيادة شعبية كلاً من جبهة الانقاذ وحزب النهضة في تونس والى زيادة عزلة النظام وامعانه في القمع في كلا البلدين، ولا يجب ان يعجب الغرب في حالة وصول الاسلاميين الى السلطة هناك اذا كانوا معادين ضد الغرب الذي شجع وصفق لقمعهم ولخنق الديمقراطية الوليدة في بلادهم، وهكذا تصبح نبوءة الحرب الصليبية ضد الاسلام السياسية نبوءة متحققة ذاتيا بفضل افعال الغرب وتناقضاته.

واشنطن: متعهدة الحفاظ على الوضع الحالي

ان اكبر نفاق في المناقشة حول الاسلام السياسي هو ان الامريكان قد خاضوا حربا ووظفوا امكانياتهم العسكرية والديبلوماسية لضمان سلامة بعض الدول الرجعية في المنطقة.

كما ان اهتمام امريكا الكاذب بالديمقراطية في المنطقة لم يمنعها من ان تقدم ثاني اكبر مبلغ في مساعداتها الخارجية الى مصر والتي تقوم قوات الامن فيها حسب مجلة ميدل ايست ووتش باستخدام التعذيب باستمرار في التحقيق مع المشتبه بهم، وكذلك بناء اسرائيل الديموقراطي لا يمنع امريكا ان تكون ممولتها وحاميتها على العكس فان لهجة الديمقراطية المثالية الويلسونية والتي كثيرا ما تستخدم كلباس بمهاجمة الاسلام السياسي تخفي ورائها اهتمامات امريكا الاخرى في المنطقة بغض النظر عن الديمقراطية وتبيح امريكا لنفسها دعم النظم الدكتاتورية في المنطقة حيث انها موالية للغرب وتضمن مصالحه وخصوصا استمرار تدفق النفط وهناك تناقض كبير بين مشروع امريكا الديمقراطي العالمي وتصرفها في الشرق الاوسط، حيث ان امريكا تدرك ان الحكومات المنتخبة شعبياً (اسلاميا او غير ذلك) ستكون اقل استجابة وخضوعا لضغوط امريكا، وهكذا تستمر الحلقة المفرغة الناتجة عن دعم امريكا لنظم الدكتاتورية وتحالفها مع اسرائيل وكره شعوب المنطقة لها، هذا الكره والبغضاء يجعل امريكا اكثر ترددا في تحمل اي تغيير نحو الديمقراطية:

فض الاشتباك البناء

لقد اعطت نهاية الحرب الباردة فرصة ذهبية للولايات المتحدة للانسحاب من مناطق النزاع في العالم وتحويل المسؤوليات الامنية في المناطق الى شعوبها وقد بدأت امريكا بتقليص قواعدها العسكرية كما في الفلبين كما خف اعتمادها على الحكام الطغاة الذين ضمن بقائهم كونهم خدما لامريكا ضد روسيا ولقد كثير من هؤلاء الطغاة قيمتهم كما حدث لموبوتو طاغية زائير.

ولم يحدث اي شيء من هذا القبيل في منطقة الشرق الاوسط بل انه بعد سقوط حائط برلين زاد دعم امريكا لطغاة الشرق الاوسط كما ظهر ذلك في عملية عاصفة الصحراء ضد العراق.

ويحسن بالرئيس كلنتون ان ياخذ عبرة من احد الرؤساء السابقين وهو جون ادامز ويقاوم الضغط الممارس من جماعات اقتصادية وسياسية وحلفاء اجانب (لتحويل العالم بحثا عن وحوش كاسرة لتدميرها) وبالتاكيد فان البحث عن وحوش مسلمة موهومة لتدميرها والقضاء عليها سيكون باهظ التكاليف وهذا لا يتفق مع ميزانية كلنتون التي تركز على تطوير الاقتصاد وحماية البيئة وتركز على نقل الموارد من الميزانية العسكرية الى الاقتصاد المدني والخدمات، ولا نرى ضرورة على الاطلاق في ان تستمر الولايات المتحدة بان تكون بوليس الخليج العربي نيابة عن اليابان واوروبا وهما اكثر اعتماداً على النفط العربي بينما هما ينافسان الامريكان في تجارة المنطقة.

وسياسة متوازنة لتخفيف الصراع في الشرق الاوسط تسمح للولايات المتحدة بان تشجع اوروبا واليابان على رعاية مصالحهما وتساعد في قيام توازن سياسي لا يحتاج الى الولايات المتحدة الى استعمالها اسرائيل وتركيا والسعودية ومصر كبوليس محلي ويسمح ايضا لايران بالمساهمة في امن المنطقة بما يتناسب مع حجمها السياسي والعسكري.

واذكر انه في بداية السبعينات استطاعت امريكا اختراق الحاجز واقامة اتصالات مع بكين بالرغم من ان العنف الثوري كان في اوجه وادى هذا الحوار الى اخراج الصين من عزلتها وظهور اصلاحات سياسية واقتصادية في الصين، ويجدر بكلنتون ان يخطو خطوة مشابهة مع طهران وهذه الاتصالات ستؤدي الى اقامة علاقات سياسية واقتصادية وتبادل تجاري مفيد للطرفين مما يقوي موقف المعتدلين في حكومة طهران ويعيد ايران الى حظيرة الدول المتحضرة، ولا يجوز لحكومة كلنتون بافكارها الديمقراطية ان تكيل بمكيالين فتشجع وتسلح طغاة العرب املا ان يقفوا في وجه الحركات الاسلامية وايضا ضد ايران بل ان عملهم هذا سيري العالم كله نفاق امريكا وكيلها بمكيالين.

ويجب على الرئيس كلنتون استعمال نفوذ امريكا والقيام كوسيط امين ومحايد ليدفع اسرائيل للسلام مع جيرانها والاعتراف بحقوق شعب فلسطين، وان هذا الاعتراف والسلام المرجو الناتج عنه سيكون القوة الدافعة لنهضة اقتصادية في المنطقة يعم خيرها الجميع ويقوي المعتدلين في المنطقة، وهذا يريح امريكا من دعم اسرائيل بينما استراحت من عناء الحرب الباردة ويريحها من مطاردة اشباح ووحوش كاسرة متطرفة او متدينين ولا يجب على امريكا ان تكون قائدة الديمقراطية في الشرق الاوسط ولكن ايضا يجب عليها التوقف عن دعم الانظمة الدكتاتورية وطغاة الحكم في المنطقة ويجب عليها ان تمارس سياسة الاهمال الحميد لانظمة الدكتاتورية حتى تدفعها الى الاصلاحات السياسية، وعندما يتغير الحكم ويسقط الطغاة فان الحكام الجدد لن يوجهوا جام غضبهم الى امريكا، ويجدر بامريكا ان تتعظ بمشكلة فرنسا في دعمها لنظام الجزائر المتهالك الطاغي ضد الموجة الشعبية العارمة هناك والمنتصرة لا محالة وان مصالح امريكا تكمن في ان تقيم امريكا علاقات جيدة مع الحركات الاسلامية المعتدلة تلك العلاقات التي ستخدم مصالح امريكا وكذلك مصالح شعوب الشرق الاوسط*

* المقال يعبر بالكامل عن وجهة نظر غربية نتحفظ عليها بالطبع. واثباتنا لنصه لا يعني اننا نوافق على كل ما ورد فيه

• السبيل •

الحركة الاسلامية بين التحولات الديمقراطية والمخاطر الخارجية ٣

■ تعتمد قدرة الحركات الاسلامية في مواجهة الاخطار على قابليتها على تجاوز السلبيات والاخذ باسباب القوة ■

■ الدكتور محمد نجيب ياسين

ثالثا: أزمة الخليج

اعترض التدخل العراقي في الكويت مسار التحولات الديمقراطية في الوطن العربي، وتحولت الانظار من متابعة حركة مؤيدي الديقراطية في الكويت،ومن التساؤل حول نصيب الاسلاميين في اي انتخابات قائمة في الاقطار الاخرى، تحولت الانظار الى التحسب والتوجس من البناء العسكري الامريكي المذهل على ارض جزيرة العرب... لقد قدمت الازمة حالة لموقف معقد الابعاد ويحظر على اي قوة تحاول تغيير الامر الواقع، متجاوزة ماهو مسموح في النظام الدولي القائم.

ورغم قصور مواكبة الحركات الاسلامية للحدث،فقد نوه ممثلوها الذين اجتمعوا في الاردن، سبتمبر ١٩٩٠ الى ارجاع هذه المصائب الى غياب الاسلام عن التحكيم، والى انعدام مشاركة الشعوب في تقريرمصائرها، ومن بين المعاني الهامة التي اكدها البيان الصادر بعد اول محاولة لتقديم حل سلمي للأزمة، من قبل قادة الحركات،جاءما يلي:« إن غيبة المنهج الاسلامي او ضعف تأثيره في اغلب البلدان العربية والاسلامية، بما يقدم من ضمانات للعدل والشورى، وما يشيعه في المجتمعات من الاخلاق الفاضلة التي ترتفع بها الامم، هذا الغياب يشكل سببا رئيسيا في تعدد الاتجاهات والمسالك وشيوع الاستبداد والقهر، والعداء بين الحاكم والمحكوم، وسهولة تسرب التيارات السياسية والفكرية المعادية، التي تزيد اسباب الفرقة والخلاف وتغري المسلمين بعضهم ببعض، وما لم تستقر هذه القاعدة، ويعمل المنهج الاسلامي عمله في تربية النفوس واطلاق الحرية للشعوب والارتقاء بمستوى الافراد ومؤسسات الحكم، فإن المناخ العام في ديار المسلمين سيظل مناخ فتن واحتراب تتفجر تحت اي سبب من الاسباب»(البيان الصحفي للوفدالاسلامي،عمان،١٥/٩/١٩٩٠).

ولقد كشفت أزمة الخليج بعض مواطن الخلل في تراكيب الحركات الاسلامية ومواقعها،نذكر منها:

اولا: ان الحركات الاسلامية مهما اوتيت من قدرة الانتشار يمكن تهميشها وتطويعها وتوجيهها بما يخدم الدولة القطرية، طالما ان الاخيرة تملك وسائل العنف والاعلام وتوجه بشكل مباشر وغير مباشر وسائل الانتاج.

ثانياً:تجلى خلال هذه الازمة عمق الولاءات الإقليمة للحركات الاسلامية-رغم تاكيدها المستمر على فكرة العالمية-وارتباطاتها بالكيانات القائمة، بحيث جاءت كثير من مواقف الحركات متسقة مع مواقف الانظمة الحاكمة، ولعل مثل هذا الوضع يدفع بالحركات الى التفكير العملي- العلمي حول قضايا التجزئة والتبعية، والا اهتزت مصداقية دعواها الوحدوية.

وسيمضي وقت غير قليل حتى تتضح نتائج فاجعة الخليج على المنطقة باكملها،بيد ان من اثارها القريبة على الحركات الاسلامية والتحولات الداخلية ما يلي:

١ - بينما سارت التحولات الديمقراطية-قبل الأزمة-بخط تصاعدي لصالح الاسلاميين، خاصة بعد تجربتي الاردن والجزائر،فقد اعاقت الازمة عملية التغيير وزودت الانظمة الحاكمة بمبررات لتعطيل الحركة بذلك الاتجاه، وذلك بمنع اجراء انتخابات حرة قد لا تضمن نتائجها، وبالاضافة الى هذا فإن وقوف اغلب هذه الحركات الى جانب العراق ضد الهجمة الامريكية الشرسة، قد فسر على انه دعم لمعسكر خاسر، لابد ان تتحمل معه هذه الحركات جزءاً من الاتاوة، ومن هنا فإن الاثار المباشرة للأزمة، والحرب التي اعقبتها، على الحركات الاسلامية لايمكن ان توصف بانها ايجابية.

٢ - قربت ازمة الخليج بين اصحاب الاتجاه الاسلامي والقومي في الوطن العربي، وباستثناء الدول الخليجية-انظمة وأفرادا- وبعض الانظمة الاخرى، فقد ادانت باقي القوى السياسية العربية التدخل الامريكي، ولعل لمثل هذا التقارب في الموقف فرصة لبدء حوار يفتح صفحة جديدة في الالتقاء والتعاون،بعد فترة من التعارض والصدامات، كان لها آثار سلبية على الامة باكملها.

٣ - اكتسبت الحركة الاسلامية في الكويت مزيداً من الدعم الشعبي،وذلك بفعل دورها في مقاومة التواجد العراقي اثناء الأزمة،ويبدو ان الحركة في الكويت-كما في غيرها من منطقة الخليج- تسير نحو مزيد من الانغماس في العمل السياسي، وهو ما بدا واضحا في تشكيل «الحركة الدستورية الاسلامية في الكويت» ومطالبة العلماء باجراء اصلاحات سياسية في السعودية، ولكن من المستبعد ان تتجاوز هذه الحركات- في الفترة المقبلة على الاقل- حدود شرعية العوائل الحاكمة.

٤ - عمقت ازمة الخليج ازمة عدم الثقة القائمة اصلا بين الحركات الاسلامية والغرب، فالغرب من ناحيته استهجن الدعم غير العقلاني للعراق من قبل الحركات الاسلامية، ولم يستوعب الغربيون تساهل الشعوب العربية تجاه اعادة الشرعية الدولية وارجاع آل الصباح حكام الكويت الشرعيين لعروشهم، وأما الاسلاميون فقد استنكروا الطريقة الوحشية التي تم بها تدمير بلد عربي مسلم، باستخدام احدث تكنولوجيا الدمار وبمشاركة أغلب القوى الغربية، بشكل اعاد الى الاذهان ذكريات الحملات الصليبية،كما برهنت الحرب- من وجهة نظر الاسلاميين-نفاق الغرب وازدواجيه مواقفه، فلم يأل الغرب جهدا في تدمير العراق الى المرحلة ما قبل الصناعية، حتى يعيد الشرعية الدولية، وفي نفس الوقت يتجاهل تماما حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وبينما يتبجح الغربيون بالشرعية الدولية ويبشرون بها، يعملون-في السر والعلانية- على دعم انظمة لا تؤمن بالديمقراطية ولا بانسانية الانسان، وهكذا فهناك شعورشعبي بالسخط تجاه كل ماهو غربي، كما يعبر عن ذلك الدكتور الترابي في رده على تساؤل حول استعانة الحركة الاسلامية السودانية بالعمل العسكري تجاه حكومة جاءت بطريقة ديمقراطية، فيجيب:«النظام العربي في بلادنا جاءبغزو عسكري، كل القوانين وكل نظم التعليم والقضاء جاءت بغزو عسكري اجنبي لا وطني ولا اسلامي، تحدثني عن الديمقراطية، وكل النظم في بلادنا فرضت بقوة الاحتلال العسكري، ويقال لنا لا يجوز ان تستخدم الدين الذي نزع منا وسلب بقوة الجند، اي منطق هذا!؟ وجربنا الديمقراطية وما تقترب الحركة الاسلامية من الحكم في بلد ديمقراطي حتى يلوى عنق الديمقراطية وتشوه قواعدها، وترضى اوروبا بذلك، هذه عبرة الحاضر ان اوروبا نفسها التي بدأت تفرض التعددية والديمقراطية عندما اوشكت الديمقراطية ان تلد اسلاما ارادت لها ان تجهض ولا يبالون باستخدام القوات المسلحة ولم يبالوا قديما باستخدام القوات المسلحة قديما عربية واسلامية، وهذه عبرة التاريخ» (الرباط ٣٠/٧/١٩٩١ص١٤).

الصحوة الاسلامية عامل بناء وتغيير جذري

رابعاً: موقع الحركات الاسلامية في الخريطة السياسية ومتطلبات التطوير

بالقاء نظرة سريعة على مواقع الحركات الاسلامية،نرى ان اغلبها تحتل مكان المعارضة لنظم السياسية الحاكمة، باستثناء حالة الحركة الاسلامية في السودان، والتي تشارك الحكم مع القادة العسكريين،وبالطبع فهذا مؤشر على ان الحركة الاسلامية السودانية سباقة لمثيلاتها في مجال الخبرة والتجارب السياسية.

وتتخذ معارضة الحركات لنظمها احدالاشكال التالية:

– مواجهة: الحركة الاسلامية في سوريا وتونس والجزائر امثلة على هذه الحالة.

– اصلاحية: كجماعات الاصلاح في الخليج.

– معارضة رسمية تعمل من داخل النظام: والحركات الاسلامية في الاردن واليمن ومصر والجزائر امثلة على ذلك،وصور المعارضة هذه عرضة التغيير، فحتى فترة قريبة كانت حركة الاقطار، ولعل من التجارب الجديرة بالتنويه، تجربة الحركة الاسلامية في السودان لغناها وتميزها.

خاتمة

بما ان حركة التاريخ في المنطقة العربية سائرة لصالح الشعوب ومن يتبنى قضاياها،فإن الحركات الاسلامية ستستمر في ممارسة دور حيوي وجوهري في مجتمعاتها، لكن انطلاقها الى مواقع متقدمة سيعتمد على قدرتها على التخلص من امراض المجتمع داخلها، وتطوير برامج عمل واقعية ومحددة، وتدريب جيل جديد على العمل السياسي وتجنب المجابهات مع الانظمة الحاكمة والاستفادة من تجاربها السابقة. ■

لوحة (٢)
بعض مؤشرات التحول الديموقراطي في بعض البلدان العربية خلال السنوات الاخيرة

البلد	السنة	المؤشرات
الجزائر *	١٩٨٩	انهاء سيطرة الحزب الواحد واقرار التعددية الحزبية
	١٩٩٠	انتخابات بلدية ومحلية حرة
مصر *	١٩٨٧	انتخابات برلمانية، وجود معارضة علنية، حرية صحافة
	١٩٩٠	اعلنت محكمة ان تشكيل البرلمان السابق غير دستوري، انتخابات برلمانية جديدة
العراق	١٩٨٩	تشكيل لجنة للبحث بوضع دستور جديد يسمح بالتعددية الحزبية،انتخابات المجلس الوطني ووصول عدد اكبر من المستقلين اليه
الاردن	١٩٨٩	انتخابات برلمانية حرة
	١٩٩٠	تسهيل اجراءات السفر للمعارضين، رفع الاحكام العرفية
	١٩٩٣	انتخابات برلمانية حرة.
السودان	١٩٨٥	اجراء انتخابات برلمانية حرةبعداسقاط نظام نميري
سوريا	١٩٩٠	انتخابات مجلس الشعب، واقوال رسمية عن السماح لعدد اكبرمن المستقلين بالفوز
	١٩٩٢	اطلاق سراح حوالي ثلاثة الاف معتقل سياسي.
تونس	١٩٨٧	اسقاط شخص بورقيبة
	١٩٨٩	انتخابات برلمانية، حصد فيها الحزب الحاكم كل الاصوات
	١٩٩٠	موافقة النظام الحاكم بمشاركة المعارضة بلجنة لتعديل القانون الانتخابي
اليمن	١٩٨٨، ١٩٩٣	انتخابات حرة لمجلس الشورى،
الكويت	١٩٩٢	انتخابات برلمانية حرة.

* اطاح انقلاب عسكري بنتائج الانتخابات النيابية في الجزائر عام ١٩٩٢ عندما حصلت جبهة الانقاذ على اغلب المقاعد النيابية، والقي القبض على قيادات الجبهة ونشطائها واودعوا المعتقلات، ودخلت البلاد منذ ذلك التاريخ في متاهة حرب اهلية.

* تخوض الحكومة وقواتها الامنية شبه حرب اهلية مع جماعات الجهاد.

لوحة (٣)
اهم الحركات الاسلامية في البلدان العربية

البلد	الحركات
الجزائر	جبهة الانقاذ الاسلامية، حركة المجتمع الاسلامي(حماس)، [illegible]
البحرين	جمعية الاصلاح الاجتماعي، جمعيات شيعية معارضة
جيبوتي	معلومات غير متوفرة
مصر	الاخوان المسلمون، جماعة الجهاد، جماعات اسلامية صغيرة
العراق	حزب الدعوة، الاخوان المسلمون، احد الفصائل الكردية
الاردن	الاخوان المسلمون، جبهة العمل الاسلامي
الكويت	جمعية الاصلاح الاجتماعي، السلفيون
لبنان	الجماعة الاسلامية، حزب الله، جماعة التوحيد
ليبيا	الاخوان المسلمون
موريتانيا	معلومات غير متوفرة
المغرب	حزب العدالة الشعبية الاسلامية
عمان	معلومات غير متوفرة
فلسطين	حركة المقاومة الاسلامية(حماس)، الجهاد
قطر	معلومات غير متوفرة
السعودية	جماعة العلماء، والسلفيون، الاخوان المسلمون
الصومال	معلومات غير متوفرة
السودان	الجبهة القومية الاسلامية
سوريا	الاخوان المسلمون، جماعات صغيرة
تونس	حزب النهضة، حزب التحرير
الامارات	جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي
اليمن	الاخوان المسلمون، التجمع اليمني للاصلاح

خبر وتعليق

مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف

د. زياد كاتبة

حجب مقال الاسبوع الماضي سهواً فعذرت الاخ رئيس التحرير ووجدت نفسي مضطراً لاعادة صياغته حتى لا يكون له نكهة (الطبيخ البايت).

فيما مرّ من احداث في العشرة ايام الماضية كان الحدث الاهم بدون شك مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف التي لها عدّة دلالات ونستخلص منها العديد من العبر. فعلى الصعيد الشخصي نال لعائلتنا (كاتبة) شرف خدمة مقام سيدنا يعقوب عليه السلام، وان احد الذين استشهدوا في الحرم الشريف هو صابر موسى كاتبة وقد كان ابوه قد استشهد هو الآخر في اعتداء يهود على حوسان في الخمسينات عندما كان صابر في رحم امه فاسمته صابراً حتى تصبر على فراق والده الشهيد وهو في ريعان شبابها، واعتقد بان صابراً لم يذهب للحرم الابراهيمي لمجرد الصلاة اذ ان المسافة بين بيته الذي يجاور بيت اهلي في الخليل وبين الحرم الابراهيمي تقارب الخمسة كيلومترات ويوجد العديد من المساجد التي هي اقرب لبيته، انما كان الهدف بدون شك هو اضافة الى الصلاة الحفاظ على اسلامية الحرم والحيلولة دون تهويده، فلله درك يا صابر، واسأل الله ان يجزيك ورفاقك الشهداء ما انتم اهله واسأل الله لوالدتك ان يصبّرها وان يثيبها بيتاً في الجنة لصبرها على فراق الشهيدين.

هدف المذبحة: لقد كان للمذبحة التي كان دافعها الحقد الدفين من يهود على المسلمين من ايام نزول الرسالة على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا اكثر من هدف، فان الهدف الرئيسي والمباشر هو بدون شك تخويف المسلمين حتى لا يدخلوا المسجد فيصبح كله كنيساً يهودياً، اذ بدأوا بتهويد الحرم شيئاً فشيئاً منذ ١٩٦٧ والهدف الآخر هو القضاء الفعلي على المسلمين في مدينة خليل الرحمن وحمل الآخرين اما على الفرار او على الاذعان المطلق لليهود وبذلك يصبحون هم الأسياد في مدينة الخليل بدون منازع.

من عبر المذبحة: لعلّ الله يسرّ هذا الامر (عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) ليعطينا فرصة للتامل ولدى الذين يعتقدون بان اليهود ابناء عمومتنا او اخواناً لنا من نسل ابراهيم عليه السلام ويمكن ان نتعايش معهم بأن الامر ليس كذلك.

– فان كنا اولى بموسى عليه السلام من يهود وهو نبيهم حسب ما روي في الحديث عن رسولنا عليه الصلاة والسلام عندما سمع بأن يهود يصومون اليوم العاشر من محرم وسأل عن سبب صيامهم هذا اليوم فقيل انه اليوم الذي نجى الله سبحانه وتعالى فيه موسى عليه السلام لذلك يصومونه شكراً لله فقال عليه السلام نحن اولى بموسى منهم لئن احياني الله لاصومن تاسوعاء وعاشوراء في السنة القادمة، فان كنا فعلاً اولى بموسى عليه السلام وهو نبيهم فاننا ايضاً اولى بابراهيم منهم كوننا ننحدر من سلالته من ولده اسماعيل عليه السلام و هو اول المسلمين (ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين) فنحن اولى بابراهيم عليه السلام ايضاً من قتلة الانبياء الذين لم يغيّروا ولم يبدلوا فانظروا الى فعلتهم الدنيئة التي ارتكبوها بحق النصارى الذين كانوا هم ايضاً في صلاة في كنيسة سيدة النجاة في جونية شمال بيروت اذ وضعوا لهم المتفجرات في الكنيسة ليوهموا الراي العام بان هذا من فعل المسلمين وان المسلمين الذين حزنتم على قتلهم في الحرم الابراهيمي لا يستاهلون الشفقة فهاهم يقتلون اخوانكم النصارى اثناء الصلاة الا ان اخواننا اللبنانيين كانوا على قدرمن الفطنة والذكاء ليتكهنوا المصدر الفعلي لهذه الفعلة الدنيئة وينسبوه له.

– وكون اليهود ينحدرون من سلالة يعقوب ولد ابراهيم عليهما السلام لا يعطيهم شهادة حسن سلوك (ونادى نوح ربّه فقال ربّ ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين، قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) وهذا ينطبق على يهود ايضاً فالمسلمون هم الاولى بالانتساب لسيدنا ابراهيم وبالتالي بمقامه ايضاً ولكن الحق هذه الايام لا قيمة له ان لم تكن هناك قوة تدعمه. والقوة لا تكون الا باتحاد كياناتنا الهزيلة وبرجوعنا لكتاب الله وبتحكيمه في كل امورنا في العبادات والمعاملات وفي السياسة فان ما نخر في جسد الامة الاسلامية هو القضاء على الخلافة وفصل الدين عن الدولة من قبيل «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله» فان هذا ليس من ديننا الاسلامي في شيء فقد قال سبحانه وتعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فان من نعمه سبحانه وتعالى التي اتمها علينا انه انزل لنا نظاماً يرعى وينظم جميع شؤون حياتنا وعندما اعتصمنا به سُدنا بدون منازع لمئات السنين وعندما تخلينا عنه اذلنا الله فتقاتلنا فيما بيننا واصبحنا نهباً لحثالات الامم ومثًا على الاعداء، ولا حول ولا قوة الا بالله.

من أسباب المذبحة: من الاسباب الرئيسية لتجرؤ يهود على اخواننا في الخليل هو معاملة بعض الانظمة في الدولة الاسلامية والعربية لرعاياها المسلمين، كما يعاملون في الجزائر وفي مصر، وفي دول اخرى تدبّر لهم المؤامرات وتلفّق لهم التهم بمختلف المسميات ويقدمون للمحاكم العرفية لتحجيمهم ولتكميم افواههم، ونقلد الغرب بنعتهم بالاصوليين وكانها منقصة، فاي شرف اكبر من ان نعود الى الاصل الى النبع الصافي لننهل منه بدل تقليد الغرب المنحط بخيره وشرّه فقد قال سبحانه وتعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلّموا تسليماً) وقال تعالى في سورة المائدة الشريفة (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون)، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون»، (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون)، فاي جريمة يرتكب من يسمونهم بالاصوليين غير محاولة تطبيق شرع الله في الارض والعمل لايجاد امة اسلامية موحدّة مخوفة الجناب .... هل هذه جريمة؟؟؟

– هل المؤامرة القذرة التي دبرت لقتل المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف قام بتنفيذها عدد من المستوطنين تساعدهم قوات الجيش كما ظهر فيما بعد وليس كما حاول يهود ان يشيعوا بأن العملية كانت بفعل مجنون بمفرده، هل كانت عبارة عن سيناريو للاسراع في الحل ولاقناع المتمردين بانه لا مناص من الحل وبأسرع وقت بعد ان يتم الضغط على اسرائيل من قبل الراي العام العالمي بعد المجزرة، الآن وبعد ان وجه الرئيس الامريكي الدعوة الى الطرفين الفلسطيني واليهودي للذهاب الى واشنطن وللتفاوض هناك بدون انقطاع حتى الوصول الى حل، وبعد موافقة الطرفين على ذلك يبدو وكان الامر كان مخططاً له!!!!

افرازات سياسية: فور وقوع المذبحة طلب الرئيس عرفات عقد جلسة طارئة لمجلس الامن!!! لبحث الموضوع ولتأمين حماية المواطنين في الضفة الغربية، وجعل موضوع المشاركة الفلسطينية في واشنطن معلقة بموضوع الحماية.

– مجلس الامن يبحث موضوع رقابة دولية مؤقتة في الاراضي المحتلة

– ٩٤/٣/٤ : رابين يهاتف الرئيس مبارك بخصوص طلب الفلسطينيين تامين حماية "المواطنين في المناطق" ويخجل يهود عندما يتحدثون عن المناطق المحتلة من ذكر كلمة المحتلة فيكتفون بكلمة "المناطق"

– ٩٤/٣/٤ : رابين – لا نسمح لاقلية متطرفة مثل جماعة "كاخ" و "كهانا حي" المساس بسمعة شعب ودولة اسرائيل بشكل عام.

– هناك من يطلب "مصادرة سلاح المستوطنين"

– كريستوفر : لا بديل للفلسطينيين من حضور المفاوضات دون قيد او شرط

– قررت حكومة رابين نتيجة المجزرة منع "بعض المستوطنين" من دخول "بعض المناطق"!!

بعد التمعن في النقاط المذكورة اعلاه اقول كما قلت سابقاً انا ضد الحل الاستسلامي من طريق المفاوضات وان كان هذا حاصلاً ولا بد فان

(١) من بديهيات اتفاقيات جنيف حماية المواطنين في المناطق المحتلة

(٢) على مجلس الامن تفعيل قراراته السابقة التي لا تعترف بضم القدس للكيان الصهيوني ولا تعترف بشرعية المستوطنات في الاراضي المحتلة وعليه عمل برنامج زمني لانسحاب اسرائيل كلية من هذه المناطق وان لم تفعل اسرائيل وان تفعل فعلى مجلس الامن ان يجنّد لتحرير هذه الارض كما "حرّر" الكويت!!

(٣) ان كان رابين لا يريد لاقلية متطرفة ان تسيء للسمعة الطيبة التي يتحلى بها يهود والدولة العبرية فعليه أولاً ان يخلي المستوطنات وثانياً ان يمنع المستوطنين او المتطرفين من يهود من دخول الاراضي المحتلة حتى لايعيثوا في الارض فساداً ويسيؤوا لسمعة دولته.

(٤) على امريكا ويهود ان يسلموا المستوطنات لاصحاب الارض الشرعيين ويمكنهم تحويل ثمن المستوطنات من الدولارات النفطية كما موّلوا حرب الخليج!! عند "تحرير" الكويت كجزء من التعويض لما تعرض له الفلسطينيون منذ احتلال فلسطين!!

الخلاصة: بما ان النقاط ١-٤ لن تتحقق لانه لا يريد صالح الفلسطينيين لا يهود ولا امريكا ولا مجلس الامن فلا جدوى من ان تستجدي على ابوابهم لما في ذلك من اهانة لكرامتنا وبدون نتيجة وبما ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لحد الآن اعطت لاسرائيل المكتسبات الواحدة تلو الاخرى وارغمت الفلسطينيين على التنازلات الواحدة تلو الاخرى وبدون مقابل فان من المنطق ان تمتنع منظمة التحرير عن حضور المفاوضات بجميع اشكالها وان تحل نفسها لانها لم تستطع وبوضعها الحالي لن تستطيع تحقيق ما شكلت لاجله وهو تحرير فلسطين ما قبل سنة ١٩٦٧ فلقد تأسست منظمة التحرير في الاول من شهر يناير ١٩٦٥ قبل ضياع الضفة الغربية ويجب الغاء فك الارتباط القانوني والاداري واستيعاب الكوادر الفلسطينية في النظام الاردني ويصبح الطرفين الاردني والفلسطيني كدين متساوين تماماً في الحقوق والواجبات وبدون تفريق عملاً لا قولاً ساعتها ترجع القضية الى قضية فلسطينية – اردنية /عربية/اسلامية وتأخذ بعدها الحقيقي وبالتنسيق الجاد والمخلص مع الدول العربية التي عليها أن تسعى للاتحاد الفعلي عندما يترك جميع القائمين عليها انانياتهم ومكتسباتهم الشخصية جزاء تمزق الامة ساعتئذ يمكننا ان نحلم بأن القضية يمكن ان تحل بشكل يضمن للعرب والمسلمين كرامتهم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) صدق الله العظيم. ■



حوار الرسائل بين حماس وعرفات

حماس: نطالبكم بالانسحاب من المفاوضات واستئناف خط المقاومة والجهاد

عرفات: الخروج عن هذه السياسات خروج عن الاجماع الوطني

حماس: عرفات يعتبر غالبية الشعب الفلسطيني خارج الاجماع الوطني

السبيل - سبق وان قاطعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اللقاءات والاتصالات المباشرة مع الرئيس عرفات منذ حوالي عام، واثر مجزرة الخليل قام الدكتور موسى ابو مرزوق بارسال رسالة الى الرئيس الفلسطيني طالبه فيها بالانسحاب من المفاوضات والاعلان عن استئناف خط المقاومة والجهاد، كما ادانت الرسالة استمرار التفاوض وطالبت برفع الحظر على استخدام السلاح من قبل «صقور الفتح» وجاء في الرسالة:

سبق ان ابلغناكم مراراً وتكراراً بان مسيرة التسوية التي تاملون منها الحصول على بعض الحقوق انما هي مجرد اوهام، فتاريخ صراعنا مع الصهاينة كله شواهد على ذلك، ومهما حاول العدو الخداع والمراوغة فقد كشفت من جديد دماء شعبنا التي سالت وهم سجود في الحرم الابراهيمي هذا الخداع والمكر، ان هذه المجزرة البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني بجيشه ومستوطنيه انما هي دلالة جديدة على ضرورة تلاحمنا كشعب فلسطيني لمقاومة الاحتلال وازالته من ارضنا، وهي تاكيد جديد على ان هذا العدو لا يفهم سوى لغة القوة، وانه لا يراعي حرمة لدين ولا لانسان. كما لا يلتزم بعهد او اتفاق، وان حكومة رابين التي وضعتم ثقتكم فيها لهي نموذج للمكر الصهيوني الخبيث، وانا ازاء هذا الحدث الجلل لنؤكد على ما يلي:

١ - ضرورة اتخاذكم لقرار شجاع يعيدكم الى الصف الوطني الفلسطيني الذي خرجتم منه نتيجة ضغوط واغراءات امريكا والكيان الصهيوني، لذلك نطالبكم بالانسحاب من مسيرة المفاوضات بكل مستوياتها، والاعلان عن استئناف خط المقاومة والجهاد، خط الشرف والاباء، الخط الذي يعيد لشعبنا عزته وكرامته وحريته ويمكنه من التخلص من الاحتلال الصهيوني البغيض.

٢ - نؤكد ادانتنا لاستمراركم في التفاوض مع العدو وهويقتل ابناءنا، ويرعب اطفالنا ويتسيل على يديه دماؤنا الطاهرة، وهو يعمل ببرنامج ارهابي منظم وبتنسيق بين الجيش والمستوطنين.

٣ - نطالبكم بسرعة الاعلان عن رفع الحظر عن استخدام السلاح ضد الاحتلال من قبل «صقور الفتح» الجناح العسكري لحركة فتح في الداخل، ونطالبكم بسرعة امدادهم بما يلزمهم من مال وسلاح تدعيماً لمسيرة الجهاد والشرف والمشاركة في حماية الشعب الفلسطيني.

ونحب ان نؤكد لكم باننا على استعداد تام للتعاون معكم اذا نفضتم ايديكم من مفاوضات الاستسلام، ورجعتم الى خط الجهاد، واعلنتم ان المقاومة وحدها الكفيلة بارجاع فلسطين... كل فلسطين، ولكن في حال اصراركم على طريق التفريط فاننا وكل ابناءشعبنا سنواصل المشوار متحملين عبء ومسؤولية الكفاح والجهاد وطريق العزة والحرية والكرامة الذي يخطه شعبنا بدمائه الزكية.

وقد رد الرئيس عرفات على رسالة د. ابو مرزوق بقوله: لقد عادت فلسطين الى الخارطة السياسية والى الخارطة الجغرافية بفضل نضال وجهاد شعبنا الفلسطيني على كل المستويات وفي كل المحافل منذ عقود، وما الجريمة النكراء الوحشية التي اقترفتها ايدي المتعصبين المتطرفين الا محاولة يائسة لمنع شعبنا من الوصول الى اهدافه الوطنية بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتخليص مقدساتنا الاسلامية والمسيحية من نير الاحتلال واستعادة شعبنا لحقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فلسطين قبلة الانظار ومهجة الفؤاد، هي عروس مهرها الرجال، والنضال والجهاد سيستمران من اجل استعادتها وتحقيق السلام العادل لها وليمكن شعبنا الفلسطيني من العيش بسلام وعدالة وامن واستقرار، والكل مدعو للوقوف صفاً واحداً وراء منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني في نهجها وسياستها التي اقرتها مجالسنا الوطنية المتتابعة، ان الخروج عن هذه السياسات هو خروج عن الاجماع الوطني الذي يلحق اكبر الضرر بقضية شعبنا العادلة.

وتعقيباً على رسالة عرفات اصدرت حركة المقاومة حماس بياناً جاء فيه:

فوجئنا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بطريقة رد عرفات على رسالتنا الموجه له، والتي طالبناه فيها بالعودة الى الصف الوطني واتخاذ قرار شجاع بالانسحاب من المفاوضات.

لقد كنا نظن ان هول مجزرة المصلين في خليل الرحمن سوف تهز عرفات من الاعماق وستدفعه لاعادة حساباته والانسحاب النهائي من المفاوضات.

لكن شيئاً من هذا لم يحدث، حيث حاول عرفات امتصاص الغضب الشعبي العارم ضد سياسته المنهارة.

ان اعتبار عرفات - في رسالته - ان الخروج عن سياسته وسياسة منظمة التحرير هو خروج عن الاجماع الوطني، يعني ان عرفات يعتبر ان غالبية الشعب الفلسطيني هم خارج الاجماع الوطني، وانه يعتبر نفسه فقط والاقلية المستسلمة معه هم كل الشعب الفلسطيني، ان ذلك يعد استخفافاً واستهتاراً كبيرين بشعبنا وقواه المجاهدة، ويبدو ان عرفات غير مدرك لنبض الجماهير الفلسطينية الغاضبة منه ومن سياساته التخاذلية ومن موقفه الهزيل تجاه مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

ان الشروط الاربعة التي وضعتها م.ت.ف للعودة الى المفاوضات هي شروط مزيلة وليست بحجم المجزرة، ومع ذلك فان عرفات ومن معه سرعان ما يستانفون مسيرة المفاوضات بمجرد ان يقرر سيدهم الامريكي ذلك.

اننا ندعو عرفات الى التنحي جانباً عن قيادة الشعب الفلسطيني، وتقديم استقالته، فهو لا يمثل الا نفسه وفئة معزولة من المتسلطين على رقاب شعبنا. ⊛

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

ليث شبيلات واليسار والتطبيع

في خضم انتخابات نقابة المهندسين والنتائج التي الت اليها، حاولت بعض الاقلام اليسارية منها على وجه الخصوص، النيل من توجه الاسلاميين المناهض للتطبيع مع العدو الصهيوني، كما حاولت تصوير المعركة على منصب النقيب بين ليث شبيلات وحسني ابو غيدا على انها معركة بين (حزب مهننة) النقابات، وحزب التسييس، اي تسييس النقابات، وتعميق دورها في مواجهة التطبيع. وفي هذا الاطار كان لا بد من ان نفتح الملف لنضع جملة من الاشارات حول هذه القضية، نعتقد انها ضرورية.

اولاً: ان عدم تبني القائمة الاسلامية في انتخابات النقابة لليث شبيلات كان مرده الى وضع داخلي، له علاقة باستقرار النقابة لعامين اخرين مع حسني ابو غيدا، خاصة وان المجلس السابق كان بشهادة جميع المنصفين من انجح المجالس التي مرت في تاريخ النقابة بدليل الانجازات الكبيرة التي حققها للمهندسين، اضافة الى ان نية شبيلات في الترشيح قد جاءت متاخرة، بعد ان استكملت القائمة البيضاء استعداداتها. وازعم انني واحد من الذين تدخلوا لمناصرة تاييد شبيلات، ولكنني وجدت ان الامور كانت قد انتهت ولم يعد ثمة فرصة لعودة القائمة البيضاء عن ترتيباتها.

والحقيقة انه من غير المقنع القول بان الاشكالية بين ليث والقائمة البيضاء كانت حول برنامج محاربة التطبيع. لان الحكاية كلها تكمن في ان شبيلات اراد ان يعود الى الحلبة السياسية من بوابة النقابة. واعتقد ان هذا وضع طبيعي ومفهوم. وازعم ان البلد قد ربحت بهذه العودة، التي كان يجب ان تحدث مهما اختلفت التخريجات.

ثانياً: ازعم ان مسالة (مهننة النقابات) مع وجود التسييس بالطبع ليست كلها سوء، خاصة عندما يكون ثمة منابر اخرى كثيرة متاحة للتعبير السياسي، وعلى راسها الاحزاب ومجلس النواب. ولعل هذا هو سرّ تراجع الدور السياسي النسبي لنقابة المهندسين في العامين الماضيين. وهذا الامر حاصل في اكثر الدول الاوروبية ذات العراقة في التجربة الديمقراطية، كما ان من المفيد القول بان ارتقاء النقابة بمستوى مهنتها، وتحسين اوضاع منتسبيها هو من افضل الوسائل في مواجهة التطبيع، لان من العبث ان تاتي لمهندس جائع وتطلب منه وقفة جادة في وجه التطبيع. الم يستخدم السادات قضية الفقر والبطالة في الترويج لمساره الاستسلامي، ونجح في ذلك بصورة ما، ولعل من المفيد التذكير هنا بدور النقابات التي يسيطر عليها الاخوان في مصر في حرب التطبيع لانعدام الوسائل الاخرى ونذرتها.

ثالثاً: ازعم ان حكاية التطبيع ليست سوى قميص عثمان الذي رفعه بعض اليساريين، في معركة استخدام قضية ليث شبيلات في التشويش على الاسلاميين، لان اهل اليسار ليسو بمرتبة المعلم الذي يعطي الدروس للاسلاميين في مواجهة التطبيع، وهم اول من وضع خيطاً، بل جملة خيوط في عباءته. اليسو هم اول من روّج لقبول قرارات ما يسمى الشرعية الدولية التي تعترف بالكيان الصهيوني. واول من روّج لفكرة اليسار واليمين في هذا الكيان، وضرورة الحوار مع اليسار الصهيوني، ذلك الذي خرج محمود درويش بعد عقود من الحوار معه ليقول ان يسار اليهود يحاورنا وهو يسعى لالغائنا!!

ان الحركة الاسلامية التي لا زال افرادها يعتبرون ان من الالم التلفظ بكلمة "اسرائيل" ليسو بحاجة الى دروس اهل اليسار في مواجهة التطبيع.

وازعم ان ليث شبيلات يبرأ بنفسه ان يستخدم في هذه المسرحية الهزلية، لانه يعلم ان الحركة الاسلامية هي الرائدة في هذا المجال، انها هي التي تقوم بتحصين الاجيال بالقران ضد فيروسات التطبيع، وتنزرع في المساجد بين الناس لتبقى جنود الرفض والجهاد حيّة في نفوسهم.

اما هؤلاء الذين ينظّرون في الصالونات ضد التطبيع، فيما لا يدرون ما يفعلون لمقاومته، فهؤلاء لا يخيفون الكيان الصهيوني، وهم اشبه بالذي يرقص في العتمة، او التي رقصت في "منتصف السلم" كما يقول المثل الشعبي.

رابعاً: لقد مدّ الاسلاميون والحركة الاسلامية، والاخوان بالذات ايديهم وما زالو للجميع للعمل جدياً في مواجهة المشروع الصهيوني، ولكنهم ما زالوا يواجهون بالصدود.. فالذي يقرأ الاعلام اليساري يدرك حجم الكيد والحقد، الذي ما زال يكنّه هؤلاء للاسلاميين.

اننا هنا لا نحمم، فثمة اناس وطنيون يكبرون على الاحقاد الشخصية في كل الاتجاهات، وهؤلاء ستظل ايدي الاسلاميين ممدودة لهم، والتجربة اكبر برهان.

خامساً: اننا اتمنى ان يثبت ليث شبيلات انه قادر على العمل مع اخوانه في مجلس نقابة المهندسين الجديد بروح الفريق، وليس بروح الفردية والتجاهل. لان الانسان المؤمن ذليل على اخوانه المؤمنين، وليس العكس، بان يتحول بحجة التنسيق والاستيعاب الى قمة في الانب والرقة مع مخالفيه في المنهج والفكر وعزيز على اخوانه.

انني اتمنى ان تنزل القائمة البيضاء في الانتخابات القادمة للمهندسين وعلى راسها ليث شبيلات، والجميع مقتنع به، (وهو ما حصل سابقاً ومقارنة الارقام القديمة والجديدة لها دلالات مهمة)والتعويل في هذه القضية عليه بالدرجة الاولى. كما اتمنى ان لا يسمح للذين لا يحبون الخير للمشروع الاسلامي ان يصطادوا في الماء العكر قليلاً، الجاري في النهر الواصل بينه وبين اخوانه في الحركة الاسلامية، فاولئك لا يحبون المشروع الاسلامي حتى لو كان على راسه شبيلات نفسه.

وبعد، مبروك لليث شبيلات ثقة المهندسين، ومبروك للقائمة البيضاء فوزها الكبير، وتحية الى حسني ابو غيدا الذي لم يوفر جهداً في خدمة زملائه. ⊛

شعر ودم

جهاد جبارة

سنرجع... خبرني العندليب!

سلامٌ عليك، ياسيدي الشهيد.. وسلامٌ عليك ايضاً يا سيدي الذي اعلنت الصوم ذات منتصف رمضان وما زلت تمارس العطش كتلك الصخرة التي جاورت شفة النهر فما بخل عليها بالوضوء المستمر، لكنها ما استحت منه بردَ شربة الماء القراح خلال «رمضان الشهادة والقران والزحف نحو ايمان مئذنة تهلل وتكبّر» بينما «داكار العار ما زال يمحو من قاموس الدين صيحة الجهاد الذي مزج الدم العربي واحاله الى عصارة للحرية والثار، يوم ان صرخ سيدنا «محمد» ان «حيَّ على الجهاد».

يا «جهاداً» محوناه من دفاترنا لكنه ما زال الخلية الصاخبة التي تجمع كريات الدم الاسلامي والعربي داخل بوتقة الشريان المدمى، يا «جهاداً» داخل اليقين بعيداً عن المقياس السياسي الذي رسموه وخططوا له، ورسموه لكل الذين اضحت «مراجلهم» كاجنحة بعوض فقد مستنقعه الوضيع!

يا سيدي الشهيد، الذي صمت، فضحيت، وركعت فجراً، فدعتك السماء للافطار قبل الافطار وكسرت قلبي انا الذي كنت ابحث عن كسرة خبز اغمسها بدمي «عيدية الفطر» يا سيدي الشهيد، فما ابخلني وما اكرمك، يا لجبني، ويا لشجاعتك، يا لخيبتي، ويا لسطوتك، يا سيدي الشهيد ما اكبرك...

يا سيدي الشهيد،

رحلت وتركت لي بقية الصلاة، والسجود، نهضت انت وبقي لي الركوع، يا سيدي الذي يقرع العيد بابك، ما زال على عهده يعتمر كوفيته الزرقاء تلك المسرقطة بالتوقيع والتركيع، ما زال يدعونا للصلاة في الاقصى جماعة.

يا سيدي الشهيد انت الذي تدري وتعلم وانا اخر من يعلم، هل حقاً يا سيدي سنصلي سوياً قريباً داخل الاقصى، ذات الاقصى الذي نُمنع من دخوله الان، وهل ان الاقصى المحاصر سيحصرني داخل خيبتي التي احتميت داخلها كجرذ لا يتقن الا الاستماع لمطربة عربية قالوا ان اسمها ...

دعت لتحدي القرار الاسرائيلي باغلاق الحرم الابراهيمي

حماس: المجزرة بالون اختبار .. ستتلوه مجازر اخرى

حول الوضع الدولي (١)

ازمة سراييفو ونشوء وضع دولي جديد

كتب منير شفيق

ما حدث في أزمة البوسنة الاخيرة اثر المجزرة التي وقعت في سوق سراييفو حمل مجموعة مؤشرات حول اتجاهات الوضع الدولي في هذه المرحلة: فدول حلف الاطلسي اتفقت على موقف موحد من مدفعية الصرب التي تقصف سراييفو وترجم هذا الموقف بتوجيه إنذار من الحلف الاطلسي بقصف جوي على مواقع المدفعية الصربية ان لم تسحب الى الخلف عشرين كيلومتراً.

بدا هذا الاتفاق من حيث الظاهر كانه جاء للرد على مدفعية الصرب انقاذاً لماء الوجه بعد الجريمة البشعة التي اقترفتها مؤخراً تلك المدفعية بحق المدنيين في سوق سراييفو، اما الدافع الحقيقي وراء اتفاق الدول الغربية فله علاقة بالتغييرات التي اخذت تطرأ على الموقف الروسي بعد الانتخابات النيابية الاخيرة، فقد تشكلت الحكومة الروسية الجديدة بالابتعاد خطوة، أو اكثر، عن نهج الحكومة السابقة التي كانت شديدة الاستجابة لطلبات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ...

... عالمية خطيرة يمكنها ان تهدد اوروبا وامريكا وان الجيش الروسي ما زال واقفاً على ابواب اوروبا الغربية.

هنا يمكن ان تلحظ مغزى ذلك التقارب الاوروبي، لا سيما الفرنسي نحو امريكا وقد ترجم نفسه بالاتفاق فجائي في معالجة قضية البوسنة والهرسك.

فالاتفاق والتهديد الاطلسي بقصف مواقع مدفعية الصرب يشكلان رسالة الى روسيا قبل ان يكونا موجهين الى صرب البوسنة، انه رسالة لتحسس عضلات روسيا ومدى تصميمها على التحدي ...

يلتسين: محاولة للمنافسة

ثلاث حوادث استهدفت استقرار السودان!!

تقرير كاسيار تهجم بصراحة على قوانين الحدود والقصاص الشرعية!!

مذبحة ام درمان تورطت فيها اجهزة استخبارات عربية وغربية.

الخرطوم - السبيل

محمد طه محمد احمد

ثلاث حوادث مرت بالسودان يعتبرها المراقبون حلقات في سلسلة التآمر على النهج الاسلامي الذي اختارته ثورة الانقاذ الوطني، هذا النهج الذي جر على اهل التيار السودانية عداء قوى عربية وغربية وجعلها تنشط لاسقاط البرنامج الاسلامي الحاكم في اكبر البلدان الافريقية والعربية والاسلامية.

والحادثة الاولى هي مذبحة ام درمان حينما هاجم مسلحون اكبر المساجد في الحارة الاولى بالمدينة وقتلوا ستة عشر من المصلين ثم هاجموا منزل رجل الاعمال العربي المسلم الشيخ اسامة بن لادن في محاولة لاغتياله، وقد اثبتت التحريات والتحقيقات الاولى ان الاصابع الاجنبية من وراء المذبحة وان اجهزة مخابرات عربية وغربية تستهدف نسف استقرار السودان وتصوير عاصمته كعاصمة تفقد الامن حتى في بيوت الله.

ومن الواضح ان المخطط الذي سبق ان تم كشفه وهو يهدف الى نسف كباري ومنشآت في شرق السودان قد انتقل الآن الى العاصمة السودانية ولكن اجهزة الامن استطاعت ان تلقى القبض على الجناة.

ويبدو ان اجهزة المخابرات المعادية للسودان تهدف الى احداث فتنة بين المواطنين السودانيين وبين حكومتهم التي فتحت حدود السودان لكل المثقفين واحرار العالم اذ تبين ان قائد المجموعة المسلحة ينتمي الى اصول عربية من دولة مجاورة.

ولكن السلطات السودانية اكدت انها لن تغلق حدودها في وجه احد ولكنها ستعمل على ضبط امني شامل حتى تفوت على خصوم السودان فرصة الصيد في المياه العكرة.

والحادثة الثانية هي التقرير الذي اعده السيد كاسيار بيرو مقرر حقوق الانسان ضد السودان، فقد جاء التقرير مجافياً للحقيقة وفي مؤتمر صحفي عقده وزير العدل السوداني الاستاذ عبدالعزيز شدو قال السيد الوزير ان السودان يعلن رفضه القاطع لما ورد في تقرير كاسيار بيرو المقرر الخاص لحقوق الانسان والذي حوت فقراته مضامين خطيرة في محتواها ومراميها تعكس عدم احترام الدين الاسلامي ومصادر التشريع فيها.

واشار وزير العدل السوداني الى ان الفقرة ٦١ من تقرير كاسيار بيرو الذي رفعه للامم المتحدة ذكرت انه ليس من المهم معرفة مصادر القانون الجنائي في السودان التي تحتوي على مكونين يتفقان مع المواثيق الدولية والمتمثلين في الحدود والقصاص.

وقال الاستاذ شدو ان المقرر طالب في الفقرة (٢٣) الحكومة السودانية بالغاء هذه التشريعات التي تتناقض مع المواثيق الدولية.

واضاف ان السودان كان قد وافق على استقبال المقرر الخاص في زيارته الثانية للسودان في سبتمبر الماضي لاعداد تقريره الختامي بالرغم من السلبيات وعدم الموضوعية والامانة التي انعكست من خلال تقريره المرحلي الذي قدمه في الدورة ٤٨ للامم المتحدة، ومثل اساساً لمشروع قرار معاد للسودان في ذلك الوقت.

واكد الوزير السوداني ان الفقرات المذكورة في التقرير تمثل اساءة متعمدة للدين الاسلامي ويستوجب ذلك مساءلة مؤلف التقرير وادانته من جميع الدول والهيئات والمنظمات التي تحترم حقوق الانسان والشعوب وان السودان يرفض التعامل مع كاسيار بيرو باعتباره مسيئاً للامة الاسلامية كلها وان السودان سيتمسك بتوجهه الحضاري ولو كان ذلك على حساب علاقته بالامم المتحدة وانتمائه اليها وان الحملة ضد السودان اخذت بعداً جديداً وان تقرير بيرو بهذه الصفة سوف يحدد علاقة العالم الاسلامي بالامم المتحدة ودعا الوزير للاهتمام بهذا الامر واشار الى ان السودان سيطالب بادراج هذا الامر في اجندة منظمة المؤتمر الاسلامي لمناقشته على مستوى الدول الاسلامية.

ان تقرير كاسيار قد فجر غضباً شعبياً فقد اخرج اتحاد علماء السودان بياناً شجبوا فيه التقرير وطالبوا الدول لاسلامية بالانتباه الى المؤامرة الدولية التي تدبر ضد الاسلام تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان في السودان.

قال رئيس الجمهورية الفريق البشير ان السودان لن يقبل اي اعلان او نص عالمي يخالف شرع الله وان السودان توجه الى الله ولن يشري عقيدته برخاء الدنيا كلها واضاف اننا خلقنا لنعبد الله لا امريكا والامم المتحدة.

واكد قائد الثورة السودانية الذي كان يتحدث في احتفال مائدة الرحمن بمدينة ام درمان الجديدة ان بلاده لن تتراجع عن تحكيم الشريعة قيد انملة وان الاتهامات الباطلة ضد السودان بانتهاك حقوق الانسان وايواء الارهاب وتعويق الاغاثة وغياب الديمقراطية هدفها الاول والاخير الضغط على نظام الانقاذ الوطني كي يتراجع عن نهجه الحضاري والقبول باستمرار الهيمنة الغربية على ثقافة وسياسة واقتصاد السودان، واضاف التقرير الذي اعده ما يسمى بمقرر حقوق الانسان كاسيار بيرو يؤكد عداءه للاسلام والشريعة حيث تحدث التقرير عن ان مبادىء الشريعة التي تطبق الاحكام الجنائية وتقرر عقوبا السرقة والزنا والقذف والحرابة والردة وشرب الخمر تعتبر مخالفة لحقوق الانسان باعتبارها عقوبات قاسية وكذلك القصاص الذي يقرر مبدأ العين بالعين والسن بالسن.

واوضح الفريق البشير ان ثورة الانقاذ الوطني جاءت لانقاذ البلاد من مخططات تهدف الى افساد المجتمع واقامة دولة الحق والعدل والفضيلة والاخلاق الكريمة ووصف الابتلاءات التي يتعرض لها السودان بانها امتحان من الله سبحانه وتعالى ودعا الى توحيد الصفوف والانخراط في معسكرات الدفاع الشعبي والقوات المسلحة للاستعداد لمواجهة اعداء الدين والوطن.

اما الحادثة الثالثة فهي ما تروج له وسائل الاعلام الغربية من ان الحكومة السودانية قد بدأت حملة صيف العبور الاخيرة للقضاء النهائي على مقاتلي (الجيش الشعبي لتحرير السودان) الذي يقوده الدكتور قرنق والدكتور رك مشار، وبالرغم من تاكيدات الحكومة على انها تفتح الطريق امام الاغاثة وان القتال يدور بين فصائل التمرد نفسها بسبب خلافاتها المعروفة فان الحملة العالمية ضد السودان مستمرة.

فقد تزامنت دعوة من الامين العام للامم المتحدة لوقف فوري لاطلاق النار بين القوات السودانية وقوات المتمردين مع مناشدة من الرائد رك مشار زعيم الفصيل المتحد لقوات التمرد.

وطالبت الدعوة بتقديم مساعدة عالمية للمتمردين لمنع ما وصف بوقوع كارثه انسانية.

وزعم الدكتور بطرس غالي ان القتال والقحط اديا الى مزيد من المعاناة لعشرات الآلاف من الضحايا الابرياء وقال رك مشار انه يعرض مساعدته لفصيل قرنق في القتال المزعوم وطالب الامم المتحدة بتعيين مبعوث للسلام واقامة المناطق الآمنة للاجئين. ⊛

ليبيا تنفي اتهامها بالتورط في اغتيال الدبلوماسي الاردني

⊛ القذافي يتبنى قوانين اسلامية ويتهم الحركات الاسلامية بالعمالة للغرب؟؟

⊛ الموافقة على اجراء محاكمة المتهمين بقضية لوكربي في امريكا او بريطانيا ان افتتحت المحكمة بالقرآن

طرابلس - خاص بـ السبيل

قررت الجمهورية العربية الليبية للمرة الاولى اصدار قوانين تنفيذية لاحكام الشريعة الاسلامية وتبنى تقويم اسلامي خاص يبدأ بمولد الرسول.

وبدا الاسبوع الماضي سريان احكام القصاص الخاصة بالقتل العمد وحدي السرقة والحرابة وحد الزنا كما نصت القوانين الجديدة على ان شرب الخمر وحيازته وصنعه وتداوله جرائم يعاقب عليها بالحبس والغرامة المالية واعتبرت هذه القوانين النكتة المغرضة واطلاق الالقاب جرائم نصت عليها العقوبات.

واشترط القانون على الرجل الذي يريد ان يتزوج من امراة اخرى موافقة زوجته على ذلك ومما يذكر ان الرئيس القذافي اعاد دور المفتي الى المسجد بعدما الغي عام ١٩٦٩ وامر باحياء الزوايا الصوفية.

وبالمقابل شن القذافي هجوماً على الحركات الاسلامية واتهمها بالعمالة للغرب.

من جهة اخرى وافق الزعيم معمر القذافي على محاكمة المتهمين بتفجير طائرة لوكربي في الولايات المتحدة او بريطانيا اذا كانت المحكمة اسلامية وقال القذافي في كلمة بثها التلفزيون الليبي: انه يوافق على اجراء المحاكمة في اي مكان حتى ولو كانت في بريطانيا او الولايات المتحدة شرط ان يكون قضاة المحكمة وكل اعضائها مسلمين وان تفتتح هذه المحكمة جلستها بالقران الكريم الذي يدعو الى الحكم بالعدل بين الناس وقد بعث القذافي بوفود من الائمة والاساتذة المسلمين الى المناطق الاسلامية التي تشهد اقتتالاً وصراعات دامية مثل افغانستان والصومال والبوسنة للسعي نحو السلام وان ليبيا ستقاتل الطرف الذي يرفض الصلح تمشياً مع تعاليم القران.

من ناحية اخرى هاجم احد الدبلوماسيين الليبيين بعض المصادر التي اتهمت بلاده بالتورط في اغتيال الدبلوماسي الاردني نائب المعايطة واعتبر ان هدفها التشويش على علاقات طرابلس مع كل من عمان وبيروت.

ونفى هذا الدبلوماسي وجود تنظيم ابو نضال على الاراضي الليبية او ان يكون اي من المسؤولين الليبين التقى مؤخراً مع قيادات في جماعة ابو نضال واضاف لقد ادانت ليبيا الارهاب بكل اشكاله وقطعت كل علاقة لها باي جماعة تسلك العنف. ⊛

تتمة الخط الساخن / ص 24

◉ الاخ ابو منيف، لماذا كان هذا العجز في وقف الانهيار وسحب الشرعية عن اتفاقات لا تمثل الشعب الفلسطيني؟! ولماذا لم تتشكل قوى داخل المؤسسة الفلسطينية تقاوم هذا الانحراف في المسار السياسي وتمنع استمراره؟!

– انا اقول لك بصراحة.. علينا ان نعترف ان ما جرى في اوسلو لم يكن وليد يوم او سنة او سنتين ما جرى في اوسلو هو نتيجة تراكم مجموعة من السلبيات والاخطاء. واعترف بصراحة اننا كلنا، ممن شاركنا في قيادة العمل الفلسطيني مسؤولون عن الوصول الى ما وصلنا اليه وان كانت مسؤوليتنا تختلف في الدرجة وليس في المطلق. واقول ايضاً بصراحة ان التركيبة الفصائلية لمنظمة التحرير والتي كانت احياناً تغلب المصالح التنظيمية الضيقة والحسابات التنظيمية الضيقة على الجانب السياسي والمستقبل السياسي للقضية الفلسطينية حالت دون تشكيل هذه القوى التي تشير اليها وكان في الكثير من الاحيان ما يتم استرضاء هذه الفصائل بحصص ومكتسبات تنظيمية، لتسكت عن بعض الجوانب في الطرح السياسي. فالتركيبة الفصائلية والاهتمام بالمكاسب التنظيمية على حساب القضايا السياسية الكبيرة كان يحول في كثير من الاحيان دون تشكيل مثل هذه القوى المعارضة داخل اطار المنظمة، ومن ناحية ثانية، وللامانة اقول.. ربما وانا واحد من هؤلاء الناس.. لم نكن نتصور ان ياتي الخطر بهذه السرعة وبهذا الشكل لانه بتقديري مهما بلغت بصيرة الانسان وقدرته على استشراف المستقبل ورؤية الطريق لم يكن يتوقع احد حتى ولا في الخيال ان يكون القادم بهذا السوء وهذا السواد.

فكاننا فوجئنا بهذا الامر وبالتالي عندما وضع الامر على المحك وان الالوان اختصرت بالابيض والاسود كان على كل فرد ان يقرر هل هو في الدائرة البيضاء ام في الدائرة السوداء طبعاً بالاضافة لذلك علينا اذا اردنا أن نكون واقعيين وموضوعيين ان لا نلغي التاثيرات المحيطة بالجو العام الفلسطيني وجو المنظمة سواء كانت تاثيرات عربية او دولية كلها حالت دون التنبه في وقت مبكر لهذا الامر.

◉ هل يفهم من كلامكم ان الفصائل كانت هي المشكلة؟! وكيف نفسر استمرار الانهيار في ظل خروج اغلب الفصائل من التركيبة القيادية للمنظمة وتبنيها لخط معارض لما تقوم به القيادة؟!

– حقيقة ان حديثي كان اجابة على سؤال يتعلق بلماذا لم تتشكل جبهة معارضة وحاولت ان افسر اسباب عدم تشكل هذه الجبهة في داخل الاطار ومرة اخرى انا اقول ان من المفارقات العجيبة انه في السابق لم نكن الا في اضيق نطاق سواء في اللجنة التنفيذية او في المجلس المركزي أو حتى المجلس الوطني ما كنا نلجأ الى التصويت وانما كنا نسعى ونحرص ان نصل الى قواسم مشتركة وكانت اللغة تساعدنا احياناً باعتبار لغتنا العربية لغة مطاطة ومفرداتها واسعة جداً فيرى كلٌ منا في القرار والصيغة التي يُصاغ بها ما يرضيه، اما كيف يفسر ويطبق، فمن يطبق هو من يفسر وكان بالتاكيد ابو عمار له الدور الاول والرأي الاول في التطبيقات، وفي الاونة الاخيرة، صرنا نلجأ الى التصويت في القرارات المصيرية دون الاخذ بالاعتبار الاغلبية السياسية وانما صار يُبحث عن اغلبية عددية، ونتيجة للتركيبات القائمة عليها المنظمة منذ دخلت الفصائل الى المنظمة وتولت قيادتها عام ٦٩ صارت الاغلبية العددية معروفة اين؟ وكانها كانت مُتَخرة لمثل هذا اليوم فاستخدمت من حيث الشكل استخداماً صحيحاً لانه ما دام الاغلبية تُصوت الى جانب القرار فهو قرار شرعي ولكن هل هو كذلك بالفعل وهل هذه الاغلبية العددية تعكس اغلبية سياسية واقعية على الارض؟!

◉ في الفترة الاخيرة ظهر نوعان من المعارضة الفلسطينية، واحدة منها ترى امكانية المعارضة من داخل المؤسسة والاخرى ترى الانفصال عنها، من وجهة نظركم اي النوعين اجدى؟!

– ان كنت تقصد بالمؤسسة اللجنة التنفيذية انا اعتقد انه لم يعد بالامكان ممارسة المعارضة من داخل اللجنة التنفيذية لاستحالة احداث تغييرات جذرية لموازين القوى.

ولكن ان كان المقصود بالمؤسسة هي المنظمة بحيث تتوسع دائرة المنظمة وتشمل كل قوى الشعب الفلسطيني وتياراته السياسية فانا اقول ان المعارضة من خلال المؤسسة ما تزال صحيحة.. ولكن اسمح لي ان الحدث عن المعارضة بشكل عام، اظن ان واقع المعارضة سواء كانت داخل اطار منظمة التحرير او خارجها اغرى القيادة الفلسطينية لان تمضي بعيداً دون ان تحسب حساباً للمعارضة وزاد على هذا الاغراء انها راهنت على ان الجو العربي والوضع العربي والدولي سيكون عاملاً مساعداً لهذه القيادة وعاملاً معرقلاً لحركة المعارضة. حركة المعارضة لا قبل الاتفاق ولا بعد الاتفاق استطاعت ان تشكل البديل بمعنى طرح البرنامج البديل، واسمح لي ان اقول مرة اخرى انه لم يجرِ تقييم جذري وصحيح وحقيقي لواقع المعارضة ولاسباب عدم قدرتها على وقف هذا التدهور فيما سبق اوسلو وفيما تلى اوسلو حتى الآن. ولان المعارضة اخذت طابعاً فصائلياً ولم تاخذ طابعاً شعبياً لم تستطع المعارضة حتى الآن تحويل قضية مقاومة الاتفاق او مقاومة نتائجه الى حالة شعبية، وما زالت تحصرها في اطر فصائلية.

◉ كواحد من ابناء قطاع غزة، هل تقبل بالعودة الى القطاع ضمن قيادات المنظمة التي سيسمح لها بالعودة؟! ام انك تربط عودتك بعودة شعبية عامة لابناء الشعب الفلسطيني؟!

– ان اعود كجزء، من سلطة الحكم الذاتي، قراري قاطع ونهائي لا عودة مطلقاً، لكنني بنفس القدر من الجزم الذي اقوله في هذا الجانب اجزم بانني ساسعى بكل جهدي من اجل ان اعود لاعيش بين الناس لانني واحد منهم، فانا ابن هذه المخيمات، في قطاع غزة، ربيت وعشت في هذه المخيمات، ولو انني لم أرحل مُبعداً ما تركتها.

◉ ما موقفكم كعضو في اللجنة التنفيذية من التيار المتصهين في المنظمة والذي بدى في الاتفاقات الاخيرة مهيمناً، حيث جاءت صياغة الاتفاقات الحاقاً للسلطة الفلسطينية باسرائيل؟!

– انا واحد من الناس الذين كتبوا ضد هذا التيار وضد الذين انطلقوا على اسرائيل اذا جاز التعبير، والذي يبررون هذا التفريط وهذا التحالف مع اسرائيل، بانه جاء نتيجة للتضييقات العربية على منظمة التحرير وعلى الشعب الفلسطيني. هؤلاء ناس اقل ما اقول فيهم ان لم استخدم صفة اخرى، انهم قصيروا النظر وانهم لا يلتمون حقيقة للشعب الفلسطيني ولا ينتمون حقيقة لهذه الامة. هذه قضية ليست ملكاً للشعب الفلسطيني فهي قضية للامة العربية،

ان الذين يخرجون فلسطين من الدائرة العربية، لا يدركون انهم بهذا يفقدون الامة احد عوامل وحدتها، وهم بدون ادنى شك يفعلون ذلك للتغطية على تفريطهم وتنازلاتهم التي فاقت كل حد، وتحميل كل ذلك للامة العربية، ان هؤلاء لا يعبرون عن ارادة شعبنا ولا عن ارادة امتنا.

◉ اخيراً، ماذا تعلقون على الاشاعات التي تحدثت مؤخراً عن مصالحة بينكم وبين ابو عمار وان الوسيط في ذلك كان السيد عباس زكي؟!

– ليس في الامر اشاعة فمنذ ٩٣/٩/٩ وهي اخر جلسة للجنة التنفيذية حضرتها والتي جرى فيها التصويت على الاتفاق والاعتراف، لم التقي مع الاخ ابو عمار سوى مرة واحدة كانت في الثلث الاخير من شهر نوفمبر، وكان ذلك بترتيب من الاخ عباس زكي وليست وساطة ولكن صدقني في هذا اللقاء لم يكن الحديث بيني وبين الاخ ابو عمار الا اصراراً من جانبي على كل ما قلته عن الاتفاق وتاكيداً على موقفي من الاتفاق ومن حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية.

ولم اعتبر هذا اللقاء لقاء مصالحة بمعنى العودة للاطار فانا قراري قاطع ونهائي لانه من وجهة نظري، اللجنة التنفيذية بعد ان اقرت اتفاق اوسلو اصبحت مثل اي حكومة لها برنامج هو اتفاق اوسلو مهمتها ان تطبق هذا البرنامج، وبالتالي طالما كنت انا ضد هذا البرنامج فلم يكن ممكناً ان اشارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية، وبهذا لم احضر اجتماعات اللجنة التنفيذية منذ ٩/٩ ولم يسفر لقائي مع الاخ ابو عمار غير تاكيد مواقفي المعروفة ولم اتوقف منذ ذلك الوقت وحتى الآن عن الاعلان كتابة ومشافهة عن موقفي المعارض لاتفاق اوسلو وملحقاته. ◉

«الاخوان المسلمون» يفجرون بركان الغضب في مصر ضد مذبحة الابراهيمي

■ مظاهرات دامية في أكبر ميادين القاهرة والاسكندرية .. ومسيرات حاشدة ضد الاجرام اليهودي
■ الاحتجاجات الغاضبة تهز الجامعات المصرية وتخترق الاسوار الى الميادين العامة
■ مؤتمرات النقابات المهنية تحولت الى موجات من الغضب ضد التطبيع والسلام المزعوم

القاهرة / السبيل – من شعبان عبد الرحمن

كان الاعلان عن مذبحة الحرم الابراهيمي فجر الجمعة بمثابة الزلزال الذي هز مصر كلها غضباً وثورة ضد الصهاينة اعداء الانسانية، فقد تفجر الغضب بين جموع الشعب المصري بطريقة لم تشهدها مصر منذ سنوات من حيث كثافتها وقوتها وتواصلها، وقاد هذه الغضبة بنجاح كبير جماعة الاخوان المسلمين من الجامعات والنقابات المهنية والمساجد والجامعة واكبر الميادين العامة بما وجه اعنف رسالة غاضبة للنظام المصري الذي يقيم علاقاته مع الصهاينة واليهود انفسهم الذين توهموا ان مياه التطبيع تجري مع مصر بسلام دون معارضة من الشعب.

ففي يوم الحادث اهتزت منابر صلاة الجمعة باستنكار الخطباء والدعاة مؤكدين على خسة وغدر اليهود المتاصل فيهم مذكرين بما كشفه القرآن عنهم من خسائس وخيانات ستظل موجودة طالما ظلوا على وجه الارض.

وسارعت كل القوى السياسية باصدار بيانات التنديد بهذه المذبحة مطالبة السلطات المصرية بقطع العلاقات مع العدو وطرد سفيره من القاهرة ووقف كل صور التطبيع وناشدوا العالم العربي والاسلامي بتشديد المقاطعة. واكدت البيانات ان الصهاينة غير جادين في مسيرة السلام المزعوم مطالبة بموقف اكثر جدية تجاه الصهاينة من جانب المجتمع العربي والدولي مشددة على ان المفاوضات لن تكون سبيلاً ابداً لاسترداد الحقوق وان البديل هو جهاد العدو.

فور وقوع المذبحة اصدر الاخوان المسلمون بياناً شديد اللهجة اكدوا فيه ان العدو الصهيوني لا يسعى للسلام ولا يرفع راياته الا للخديعة والتمكن من مزيد من التوسع والاستعلاء. وطالب البيان المجتمع الدولي وهيئاته السياسية بتوفير الحماية الدولية للمدنيين العزل والمقدسات الاسلامية والمسيحية. واهاب بالشعب الفلسطيني مواصلة الجهاد فهو السبيل الوحيد لنيل العزة والكرامة.

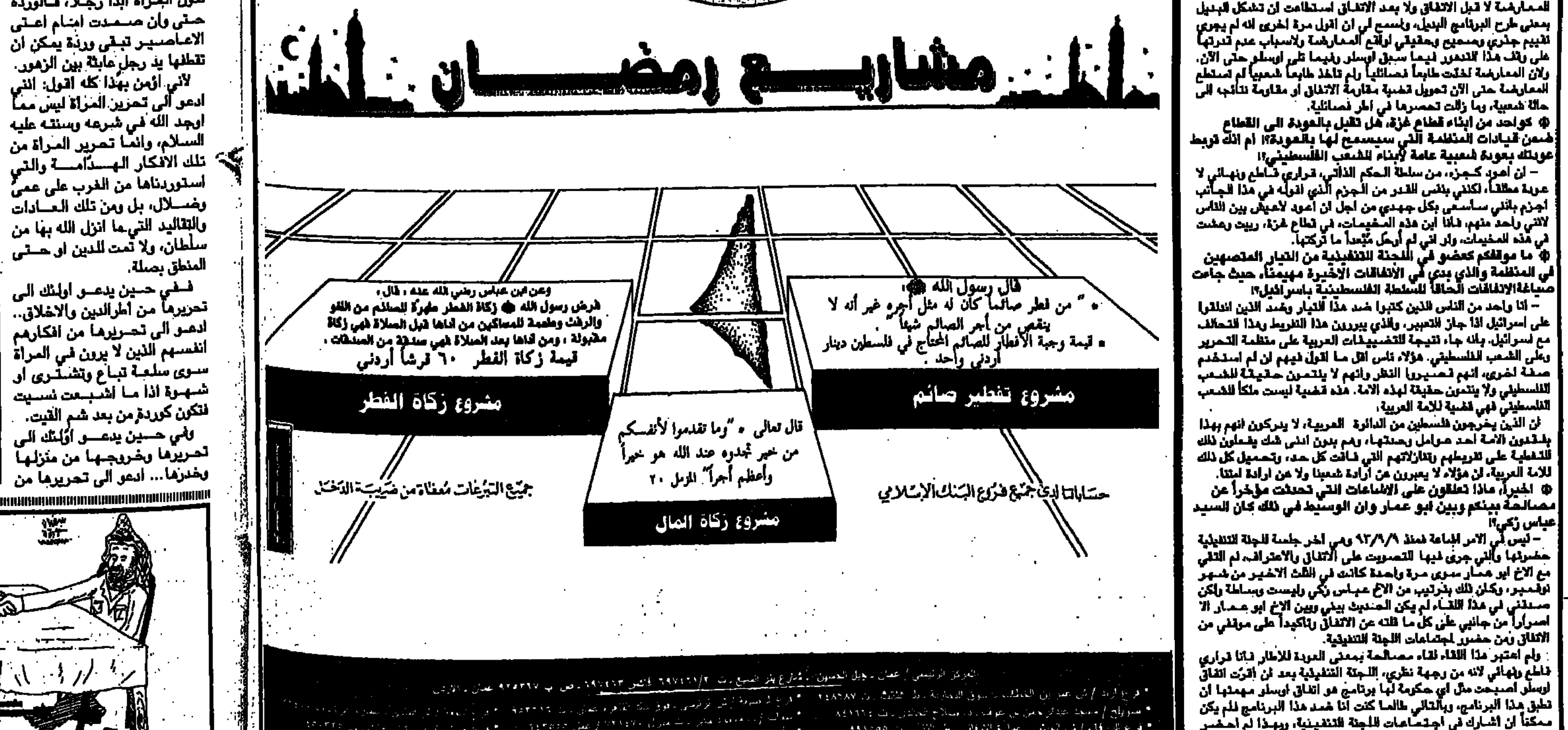
في الوقت نفسه اصدر المشاركون في حفل افطار اقامه الاخوان المسلمون للقوى السياسية بياناً طالبوا فيه بضرورة اتخاذ موقف حاسم من العدو الصهيوني والتيم العون المتواصل لدعم جهاد الشعب الفلسطيني... ووقع البيان ممثلون عن الاحزاب والاقباط والنقابات ونوادي هيئات التدريس والشخصيات والصحفيين.

كما اصدرت الاحزاب المصرية بيانات منفصلة حملت الحكومة الصهيونية مسؤولية هذه المذبحة وطالبت بطرد السفير الصهيوني من مصر وسحب السفير المصري من تل ابيب ووقف كل صور التطبيع مع هذا العدو.

لم يتوقف الامر عند اصدار بيانات الشجب والاستنكار ولكن كانت هناك صور اخرى متعددة للتنديد بهذه المجزرة الاجرامية فقد تفجرت المظاهرات من الجامعات المصرية الرئيسية.. القاهرة.. عين شمس.. الازهر.. الاسكندرية.. حلوان على مدى عدة ايام بدأت بصلاة الغائب على ارواح الشهداء من الحرم الجامعي تدفقت بعدها الى الشوارع المحيطة مرددة هتافات الادانة لغدر اليهود وخستهم ومطالبة بالجهاد

البقية.....................ص٢٢





ردود سريعة

◉ الاخ / محمد اسماعيل ابو شنيزة، نشكر لك اهتمامك بما ينشر على صفحات السبيل، وبالنسبة لموضوعك عن امتداد مدير التلفزيون فقد تمت معالجته اكثر من مرة، فاعذرنا على عدم النشر ويحياك الله في مساهمات اخرى.

◉ الاخ / نعمان سليمان حمود، نرجو الكتابة على وجه واحد من الورقة.

◉ الاخ / ابو اويس العلوم، نرغب في سؤالك من موضوعك «كل مولود يولد على الفطرة» هل يستحق ان تذيله باسم مستعار؟ نرجو الكتابة بالاسم الصريح، وفي حال وجود سبب لعدم نشر الاسم سنعمل على ذلك، وبارك الله في جهودك.

◉ الاخ / ابو العز، نقول لك مثل ما قلنا للاخ ابو اويس العلوم، واهلاً بك.

◉ الشاب / خالد م – ع، نأسف لعدم قدرتنا على تلبية طلبك، ولكن نقول لك ان سبيل العمل الجاد موجود وبامكانك ان تشمر عن ساعد الجد وتبدأ من الصفر ونتمنى لك التوفيق، وشكراً على ثقتك بالصحيفة.

◉ الاخ / اسامة عدنان الشويكي، مقالك «حكم الاسلام في عملية السلام» يتضمن فتاوى شرعية ونعلم ان هذه المسألة قد تم طرحها بالتفصيل في السابق من قبل العلماء، ونشكر لك اهتمامك بالقضايا العامة ◉

«حرروا المرأة :.»

نعم هي دعوة للتحرير والتحرر ولكنني لست من اولئك الذين يدعون الى المساواة بين الرجل والمرأة في الاعمال والوظائف... وصحيح انني لست من اولئك الذين يطالبون بتحرير المرأة من اطار انوثتها لتخرج عليها وتتمرد امامها وتخالفها... ولاني لست من اولئك ولانني اؤمن بالفروق بين الجنسين الجسمية والنفسية والعاطفية ولانني اؤمن انها خلقت لشيء مكمل لما جاء به الرجل ولأن الدنيا لن تصلح باحدهما ابداً ولاني اؤمن بقول الله تعالى «انا خلقناكم من ذكر وانثى» فالله تعالى لم يقل من ذكر وذكر ولا من انثى وانثى ولان كل كلمة تحمل مدلولاً يختلف تماماً عن الآخر، فلا الرجل يساوي المرأة، ولن تكون المرأة ابداً رجلاً، فالوردة حتى وان صمدت امام اعتى الاعاصير تبقى وردة يمكن ان تقطفها يد رجل عابثة بين الزهور.

لاني اؤمن بهذا كله اقول: انني ادعو الى تحرير المرأة ليس مما اوجد الله في شرعه وسنته عليه السلام، وانما تحرير المرأة من تلك الافكار الهدامة والتي استوردناها من الغرب على عمى وضلال، بل ومن تلك العادات والتقاليد التي ما انزل الله بها من سلطان، ولا تمت للدين او حتى المنطق بصلة.

ففي حين يدعو اولئك الى تحريرها من اطر الدين والاخلاق.. ادعو الى تحريرها من افكارهم انفسهم الذين لا يرون في المراة سوى سلعة تباع وتشترى او شهوة اذا ما اشبعت نسيت فتكون كوردة من بعد شم القيت.

وفي حين يدعو اولئك الى تحريرها وخروجها من منزلها وخدرها... ادعو الى تحريرها من عبودية العمل الذي يرتضونه لها والذي لا يقبلونه لزوجاتهم او حتى بناتهم. وفي حين يدعو اولئك الى تحريرها من عبودية وذل الابناء وشقوة رعايتهم وضياع وقتها بين طيات هذا العمل او ذاك والذي بظنهم ان اية خادمة قادرة على القيام به باكمل وجه... ادعو الى تحريرها من عبودية الظلم والقهر التي يحملونها من جراء الانحلال والضياع... فهذا الذي ترعاه ابنها الذي حملت وأرضعت واحتضنت وشهد العالم كله لها بالحلال والوقار... بينما يدعو اولئك لان ترعى اولاداً لن يشهد عليهم العالم الا انهم حصاد شهوة فاحشة او خطيئة.

ادعو حقاً الى تحريرها من تقليد الاحتقار الذي ارتبط بها كونها امراة، ادعو الى احترامها وصون كرامتها كونها انسانة... ادعو الى تقديرها كونها مربية ومعلمة.. ادعو الى اعطائها حقها الذي امر الله لها... ادعو الى رعايتها وحسن تنشئتها ابنة وحسن معاملتها ومعاشرتها زوجة وأماً للاولاد... ادعو الى تحرير المرأة من كل ما يلصق بالمراة وما هو لصالحها او في سبيل خدمتها.

كما ادعو الى تعليمها وحسن الاستفادة من قدراتها، بل ادعو الى تكريمها والرفع من شانها لانها ضعيفة او لانها لا تجد من يتحدث بلسان حالها، فهذا هو رسول البشرية عليه السلام يقول :ما اكرمهن الا كريم وما اهانهن الا لئيم..».

فماذا تقولون بعد يا دعاة تحرير المرأة.... للمرأ١٩٩٤!.».. ◉

ندى حسين سلامة
الجامعة الاردنية

حرب المصادر الطبيعية

لا شك بان الصراع الدائر في المنطقة له ابعادٌ مختلفة، سواء اكانت ابعاداً عسكرية ام اقتصادية ام سياسية. غير ان البعد الاستراتيجي المتمثل في السيطرة على المصادر الطبيعية يشكل نواة هامة في حلقة الصراع، فقد اظهرت الهجمة العالمية الأطلسية على منطقة الخليج العربي مدى الاهمية الحيوية لمصادر الطاقة الطبيعية في تحديد معالم الخارطة السياسية والعسكرية للدول.

فمنذ حرب ١٩٧٣ والتي قرر فيها العرب استخدام سلاح النفط في المعركة ضد العدو الصهيوني، قررت القيادة الامريكية وضع خطة استراتيجية للسيطرة على منابع النفط في المنطقة، وليس كما ادعى قادة الحملة بانهم قادمون لحماية دول الخليج من «التهديد العراقي». لكن في الواقع لم يكن هذا المخطط الا من اجل سيادة قطب واحد في العالم وهو الولايات المتحدة الامريكية حيث ان الثروة الطبيعية التي يمتلكها العراق والتي يسيطر فيها على اكثر من ٤٠٪ من احتياطي النفط العالمي تشكل قوة متنامية للعراق على الصعيدين العسكري والتكنولوجي.

من ناحيتها، ما توانت اسرائيل لحظة خلال السنوات السابقة عن سرقة مياه الضفة الغربية سواء اكانت السرقة علنية متمثلة في تكييف السطح الطبوغرافي للارض في المنطقة المحتلة من اجل التحكم في تصريف كميات المياه المتجمعة من مياه الامطار وهو ما يعرف في علم الجيولوجيا بمصطلح «القرصنة النهرية»، التي تقوم فكرته على تغيير تضاريس المناطق الجبلية في القمم لجعل كمية المياه المنسابة على حافة الجبل اكثر منها على الحافة المقابلة على اعتبار ان الامطار تتوزع اصلاً بكميات متساوية على حافتي الجبل.

هذا فضلاً عن السرقة السرية المتمثلة في الوصول الى خزانات المياه الجوفية تحت الارض وسرقة مياهها بطرق اخرى لا مجال لذكرها هنا.

العرب وقد خاضوا «معركة السلام» اوهموا انفسهم ان مشاكلهم ستحل بمفاوضات السلام، واعطوا مسالة السيطرة على المياه شاناً عظيماً عللوا عليه سبباً من اسباب دخولهم في المسيرة السلمية، لكنهم نسوا تماماً ان الله تعالى قد تكفل بتوزيع الارزاق على العباد وانه بيده وحده اسباب الرزق والسعادة وليس بيد امريكا ولا العالم كله.

«وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماءوالارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون» ◉

احمد نفيز
جامعة اليرموك

قادة وأتباع

[illegible]

افكار حول الاقتصاد الاسلامي

النظام الاقتصادي في الاسلام عانى من غُبن الدراسات التي كتبت عنه، فقد تحدثت عن الاقتصاد الاسلامي كنظرية بعيدة عن الواقع او كنظام مقارن بالانظمة الاقتصادية الوضعية، دون التحدث عن دور هذا النظام في حلّ مشكلاتنا الاقتصادية المعضلة. الا انه ينبغي الاشارة الى ان الاقتصاد الاسلامي يعتمد على ركيزتين اساسيتين:

١- العقيدة الاسلامية: فزكاة المال مثلاً تتطلب انساناً مسلماً مؤمناً يؤدي تلك الزكاة والنفقة على الفقير من القريب الغني يتطلب ان يكون ذلك الغني مؤمناً لديه العقيدة التي تدفعه الى النفقة.

٢- ان شريعتنا الاسلامية شاملة، فاما ان تُطبق انظمتها كلها او تترك كلها، فتطبيق بعض الانظمة يضرُ بشريعتنا، فالاسلام كل لا يتجزأ. لذا فان الاقتصاد الاسلامي يؤدي دوره عندما يطبق مع باقي الانظمة.

من باب ذلك أقدم افكاراً حول الاقتصاد الاسلامي عسى ان تلقى صدىً بين المثقفين الاسلاميين:

١- يجب عمل مركز للاقتصاد الاسلامي يُعنى بشؤونه والدراسات التي كتبت حوله، واصدار منشورات عربية واجنبية تتعلق به والعمل على تقنينه ووضعه في انظمة وقوانين.

٢- وجوب ايجاد دراسات عليا في الاقتصاد الاسلامي في كليات الشريعة عندنا وباستثناء كلية الشريعة في جامعة اليرموك، لا توجد دراسات عليا له في باقي الكليات في جامعاتنا وايضاً لماذا لا يُوجد دراسات عليا له في كليات الاقتصاد عندنا؟

٣- وجوب ايجاد تطبيقات فعلية لبعض قوانين الاقتصاد الاسلامي. مثلاً ايجاد بنوك ومصارف اسلامية على ان لا يطالها الاهواء الشخصية، وتفعيل قانون الزكاة، ووجود صندوق فعلي للزكاة يُلزم المؤسسات والشركات والاغنياء بدفع زكاة اموالهم. من هذه التطبيقات يُمكن ان نبيِّن ميزات نظامنا الاقتصادي،

هذه الافكار قد جالت في خاطري، وعسى ان تلقى القبول لدى المعنيين بشؤون الفكر الاسلامي. ◉

حسام الدين حسن العقرباوي

ذكريات ايام المعتقل

نشأت في قرية ريفية فتاة مجبولة بالثورة النضالية انها لا تهاب بطش الاعداء، ووحشيته. تحلق بنعومتها ورقتها في السماء.. وتسجل صور النضال والكفاح وانضمت الى جبل الحجر –تنظم الشعارات والهتافات عن الوطن– رفضت الركوع –تجوع –تظما –تعرى، لا يهمها فالكبرياء على جباهها شامخة مهما حصد المعتقل طموحنا وشبابنا وخيمة زنزانة احزاننا

وشعاراتها تخرج من ثغرها نار على الباغين. اعتقلت اثناء قيامها بمظاهرة طلابية وزجت في زنزانة باردة مظلمة موحشة تحت الارض ناجت في زنزانتها زخات المطر–والصقيع يهز البدن

تتحدى غوائل الاقدار

دعيت الى غرفة التحقيق والعذاب المنتظر

وعمد المحقق الى ارباك المعتقلة بتوقيعها على آخر الصفحة ويملأ الاعتراف على لسانها قبل التوقيع اعتراف كاذب حيث يوهمها بانها في وضع سيء وسوف يقدم هذا الاعتراف الى المحكمة لكن هذه الطريقة لم تجد مع المناضلة.

المثقفة المحصنة باسلحة قوية هي الايمان وقوة الشخصية والثقافة في علم النفس والسياسة.

ثم يتبع المحقق في اليوم التالي اساليب جديدة يعزز المحقق حملة تيئيسية نفسية بتذكير المعتقلة بالامثال العربية ويقول لها:

امشي الحيط –الحيط وقول يا رب الستيرة

اوالكف ما بلاطم مخرز

ويقول لها: ينام الآخرون في فراشهم الوثير وكان القضية لا تهمهم وانت ملقاة في الزنزانة تحت التعذيب وتحمل البرد المشاق من أجل من؟

وتجيبه بجراة وثقة هازمة افكاره محطمة اساليبه –انا اعشق العذاب من اجل الوطن ولا يهمني عربي شاذ باع ضميره، وشيد التصور ان ثوابي عند الله اوسع وارحم. ◉

فوزية جلامنة

امام وزير الاعلام

المواطن اسماعيل خليل الشرع من ازيد يتساءل عن الرقابة على الافلام التي تعرض في دور السينما في مختلف انحاء المملكة.

ويقول ان الكثير من هذه الدور تعرض افلاماً اباحية تتنافى مع اخلاق ودين الشعب الاردني وعقيدة الامة الاسلامية. ◉

خواطر

هذه الكلمات اكتبها بعد ان طفح الكيل كثيراً بعد ان توالت الاحداث على هذه الامة: الضربة تلو الاخرى خاصة عندما تريد ان تهتمس من سباتها تجد الضربة فوق رأسها! تجدها اقوى من السابق بكثير وتجد الامة قد نامت اكثر من السابق... ولكن الضربات لا تزيد هذه الامة الا ثباتاً ولا تزيدها الا عزماً. هكذا تعودت هذه الامة كلما اشتد الظلام كلما لاح الفجر من بعيد.

ونحن المسلمون بحاجة الى طريقة اخذ العلاج كيف؟؟ مثلاً عندما يكون الواحد منا مريضاً ماذا يفعل؟ طبعاً يذهب الى طبيب اختصاصي كبير ويصف له الدواء المناسب وطريقة الاستعمال، عند ذلك يذهب المريض الى الصيدلية ليشتري الدواء الذي وصف له الطبيب.. ولكن المريض اذا اخطأ في طريقة اخذ العلاج، عندها يصعب عليه الشفاء!!

والمسلمون فكذا؟ [illegible]

سامي مسعود

رسالة الى عرفات

[illegible]

اتفاق أوسلو في الميزان

٥

التفاعلات السياسية للاتفاق

إسرائيل شاحاك : الرأي والمزاج السائد في الأوساط الاسرائيلية أن الاتفاق لم يوضع ليطبق ولكن ليؤدي إلى سلطة دكتاتورية تحكم الفلسطينيين لصالح إسرائيل

■ ابراهيم غرايبة

وكتب منير شفيق في دراسة نشرت في عام ١٩٧٢ «إن المشاريع المقترحة لإقامة دول او كيانات فلسطينية بديلة عن الدولة ...

الدولي او ميثاق الأمم المتحدة. وه وفهمه وتطبيقه يتسمان بقدر كبير من النسبية حيث يختلفان باختلاف الزمان والمكان والنظام القانوني كما يختلفان باختلاف النطاق الجغرافي الذي يحويهما ».

وقد يكون الحكم الذاتي داخلياً تمنح الدولة بموجبه منطقة معينة لها وضع خاص كأن يكون سكانها من اثنية مغايرة لها في سكان الدولة يتحدثون بلغة أخرى او يدينون ديناً آخر قدراً من الاختصاصات والسلطات نوعاً من الاستقلال الذاتي والقدرة على ...

جـ- الدور المتوقع للإدارة الفلسطينية القادمة :

اشار كثير من الكتاب والمفكرين إلى خطورة الدور المتوقع للإدارة الفلسطينية المنبثقة عن اتفاق اوسلو بل وقذارته . وهو دور سيتجاوز قمع الفلسطينيين والمعارضة الوطنية ومنع مقاومة الاحتلال وحماية الكيان الصهيوني الى دور إقليمي يدخل إسرائيل ...

بدلاً من "٥" شيكلات كما في إسرائيل ؟ وماذا يقصد رابين عندما يتحدث عن الأمن والشرطة ؟

المستوطنات وحراسة نهر الأردن والسيطرة على المعابر والجسور » .

ويعلق شاحاك «إن رابين يتوقع أن يقوم عرفات بالسيطرة على الفلسطينيين بكفاءة يعجز عنها الاسرائيليون بعيداً عن ...

إن الصيغة النهائية لشكل الكيان الفلسطيني شأنها شأن جميع القضايا المهمة تركت إلى المفاوضات ، دون تحديد مرجعية تحكم هذه المفاوضات ولا هدف نهائي يفترض الوصول إليه ، مثل حق تقرير المصير او السيادة والاستقلال .

ومصطلح الحكم الذاتي ليس واضحاً أو محدداً في القانون ...

... لقد حدد لنا خطوطاً حمراء ، لكنه لم يحدد خطوطاً خضراء .. هل سيسمح لنا في إطار الحكم الذاتي ببيع علبة سجائر بثلاث شيكلات ...

وقال رابين: «الأفضل أن يقوم الفلسطينيون انفسهم بحفظ الأمن فهم أكفأ منا في ذلك حيث لا محاكم لديهم ولا استئناف ولن تستطيع منظمات حقوق الإنسان الاسرائيلية وغيرها مجرد دخول المنطقة . ويتفرغ الجنود الاسرائيليون لمهماتهم الرئيسية من حماية ...

لعل الجواب وفق المنطق الاسرائيلي ذاته .. إنه النجاح الأمني أي مدى قدرة الشرطة الفلسطينية على ضبط الأمن وعلى منع "الارهاب" اي التصدي لمقاومة الاحتلال .. وتعتبر إدارة الحكم الذاتي ناجحة إذا استطاعت أن توفر الأمن الكامل للسلطات الاسرائيلية ، ولو على حساب قمع الفلسطينيين» ⑤

آفاق السبيل

■ منير شفيق

المجزرة ومازق البديل الوحيد

حسب البعض ان انتهاء الحرب الباردة، ونتائج حرب الخليج الثانية، قد أطاحت بعصر الايديولوجيات واسقطا ما عاشت عليه الامة من مسلمات، فصار الحديث عن القيم الاخلاقية والمسلكية «حديث خرافة يا ام عمرو» واصبح الكلام على الحقوق والثوابت المتعلقة بفلسطين او على الوحدة العربية وحتى على التضامن العربي كلاماً يدخل في عائلة الشعر الخرافي لم تمس على هذا وذاك ...

... على ان حركة الزمن، ومسيرة الاحداث وطبيعة الاشياء، وحقيقة الصراع، والنتائج على الارض احجار محكات لا ترحم، انها الامتحان العسير لكل نظرية وهمية او فكرة مسطحة او سياسة مخطئة وانها في المقبل ولحسن الطالع هي التي تعيد الاعتبار للنظريات والافكار والسياسات التي كبتها الارهاب الفكري، وطمسها الاعلام المهيمن، او طاردتها الالسنة الحداد.

وهكذا بضربة لا ترحم تاتي مجزرة الحرم الابراهيمي فتكمل ما اكدته مسيرة المفاوضات من مدريد الى واشنطن الى اوسلو الى القاهرة، ولتقول ان الصهيونية العنصرية لم تغير من طبيعتها حتى لو صدر قرار بعكس ذلك من الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، والدولة الاسرائيلية هي اياها ولو غير من غير موقفه منها، واعترف بها، او سعى الى التطبيع واياها، والادارة الامريكية ما زالت الادارة الامريكية المنحازة كلياً للموقف الاسرائيلي والمتستر على جرائمه ولو ملأت الدنيا بشعارات العدالة والديمقراطية والسلام والشرعية الدولية.

اما طبيعة الصراع بيننا وبين عدونا لم تتغير وهذا ما اعلنته المجزرة بلا مواربة، انه صراع وجود.

واخيراً، يا للفضائح اذا اكملت قراءة المعاني التي حملتها مجزرة الحرم الابراهيمي مروراً بالتيار الفلسطينية والعربية.

وما اتعس حال الذين شنوا الحرب على الثوابت والاساسيات تحت دعوى «الواقعية»، ورفض «الشعارات» او تحت لواء «ليس امامنا غير البديل الواحد»... الذي صرعته رصاصات باروخ جولدشتاين ومواقف كل من رابين وكلنتون ازاءها. ⑤

المنظمة والدم الفلسطيني

■ د. زهير الزميلي

يبدوان المنظمة مستمرة في التعامل مع مصائب الشعب الفلسطيني تعامل السياسي البارد مع الاحداث الساخنة فالانتفاضة بعظمتها وجبروتها وقوتها تعاملت معها المنظمة كورقة سياسية استغلتها من اجل الوصول الى الحكم الذاتي الممسوخ وكان الشعب ولا زال يامل ان تعود المنظمة عن خط سيرها وتلجا الى الشعب ومطالبه ومطامحه ولكنها كانت تتعامل مع كل الاحداث بنفس الطريقة والاسلوب فهكذا كان في مجزرة الاقصى ...

هو الاصرار على استعادة الحقوق وعندها سيقدم التنازلات وسيرضخ للضغوط.

ان شعبنا لا زال بعافيته وهو مستعد للتضحية والفداء، وانه لمن العار على قيادته ان تتخلف عنه.

آن الاوان للعودة الى صفوف الشعب والبعد عن استغلال تضحياته من اجل المزيد من دفع العملية ...

البديل القادم في الجزائر

■ فاروق بدران

الذين ورطوا الجزائر بالقضاء على الديمقراطية لا يستطيعون تقديم اكثر مما قدموا لانهم ينفخون في قربة مثقوبة. فلقد دفعوا للجزائر مساعدات متعددة نظير القضاء على آثار الديمقراطية وانهاء تجربة الانتخابات التي افرزت قوة جبهة الانقاذ.

لقد دفعوا للجزائر لعلهم ينقذونها من ورطتها الاقتصادية، الا ان الاقتصاد لم يتحسن، والبطالة مستمرة لا بل انها متزايدة، والفقر يزداد فلقد سمعنا عن اناس ينامون في الشوارع في كثير من بلدان الدنيا، ولكننا سمعنا قصة اطرف، وهذه المرة من الجزائر، وهي ان البيت الواحد يسكن مرتين او ثلاثة في اليوم الواحد من قبل ثلاث عائلات مختلفة.

تقول لقد ورطوا الجزائر، وقالوا لقادتها بعد ازاحة الشاذلي بن جديد- ان خلاص الجزائر لا يتم الا بالقضاء على (الاصوليين)، ولكنهم لم يستطيعوا القضاء على هؤلاء (الاصوليين) لسببين الاول ان المسؤولين غارقون في الفساد مما يجعلهم غير قادرين على ازالة الفساد، والثاني ان جبهة ...

جزائريين، ام انهم فرنسيون؟ وحتى بعض قضاة المحاكم العسكرية كانوا يلبسون القناع.

كل هذا يدل على ان حكام الجزائر خائفون، وجنودهم خائفون، ولا ندري هل الرئيس الجديد خائف ام لا، نرجو ان يكون جريئاً ويتقدم لانقاذ الجزائر من محنتها.

هناك بوادر ايجابية تدل على جرأته، فلقد افرج يوم ١٩٩٤/٢/٢٢ عن اثنين من قادة جبهة الانقاذ هما (علي جدي) و (عبد القادر بوخمخم) وكنا قد سمعنا ان مفاوضات قد جرت في السجن مع قادة الجبهة، وفي هذا الوقت سمعنا تصريحاً لزروال بانه يريد (فتح حوار مع المعارضين دون استبعاد اي طرف) ولعله يعني -كما يفهم القارئ- ان هذا الطرف هو جبهة الانقاذ، الا ان الرئيس الجزائري غطى دعوته هذه بشيء من الحذر بقوله ...

مظاهرة الأزهر

■ كمال رشيد

ذات يوم كان الجامع الازهر مركز اشعاع علمي وحضاري من جانب، ومنطلق جهادي وطني واسلامي من جانب آخر ...

طرقات على بوابة التاريخ الخلفية

■ صلاح نعيم

يا شيخ التاريخ، ...

«الاخوان المسلمون» يفجرون بركان الغضب في مصر ضد مذبحة الابراهيمي

تتمة المنشور ص١

والاستشهاد لتحرير الاراضي المقدسة. ورفعت شعارات.. «خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود..» «لا اله الا الله اليهود اعداء الله» «يا مبارك قول لرابين الاخوان مش راكنين» ورغم الحصار الامني المكثف المفروض حول جامعة القاهرة تمكن عدد كبير من ...

بالعديد من الشوارع الاخرى معلنة غضبها ضد المذبحة الاجرامية.

وعلى جانب آخر تحولت المؤتمرات التي عقدها نادي اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة ونقابة الاطباء ونقابة المهندسين بالقاهرة التي يقودها الاخوان المسلمون/ تحولت الى مظاهرات حاشدة ...

من استباحة الدماء وقتل الابرياء انما هو وليد الضعف والهوان العربي والجري المخدوع وراء سلام اليهود المزعوم وانه لا سبيل ابداً لتحرير فلسطين الا بالجهاد وان الاخوان المسلمين الذين حملوا ... عام ١٩٤٨ ...

الملطخة بالدماء حداداً على المذبحة ومؤكدة ان اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود.. وان اليهود هم اليهود قتلوا الانبياء وخانوا العهود ومستنكرة عمليات التطبيع.. ورددوا الشعارات المدوية التي هزت الميدان «حسن البنا والاخوان.. ثورة ...

بالحجارة مع هذه القوات وقد اصيب العديد من المتظاهرين واصيب ايضاً عدد من الجنود وضابط بينما اعتقل اكثر من عشرين شخصاً.

وقد كان يوم الجمعة الموافق لذكرى مرور اسبوع على المجزرة الاجرامية ...

ومطالبة بفتح باب الجهاد ضد العدو. وقد تواصلت المظاهرات والاشتباكات مع قوات الامن بالحجارة ... عقيد شرطة وعدد من الجنود كما تم اعتقال عشرات آخرين من المتظاهرين ...